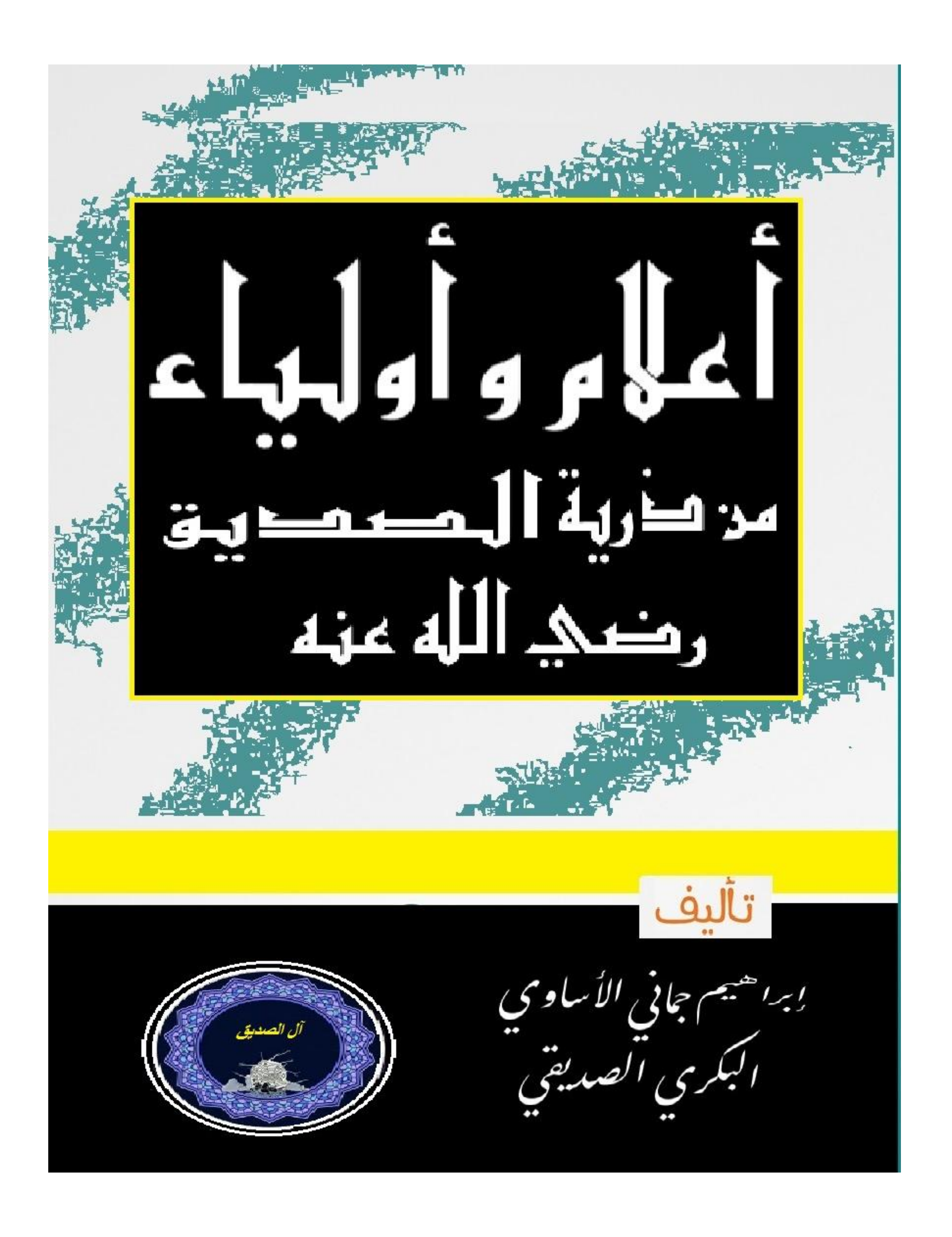

أعلام و أولياء
من ذرية الصديق
رضي الله عنه
تأليف
ابراهيم جماني الأساوي
البكري الصديقي
آل الصديق

أعلام و أولياء

من ذرية الصديق

رضي الله عنه

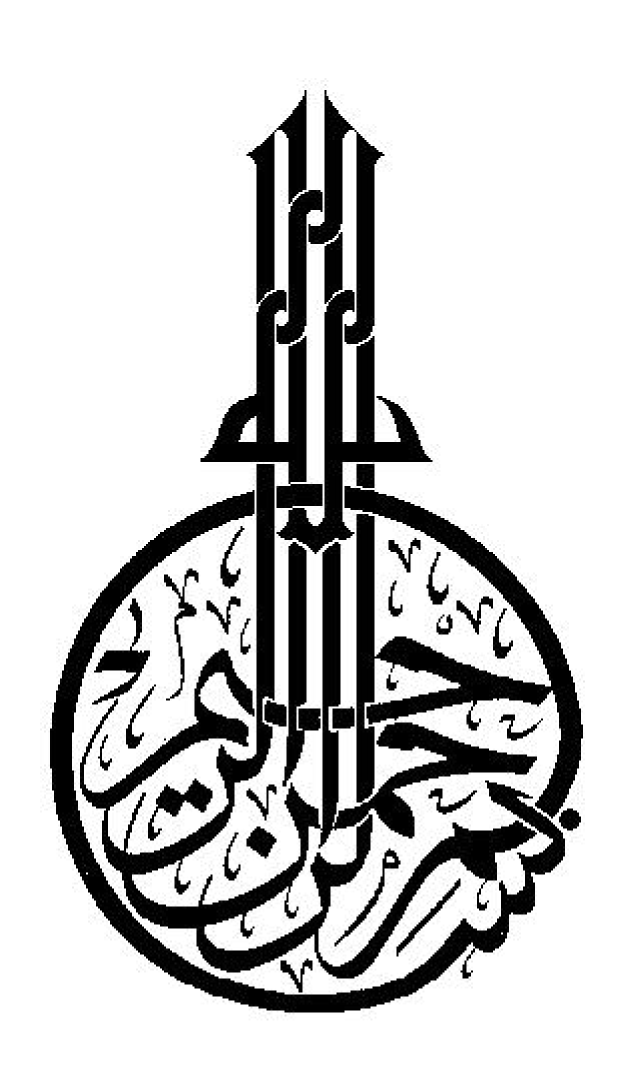
تاليف :

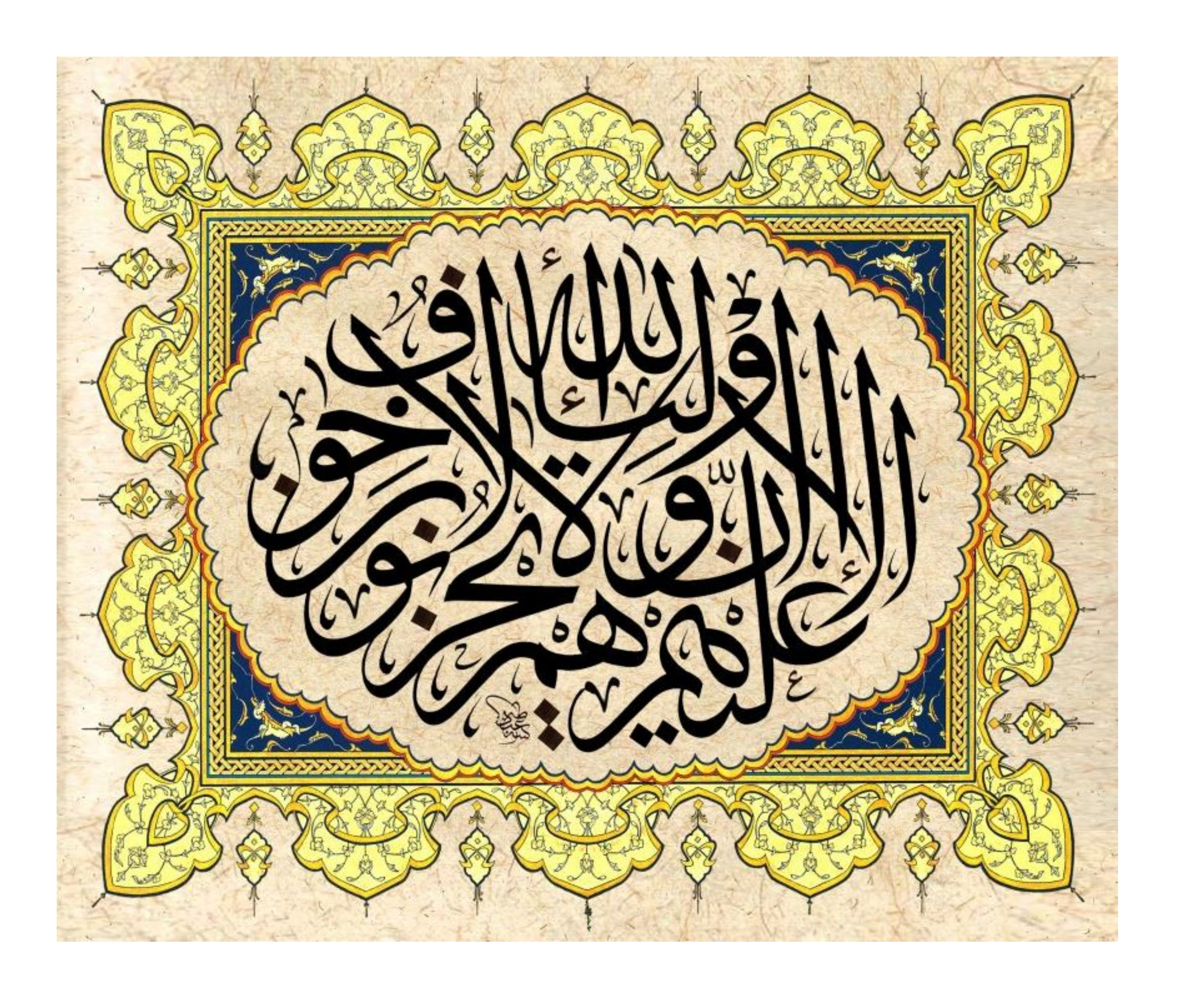
ابراهيم بن جماني الأساوي

البكري الصديقي

1441 هجرية 2020 ميلادي

الجزء الاول


بسم الله الرحمن الرحيم


ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

الإهـــداء

إلى أبي الغالي : الفقيه جماني بن محمود بن مبارك الاساوي البكري الصديقي الذي غَرس فيّ حب العلم والبحث، ثم نمّى وروّى تلك البذرة ورعاها، حتى استوت وأينعت فأثمرت .

إلى أمي الغالية .

الى آل الاساوي البكريين الصديقيين اهل محمود بن مبارك كل واحد باسمه.
إلى خير الخلق بعد الأنبياء والمرسلين : إليك يا سيدي وجدي يا أبا بكر الصدِّيق.
إليكم يا احفاد أبي بكر الصديق رضي الله عنه في مشارق الأرض ومغاربها . إليكم يا أحباب الصدِّيق في كل مكان .

تقديـــم

بسم الله الملك الحق المبين، والحمد لله رب العالمين، خالق الإنسان من الماء والطين. ثم أتم الصلاة والتسليم على المعصوم الأمين، إمام الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الكرام الميامين، ورفقته في جنات النعيم زمرة الصدّيقين والشهداء والصالحين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

وبعد

هذا الكتاب يُعتبر من بين الكتب التي تطرقت للبكريين الصديقيين القرشيين وأعلامهم و

اوليائهم الصالحين المباركين مشاهيرهم

ودورهم أينما رحلوا وحلوا في كل البلاد، وهو ليس نهاية الطريق، لا بل هو الخطوة الأولى فما زال هناك الكثير مما لم نستطع الإحاطة به، وعذراً على أي سهوا حصل، كما ان الكتاب اعتمد على مراجع لبعض النسابين الكبار ويُستدرك في الطبعات القادمة إن شاء الله.

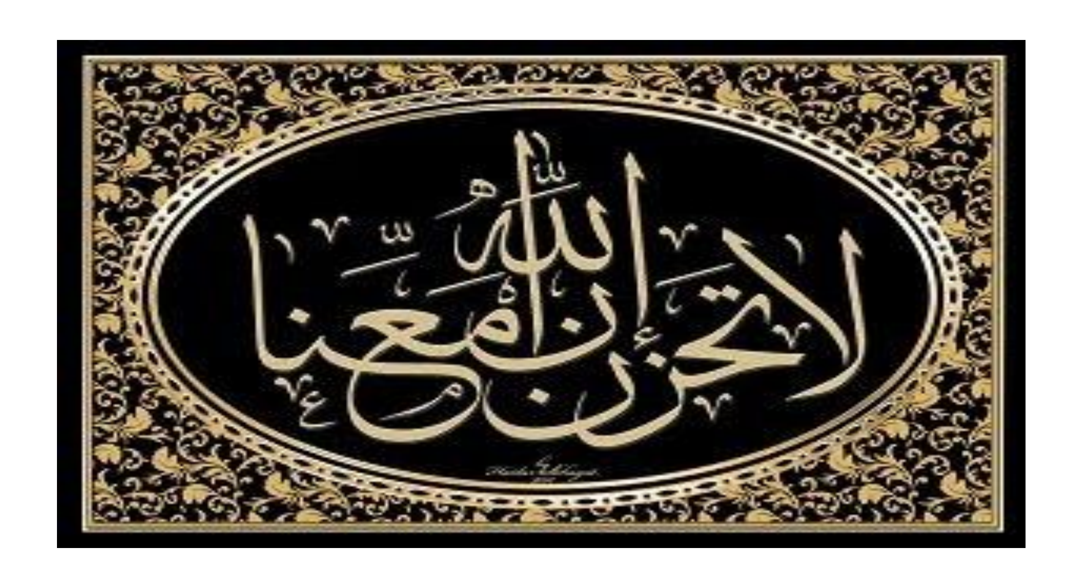
وإن أصبنا فمن الله، وإن أخطأنا فمنّا. فاللهم بارك لنا في عملنا هذا، وسبحانك ربنا

"وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ "
أن يكون هذا العمل باعثاً
على صلة الأرحام، مُجَمِّعاً لا مُفرِّقاً، جامعاً ونافعاً، وكتاب قيّم في مكتبة الإسلام

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين، ثم جعل نسله من سلالةٍ من ماء مهين. الحمد لله الذي خلقنا من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء، ثم جعلهم شعوباً وقبائل، واصطفى أدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين. واصطفى من ولد إسماعيل، : إبراهيم واصطفى من ولد إسماعيل: بني كنانة، واصطفى من بني كنانة: قريشاً، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفى من بني هاشم: سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أحمده سبحانه ذا الفضل والإنعام، الآمر بصلة الأرحام، الذي أكرمنا بدين الإسلام، وجعلنا من ذرية الخليل إبراهيم، وزَرْع الذبيح إسماعيل عليهما السلام، في عليا مَعدّ، ومن مُضَرٍ في ذروة السنام، من ضئضئ قريش آل الله وأهل البلد الأمين الحرام ، وله الحمد أن أطعمنا من جوع وآمننا من خوف وخَلّد ذِكرنا إلى آخر الأيام.
وصلِّ اللهم على النبي الأمين، سيدنا محمد سيد الأولين والأخرين، وإمام الأنبياء
والمرسلين، ورحمة الله للعالمين، صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين،
وصحابته الغر الميامين، وأنصاره ركن الدين الحصين، وزوجاته أمهات المؤمنين،



سيدي أحمد بن علي بن محمد البوزيدي

أحمد بن علي بن محمد بن سيدي بو زيد من أقدم فقهاء الأسرة [1] ممن ذكروا بين رجالها، كان يحرر الرسوم ويفتي بين فقهاء منتصف القرن ١٢ هـ بتالكجونت.

[1] قريش بين الماضي و الحاضر

سيدي عبد الله بن سعيد البوزيدي

عبد الله بن سعيد هكذا يكتب اسمه في محرراته[2]، وهو فقيه نساخ، وكان له نشاط حافل في ميدان النساخة وترويج الكتب المختلفة الفنون والعلوم، كان حياً يمارس النساخة عام ١١٩٥هـ، ومن منسوخاته المعروفة: "كتاب يتناول فضل العلم والتعلم ، وعلاقة المعلم بالمتعلم، وحقوق بعضهما البعض"، انتهى من نسخه في شهر ذي الحجة عام ١١٩٥ هـ .

سيدي عمر بن محمد بن عبد الله البوزيدي

عمر بن محمد بن عبد الله البوزيدي البكري الصديقي التالكجونتي: من فقهاء الأسرة المعتنين بشراء الكتب وانتساخها لنفسه وللناس، نزل بـ في شبابه " إياو محمود" مدة، ثم رجع إلى " تالكجونت" مستقر أسلافه، وأنجب ثلاثة أبناء كلهم من طلبة العلم والقراءات، وكان شغوفاً باقتناء الكتب في مختلف العلوم والفنون، نجده عام ١٢١١هـ يشتري من معاصريه الفقهاء الكتب لنفسه، ففي هذه السنة اشترى من الفقيه محمد بن أحمد نايت القاضي، بـ ، المجاورة "إكضاشن"من قبيلة " تاغواشت" لتالكجونت، مجموعة من الكتب، منها: كتاب البخاري، وشرح ميراث أحمد بن سليمان الرسموكي، وأجوبة الورزازي الدليمي، وتفسير الأحلام لإبن سيرين، والشرح الصغير للمقنع، للميرغتي. وتوفي المترجم في تاريخ مجهول بمدشر آيت " بقبيلة " تيفركي" "يوسف ، الواقعة في الشمال الغربي من " تالكجونت" وهو مشارط بها له مجموعة .
من منسوخات يده، انتسخها مابين عام ١٢٦٤ -١٢٦٥(هـ) ، في مستقر أسلافه " سيدي بوزيد"بمدشر تؤكد مدى اهتمامه بالنساخة في قبيلته وما جاورها، مما لا شك له انعكاس إيجابي في تنشيط الهمم وتحفيزها لنشر أنوار العلم والمعرفة بين " إيداوزداغ"أبناء قبائل الجبلية منها والسهلية، ومنطقة ولا تكاد ، "رأس الوادي" خزانة من خزائن " إيداوزداغ" تخلو من خط يده، في النصف الأول من القرن، ما بين ١٢١٣ و١٢٦٨ هـ.

---

[2] المعسول للمختار السوسي

سيدي إبراهيم بن مسعود الإحشاشي التالكجونتي

إبراهيم بن مسعود الإحشاشي التالكجونتي "فقيه من : مدشر إحشاش بتالكجونت، " له منسوخات عديدة في قبيلته في النصف الثاني من القرن، تم الوقوف على نسخة له من "الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة" للشوشاوي، فرغ من نسخها عام ١٢٧٩ه " تقييد الإمالة" و للعلامة عيسى بن عبد الرحمن السكتاني، نسخها عام ١٢٥٦هـ .

سيدي عبد الرحمن الصديقي البوزيدي

عبد الرحمن الصديقي البوزيدي التالكجونتي [3] من رجال الأسرة البوزيدية، المولعين باستنساخ الكتب كابن عمه عمر بن محمد البوزيدي المذكور سلفاً، يعد من بين فقهاء تالكجونت المشتغلين بنسخ الكتب إلى حدود عام ١٢٩٤ ه .

سيدي إبراهيم بن عبد الله البوزيدي

إبراهيم بن عبد الله البوزيدي موطن أسلافه بـ ، "تافنكولت"، نزل بـ"تالكجونت" واستقر بها، لذلك ينتسب إليها في غير ما وثيقة وهو حفيد القاضي أبي زيد التافنكولتي الشهير في القرن الثاني عشر الهجري، ومن الصوفية السالكين للطريقة الناصرية كان على قيد الحياة عام ١٢٨٢هـ، له فوائد طبية، ومرائي نبوية، وشطحات صوفية، ويشارك في السياحات العادية التي يقوم بها مريدو الشيخ التملي "إيرازان"بـ ، المتخرج بالشيخ الصوفي الشهير أحمد بن محمد الضعيف التمكيدشتي .

---

[3] قريش بين الماضي و الحاضر

الشيخ سيدي الياس الماسي

هو أحمد بن الحاج محمد بن الحاج أحمد بن سليمان وينتهي النسب إلى سيدي "أحمد الشيخ" المدفون بقرية تاوريرت نيت أحمد برسموكة، ثم يرتفع النسب إلى أن يلتقي بسلسلة الجشتيميين التمليين البكريين[4].

هذه الأسرة الإلياسية من الأسر العلمية الكبرى حيث عُرِف فيها علماء كثيرون ومن علمائهم :
*** سيدي الحاج علي بن عمر الإلياسي الماسي.**
*** سيدي أحمد بن عمر الإلياسي الماسي .**

الشيخ محمد بن ابراهيم آل القداح

ذكرهم المختار السوسي في " خلال جزولة" وقال أنهم من فروع السادة البكريين الآخرين بتامانارت بجانب آل الشيخ ابن إبراهيم، وساق نسب آل القداح إلى محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن إبراهيم بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن إبراهيم بن ثابت بن عيسى بن محمد بن يحيى بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن عمر بن سيد الناس بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الواحد بن العربي بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن محرز بن مبارك بن عبد الهادي بن العربي بن مبارك بن عبد الرحمن بن يزار بن الحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه [5].

وإبراهيم بن إبراهيم الموجود أوائل تلك السلسلة قال فيه الحضيكي: "إبراهيم بن إبراهيم السموكني الفقيه النبيه العلامة، رحل إلى حاضرة مراكش، وأخذ فيها عن الأجلة الأكابر من علمائها وغيرهم، واستفاد منهم وانتفع، وتوفي رحمه الله بتامانارت سنة ١١١١ هـ .

---

[4] المعسول للمختار السوسي

[5] *آل الصديق ببلاد المغرب* الإسلامي وشمال أفريقيا

علماء من الأسرة البكرية المنوزية

***سيدي أحمد بن إبراهيم بن محمد الشيخ**
من الأسرة البكرية المنوزية الأصل، النزيلة بتامانارت، علامة أصولي مدرس مفتي كبير، توفي سنة ١٠٤٨.هـ
***سيدي إبراهيم بن أحمد**
فقيه متواضع حسن السمت، توفي سنة ١٠٦٧ .هـ
***سيدي محمد بن إبراهيم بن محمد الشيخ " جزولة"علامة كجده، ومفتيها وقطب عارفيهاوفتاويها، توفي سنة ١٠٠٤ هـ .**
***سيدي عبد الله بن علي بن محمد بن محمد الشيخ**
عالم كأهله ذو شهرة، توفي سنة ١٠٧٤ هـ .
ذكرهم المختار السوسي في المعسول، فقال: بيت التامانارتيين هؤلاء من البيوتات الشهيرة الأفراد في أعصار مختلفة إما بالدين المتين وإما بالعلم، وإما بأحدهما .

سيدي أو بكر بن علي التاسكدلتي

سيدي أبو بكر بن علي بن موسى، وهو أول من نعرفهم من العلماء .التاسكدلتيين
وسيدي محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن موسى: علامة جليل، تخرج بالشيخ الكبير محمد بن يحيا الأزاريفي، كما أخذ عن أحمد الهشوكي الملقب " "احوزي" ومحمد بن محمد بن إبراهيم: تلا أباه في العلم والإرشاد، وهمة تحصيل العلم وطلب الأسانيد.

الإفراني المؤرخ

الإفراني المؤرخ صاحب ، "الصفوة "و"نزهة الحادي" من الاسرة العزية وقد وُلد ونشأ بالحمراء، وقد مضى في هذه الأسرة من رجالات العلم والأدب: البشير العَزبيي الأديب

سيدي أحمد بن عبد الله الادرقي البكري

سيدي أحمد بن عبد الله الادرقي البكري بن الحسن، ثم تتابع العلم في أهله[6] .
ومنهم :
سيدي محمد بن عبد الله بن الحسن الادرقي،[7] عالم جيد كبير القدر، علامة فهامة،أخذ عن أحمد أجمل، أقامه القائد سعيد الكلولي قاضياً فشكر مسعاه، وهو بكري النسب من إخوان البنيرانيين البكريين، وكان يشارط في ويدرس " أكلو"مدرسة فيها، توفي في 23 جمادى الآخرة سنة 1318 هـ

علماء من البنيرانيون البكريون

تحدث عنهم العلامة المختار السوسي رحمه الله في كتابه[8] (الرؤساء السوسيون في العهود الأخيرة)، فقال :
القائد الحَسْن - بإسكان الحاء والسين- بن أحمد بن مبارك بن الحسن بن مبارك البنّيراني المجاطي - من قبيلة إمجاض بتيزلمي، من أسرة عريقة في الرياسة، من بين أجدادها الشيخ الحسن بن إبراهيم، يُذكر أنه أول منسعى في جمع أمر (جزولة) ، في مدافعة الحربيليين الذين غمروا هذه البلاد، ولعل ذلك في القرن التاسع أو الثامن، ويذكر ثقة أن ذلك موجود رآه بخط عالم من قرية" إفران"بـ " تسكلا" يُسمّى فيما قال أحمد بن يلقاسم.
ثم كان منهم رئيس آخر لعله مبارك، في نهاية السلسلة من النسب. ثم إن مباركبن الحسن بن مبارك هو أول من راجع الرياسة، بعد ابن عم له يسمى الحاج عبدالرحمن بن مسعود بن موسى بن أبي بكر، حج مرتين ثم زهد في الرياسة، فتلقفهامن النسب مبارك بن الحسن بن الحسن بن مبارك. ثم لمّا تُوفي مبارك بن الحسن نحو سنة ١٢٥٥ ه قام إبنه أحمد، انتخبه البنيرانيون كلهم رئيساً أعلى نحو سنة ١٢٦٨ ه وهي أسرة بكرية.

---

[6] المعسول للمختار السوسي

[7] قريش بين الماضي والحاضر

[8] الرؤساء السوسيون في العهود الأخيرة

علماء بكريين في المغرب

*عبدالجبار اللكوسي المنوزي من أسرة بكرية تيمية، صالح كبير القدر، من أحفاده آل *امحمد بن إبراهيم التمنارتي، توفي في أواخر القرن 9 الهجري [9]

*إبراهيم بن عمرو بن عبدالجبار : حفيد عبدالجبار المتقدم، دفين إداوزدوت

*امحمد بن إبراهيم بن عمرو بن عبدالجبار : ابنه، نزيل تمنارت القاضي العلامة المؤلف أقران سيدي احمد احمد بن موسى توفي سنة 971هـ

*إبراهيم بن امحمد بن إبراهيم بن عمرو بن عبدالجبار : ابنه الأول شارح مؤلف ابن زكري توفي سنة 971هـ

*محمد بن امحمد بن إبراهيم بن عمرو بن عبدالجبار : ابنه الثاني توفي سنة 976هـ
*احمد بن داود المانوزي
*الحسن بن بلقاسم اللكوسي المانوزي
*من اللكوسيين البكريين وما آل امحمد بن ابراهيم الشيخ إلا فرقة منهم، عالم أديب تقي توفي سنة 1005هـ

*محمد بن الحسن بن بلقاسم اللكوسي المانوزي
*العلامة البارع في المعارف والأدب وصوغ الشعر السلس المحكم، وفي الترسل العلمي الأخوي أو البرهاني، أحد شعراء إيليغ، توفي سنة 1048هـ

*يحيى بن امحمد بن الحسن اللكوسي : لعله ابن من قبله، عالم كبير مؤلف توفي بعد 1018هـ

*عبدالعزيز بن الحسن بن بلقاسم اللكوسي المانوزي : أخ الأول، فقيه مفتي جيد بارز بين معاصريه

*عبدالله بن عبدالعزيز بن الحسن بن بلقاسم اللكوسي المانوزي : ابنه، علامة كبير مفتي، تولي قضاء الجماعة في إيليغ وفيه ميع توفي سنة 1050هـ

*محمد بن ابي القاسم المانوزي : عالم مشارك فاضل صوفي توفي سنة 1164هـ

*امحمد بن عبدالله بن عبدالعزيز اللكوسي المانوزي : نزيل تامانارت، من الاسرة اللكوسية البكرية المذكور جماعة من أفرادها، عالم كبير متضلع جال في الاخذ من الافذاذ
كالمرغيتي واعتنى باقتناص الفوائد توفي سنة 1107هـ

---

[9] قريش بين الماضي و الحاضر

***احمد بن الحاج الانسيسي المانوزي : عالم له آثار تدل على براعته توفي بعد 1190هـ*امحمد بن احمد الحضيكي : البكري النسب، المنجب أسرة علمية فائقة، علامة كبير متفنن مدرس مخرج مؤلف مكثر، وشيخ صوفي مربي، رحل الى الكبار فأخذ واستجاز فأحيا الله به ما أحيا توفي سنة 1189هـ**

***احمد بن امحمد بن احمد ولد الشيخ الحضيكي المانوزي : من الاسرة البكرية المباركة العالمة الصالحة، علامة جليل مدرس مخرج طبيب ماهر، قيم على فن الطب بالتدريس للكتب التي ما نحسب أنه درست قبله بإعصار مع إتقان لغير ذلك، فهو من المفاخر المغربية**

***عبدالله بن امحمد بن احمد ولد الشيخ الحضيكي المانوزي : أخوه الأول، فقيه بارع مطلع قاض مدرس مؤلف مثل الرهوني في مناقشة بناني في حاشيته الزرقانية، مع يد حديثية طولى**

***الحسن بن امحمد بن احمد ولد الشيخ الحضيكي المانوزي : أخوه الثاني، له يد علمية يذكر بها وإن لم يدرك أخويه**
***محمد بن عبدالله ابن الشيخ الحضيكي**
***محمد بن محمد : من الحضيكيين توفي بعد 1310هـ**
***الحسن بن محمد البشير ابن الشيخ**
***محمد بن الحنفي : ابن عم هؤلاء**
***محمد بن محمد : من الحضيكيين توفي نحو 1340هـ**
***علي بن احمد الازربيـي المانوزيموسى الاوكي : نزيل أمان**

***عبدالله بن محمد الحضيكي جد العلامة الحضيكي من الاسرة البكرية التيمية، وقد أنجب تلك الاسرة العالمة البارعة، عالم له ذكر وشهرة، توفي بعد 1050 هـ**

***العلامة الشيخ سيدي ابراهيم بن سيدي عبد الله بن سيدي محمد الاساوي البكري القرشي توفي ببلدة اسا شوال عام 1062 هـ**

***العلامة الشيخ العروصي بن محمود بن مبارك الاساوي البكري القرشي (1373 ه _1426 ه)**

***الشيخ سيدي محمد ابن سيدي احمد الاساوي البكري القرشي احد كبار العلماء والائمة (1243ه_1332ه)**

***الشيخ سيدي احمد ابن سيدي محمد الاساوي البكري القرشي احد كبار العلماء له وجاهة بين الناس (1193ه_1266ه)**

***الشيخ سيدي محمد الاساوي الاحايكي الوعباني ابن سيدي ابراهيم الاساوي البكري القرشي احد كبار العلماء والائمة وله وجاهة ومكانة بين الناس (1153ه_1229ه)**

***الشيخ سيدي ابراهيم ابن سيدي علي الاساوي البكري القرشي احد كبار العلماء والائمة في المنطقة وله وجاهة ومكانة كبيرة (1119ه_1199ه)**

*الشيخ سيدي علي ابن سيدي الحسين الاساوي البكري القرشي احد كبار العلماء والائمة وله وجاهة ومكانة كبيرة بين الناس وكانت له الرئاسة (1069ه_1146ه)

*الشيخ سيدي الحسين ابن سيدي ابراهيم الاساوي البكري القرشي احد كبار العلماء والائمة و من وجهاء المنطقة (1023ه_1100ه)

*الشيخ سيدي ابراهيم (مولاي ابراهيم)ابن سيدي محمد الاساوي البكري القرشي احد كبار العلماء والائمة وله وجاهة ومكانة كبيرة بين الناس (977ه_1063ه)

*الشيخ سيدي علي ابن الشيخ محمد الاساوي البكري القرشي احد كبار الفقهاء و العلماء والائمة (772ه_815ه)

*الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله الاساوي البكري القرشي احد كبار العلماء والائمة وله وجاهة بين الناس (748ه_824ه)

*الشيخ عبدالله ابن الشيخ عبد الرحمن الاساوي البكري القرشي احد كبار العلماء والائمة (724ه_808ه)

*الشيخ عبدالرحمن ابن الشيخ علي الاساوي البكري القرشي احد كبار العلماء (698ه_786)

*الشيخ علي ابن الشيخ القطب محمد الاساوي البكري القرشي احد كبار العلماء والائمة وله وجاهة ومكانة كبيرةبين الناس (676ه_752ه)

*الشيخ محمد الاساوي البكري القرشي القطب الكامل والشيخ العلامة والفهامة الدائع الصيت مؤسس زاوية اسا (646ه_726ه)

*العلامة عبد الله بن الحسين الوهداوي من اصحاب الحضيكي من ذرية ايعزى ويهدي البكري القرشي توفي 1201 ه

*العلامة ابراهيم ابن احمد الوهداوي البكري القرشي توفي 1205ه
*العلامة احمد بن احمد بن محمد الوهداوي البكري القرشي توفي 1169ه
*العلامة عبد الجبار اللكوسي المنوزي
*العلامة احمد بن سعيد ال بلخير
*العلامة محمد بن محمد بن عيسى بن داوود
*العلامة الحسن بن بلقاسم اللكوسي المنوزي
*العلامة محمد بن الحسن بن بلقاسم اللكوسي المنوزي
*العلامة يحي بن محمد بن الحسن اللكوسي المنوزي
*العلامة عبد العزيز بن بلقاسم اللكوسي المنوزي
*العلامة سيدي الحاج علي ين الالياسي الماسي
*العلامة سيدي احمد بن عمر الالياسي الماسي
*العلامة احمد بن ابراهيم بن محمد الشيخ

*العلامةابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن محمد الشيخ
*العلامة عبد الله بن علي بن محمد بن محمد الشيخ
*العلامة الحاج عبد الله الجشتيمي.

علماء واعلام اهل محمود بن مبارك آل الاساوي

*الشيخ والعلامة إبراهيم ابن عبد الله الاساوي احد أكبر العلماء كانت له وجاهة بين الناس
*الشيخ العلامة الحاج العروصي ابن محمود ابن مبارك الاساوي من كبار العلماء والائمة المعروفين
*الفقيه جماني ابن محمود ابن مبارك الاساوي ضابط في الجيش ومحارب قديم كانت له وجاهة بين الناس [10]
*السيد محمود ابن مبارك ابن الشيخ سيدي محمد الاساوي احد رجالات المقاومة وجيش التحرير وشغل منصب رئيس جماعة اسا وكان من كبار الوجهاء والاعيان وله مكانة بين الناس[11]
*الحاج القائد الحافظ ابن مبارك بن الشيخ سيدي محمد الاساوي احد رجالات المقاومة وجيش التحرير وكان قائد30
*الخليفة الناصر ابن محمود ابن مبارك الاساوي خليفة القائد كانت له وجاهة بين الناس
*الفقيه محمد ابن محمود ابن مبارك الاساوي يشغل منصب عضو بالمجلس البلدي باسا
*الشيخ سيدي محمد ابن الشيخ سيدي احمد الاساوي احد كبار العلماء والائمة وله وجاهة ومكانة كبيرة
*الشيخ سيدي احمد ابن الشيخ سيدي محمد الاساوي احد كبار العلماء والائمة وله وجاهة بين الناس
*الشيخ سيدي محمد الاساوي الاحايكي الوعباني ابن سيدي إبراهيم الاساوي احد كبار العلماء والائمة وله وجاهة[12]
*الشيخ سيدي إبراهيم ابن الشيخ سيدي علي الاساوي احد كبار العلماء والائمة في المنطقة وله وجاهة ومكانة كبيرة بين الناس
*الشيخ سيدي علي ابن الشيخ سيدي الحسين الاساوي احد كبار العلماء والائمة وله وجاهة ومكانة كبيرة بين الناس وكانت له الرئاسة
*الشيخ سيدي الحسين ابن الشيخ سيدي إبراهيم الاساوي احد كبار العلماء والائمة و من وجهاء المنطقة
*الشيخ سيدي إبراهيم (مولاي ابراهيم)ابن الشيخ سيدي محمد الاساوي من كبار العلماء والشيوخ والائمة بالمنطقة وله مكانة عظيمة بين الناس
*الشيخ سيدي علي ابن الشيخ محمد الاساوي احد كبار الفقهاء و العلماء والائمة
*الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله الاساوي احد كبار العلماء والائمة وله وجاهة ومكانة كبيرة بين الناس

---

[10] قريش بين الماضي و الحاضر

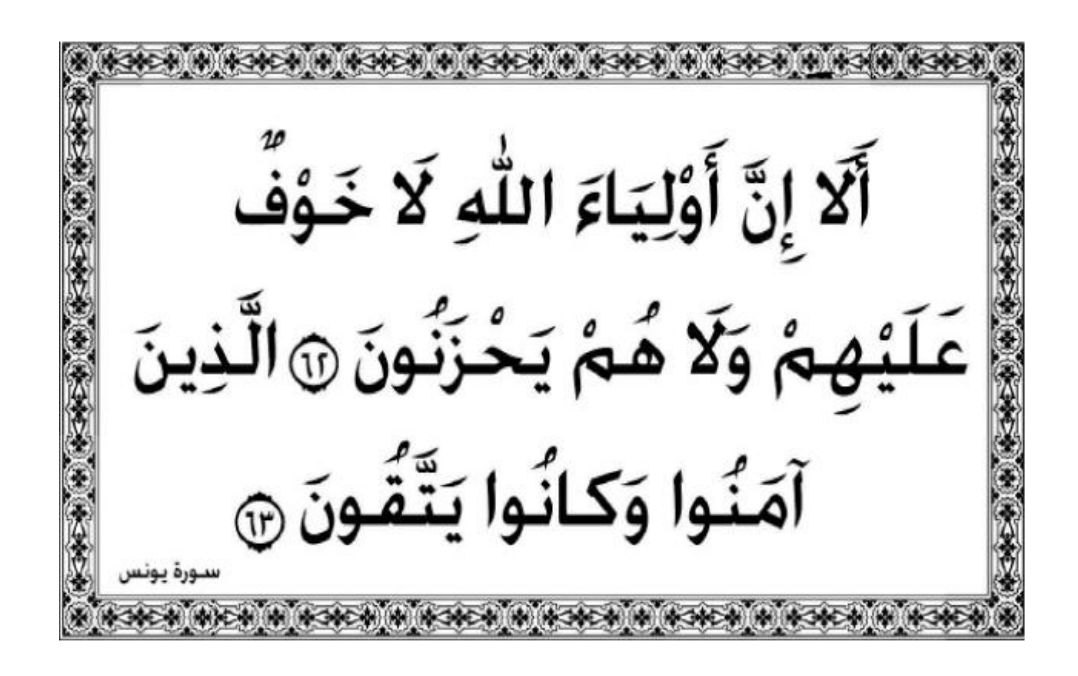
[11] *آل الصديق ببلاد المغرب* الإسلامي وشمال أفريقيا

[12] تاريخ ال الاساوي الهام من شخصيات واعلام

***الشيخ عبدالله ابن الشيخ عبد الرحمن الاساوي احد كبار العلماء والائمة وله وجاهة بين الناس**
***الشيخ عبدالرحمن ابن الشيخ علي الاساوي احد كبار العلماء والائمة وله وجاهة ومكانة**
***الشيخ علي ابن الشيخ القطب محمد الاساوي احد كبار العلماء والائمة وله وجاهة ومكانة كبيرة بين الناس**
***الشيخ محمد القطب الكامل والشيخ العلامة والفهامة الدائع الصيت مؤسس زاوية اسا**

التسلسل التاريخي

***السيد محمود ابن مبارك الاساوي (1338ه_1420ه)**
***السيد مبارك ابن الشيخ سيدي محمد (1296ه_1380ه)**
***الشيخ سيدي محمد (1243ه_1332ه)**
***الشيخ سيدي احمد (1193ه_1266ه)**
***الشيخ سيدي محمد الاساوي الاحايكي الوعباني (1153ه_1229ه)**
***الشيخ سيدي إبراهيم (1119ه_1199ه)**
***الشيخ سيدي علي (1069ه_1146ه)**
***الشيخ سيدي الحسين (1023ه_1100)**
***الشيخ سيدي ابراهيم(مولاي ابراهيم)(977ه_1063ه)**
***الشيخ سيدي محمد (937ه_1037ه)**
***الشيخ سيدي الحسن (907ه_983ه)**
***الشيخ سيدي مبارك (874ه_956ه)**
***الشيخ سيدي احمد (843ه_933ه)**
***الشيخ سيدي محمد (813ه_882)**
***الشيخ سيدي علي (772ه_815ه)**
***الشيخ سيدي محمد (748ه_824ه)**
***الشيخ سيدي عبدالله (724ه_808ه)**
***الشيخ سيدي عبدالرحمن (698ه_786ه)**
***الشيخ سيدي علي (676ه_752ه)**
***الشيخ سيدي محمد (646ه_726ه)**



الشيخ ابي يعزى ويهدى

إن اجداد أبى يعزى ويهدى قاموا برحلة حضارية جهادية كبرى مما لم يقم به قبلهم احد من الفاتحين في تلك المناطق . يؤكد تتبع رحلتهم الحضارية هذه من المشرق عبر شمال افريقيا إلى منطقة جزولة بالمغرب الأقصى ، مرورا بتونس بأن هولاء بكريون حقيقيون : ومما جاء به العلامة المختار السوسي متحدثا عن البكريين أل يغزى ويهدى طبقا لوثقة لديه ، احتفظ بها سيدي مبارك الإكسي ، قولة :
وهزموا النصارى ، فاحتوى فتحهم على أكثر بلاد المغرب ، من تونس إلى الساقية الحمراء وتلك البلدان كلها لهم سهولا وأجبالا وأودية ، روى بأنهم دخلوا وادي درعة بالمغرب مرورا بجنوب الجزائر وسجلماسة (ارض اقليم الراشدية حاليا) فحاربو النصارى واليهود بمنطقة المحاميد الغزلان وفي تيدري وغيرها متحصنين داخل الرباطات التي شيدوها . ولذلك أصبحوا يعرفون بالمرابطين فاقموا في تلك المناطق عدة زوايا أهمها زاويتهم الرئيسية بأسا [13].
رحل بكل عوائله.سيدي أبوبكر بن يوسف بن عيسى ، إلى جنوب تونس خلف أخواله المنحدرين من اجداده وربما من أبناء عمومتهم أل سيدي محرز فأرسل اليه عبد الحق حاكم أسا أيام الموحدين ، ليرجع إلى المغرب بكل خيله ورجله في مأمن . ولكنه كان انذاك قد توفى تاركا ابنه سيدي موسى صبيا وبعد مدة بعث السلطان يعقوب المنصور الموحدي أخاه جعفر غلى تونس لياتي بالذرية البكرية .
فخرج إليه سيدي موسى بن أبي بكر وكان قد كبر وتزوج إمراة تونسية وكان لها معه ستة أبناء وبنتان ولما ارد سيدي موسى الرحيل مع رسول المنصور ابت الزوجة أن تفارق وطنها . فحدثها اهلها وطمنوها فقبلت . فارتحلوا من تونس راكبين حتى دخلوا مدينة مراكش .

---

[13] دراسة انتروبولوجية للحركة الجزولية البكرية في سوس والصحراء المغربية

أستقبل سيدي موسى وأهله استقبالا حارا ، فوقعت مصاهرة مهمة حيت زوج المنصور البنت البكري لسدي موسى إلى ابنه مولاي عبد العزيز والصغرى إلى السلطان الاكحل أو الشريف الأكحل ابنه الأخر بينما تزوج سيدي موسى الشريفة أخت السلطان يعقوب المنصور فأصبحت ضرة لزوجته التنوسية . ثم ولدت الشريفة سيدي محمد وسيدي الفاضل . ولما كبر سيدي محمد بن سيد موسى تزوج ابنة السلطان يعقوب المنصور فولدت برا من الأولياء فرحب به أبوه وسماه غلى اسمه محمدا .وحول التسمية اختلفت الأم مع الجدة فتمسكت الأم باسم محمد وفضلت الجدة اسمأبي يعزى فأضاف إليه الجد ويهدى جاء بأن اب الصبي توفي قبل اليوم السابع للولدة [14].
نشاء الطفل نشأة الأمرء وترعرع في القصر السلطان يعقوب المنصور بقصبة مراكش . ولما حصل على رتبة الشيخ رأى سيدي محمد إعزى ويهدى أن مكانه في أسا موطن أجداده الكرام فرحل إليها ومعه اعمامه أبناء المراة التونسية . فاستقبلهم اهل أسا بترحيب كبير بما فيهم الصاهرون على الزاوية القديمة التي بنها جده سيدي عيسى ابن سيدي صالح أواخر القرن الثالث الهجري .. وبنزول الشيخ سيدي محمد إعزى ويهدى أستعادت أسا شهرتها وازدهرتوذاع صيتها .
كان الشيخ سيدي محمدإعزى ويهدى متزوجا بثلاث نساء : اولاهن امرأة من أخواله الشرفاء ذكر ولد مع هذه الزوجة:
ابنه سيدي صالح وهو الأكبر وقد بقي في أسا، مدفون قرب اسا وله من الأولاد خمسةهم: السادة محمد و عيسى وعلي المدفون في تسكلوين بجبال باني وسعيد وموسى لهم اضرحة بافران الاطلس الصغير سيدي محمد وهو الوحيد الذي سكن بأسا حتي وفاة أبيه تاركا عنده وصيته . ابن سيدي محمد هو سيدي الحسين.

القطب سيدي يحيى، استوطن في هشتوكة وله ثمانية أولاد هم: السادة يعقوب دفين سوس الاقصى وأحمد المدفون ببودكان ببلدة أحفاد ه هم: السادة يوسف ومحمد وعبدالقادر الذي ابناه هما الحاج سيدي علي وسيدي موسى إداوبراهيم وإبراهيم المكنى أبو السحاب وهو دفين إدا كران بهشتوكة ومحمد المكنى أبو إسحاق ومسكنه ومدفنه بالطلحة ببلدة تاحرارت أو تامرارت ومعه إخوته عبد الله وعبد الكريم وعلي المعروف بالعلام دفين درنة احفاده يعرفون بالصديقي و البكري و الجوهري وينحدر من هذا الفرع بزاوية سيدي علي المتفرعة من زاوية تمكروت الجزولية البكرية، ولداه هما سيدي عبدالله وسيدي محمد الفقيه العدل سيدي محمد ابن سيدي أمحمد بن سيدي الهاشمي بن سيدي التهامي بن سيدي عبدالله بن سيدي العربي بن سيدي أمحمد بن سيدي الحسين بن سيدي علي بن سيدي أمحمد بن سيدي إبراهيم بن سيدي أمحمد السفير وشقيقه هو سيدي أبو الحسن علي الجزولي، كاتب النفحة المسكية في السفارة التركية التي ألفها عندما كان سفيرا لأحمد المنصور إلى القسطنطينية[15].
كانت وفاته عام 1002هـ، وهو دفين روضة القاضي عياض بمراكش. سيدي أمحمد وسيدي أبو الحسن علي الجزولي هما ابنا سيدي أمحمد بن سيدي علي بن سيدي أمحمد الشيخ ين سيدي أحمد بن سيدي يحي، ابن سيدي يحي هو سيدي علي العلام، أول من قدم إلى درعة من آل الشيخ سيدي محمد إعزى ويهدى. وللشقيقين المذكورين أخ ثالث هو سيدي الحسن بن سيدي محمد . تحدث سيدي أبو الحسن في النفحة المسكية عن سيدي عبد الله بن سيدي علي عندما زاره في مقبرة الزلاج بتونس .
ولسيدي محمد السفير ابن سماه على عمه المتوفى بتونس: سيدي عبد الله وهو صغير .

---

[14] المعسول للمختار السوسي

[15] *آل الصديق ببلاد المغرب* الإسلامي وشمال أفريقيا

وينتسب كذلك إلى هذه الدوحة الكريمة الأستاذ المحنك والباحث المقتدر سيدي محماد الجوهري مؤلف المرجع ثلاثة من فهرس هذا الكتاب وهو من ابناء العمومة. والده هو سيدي محمد بن سيدي محماد بن سيدي العربي بن سيدي محمد فتحا بن سيدي محمد بن سيدي علي صاحب الضريح المنتسبة إليه زاوية سيدي علي الحالية خطأ مع أن مؤسساها هما: 1.سيدي محمد بن سيدي محمد بن سيدي إبراهيم المعروف بسيدي مقورن أي السيد الكبير وقبره داخل ضريح الشيخ ملاصقا للحائط الغربي، وهو جد أسرة الجوهري وأخوه سيدي علي بن سيدي محمد وقبره بالمقبرة المنتسبة إلى ابنه : مقبرة سيدي الحسين بن سيدي علي الملاصقة لمسجد الزاوية. يلقب حفدة سيدي علي بالبكري أو الصديقي يذكر من هؤلاء الحفدة سيدي أحمد الصديقي المقيم بزاكورة. دفن سيدي يحي داخل زاويته بهشتوكة. للا الزهرة للا حورية.

ثانيهن سيدة من وادي نون مرفقية.

خلف الشيخ سيدي محمد إعزى ويهدى معها سيدي إبراهيم وأبناؤه أربعة هم: السادة محمد وسليمان باشقال و عثمان دفين هوت العلك وعبد الله، دفين بونعمان له ولد اسمه محمد احفاده يعرفون بالعزاوي القطب سيدي نوح نزل في بونعمان وأبناؤه ثلاثة السادة: علي تشت أبناؤه بين البلدان ويعرفون باسم النوحي والحسين وداوود وهؤلاء مدفونون بهشتوكة. وله معها أيضا بنت اسمها للا صفية. وحفدة سيدي نوح من ابنه سيدي الحسين السيدان علي وأحمد ينحدر من أحدهما سيدي الصديقي بن سيدي الهاشمي بن سيدي عبدالله بن سيدي أحمد [16].

وثالثتهن من إفران الأطلس الصغير، ولد معها القطب سيدي علي البودالي ذهب إلى وادي نون ومسكنه ضيعة نخيل كبرى خارج بلدة تيسينت بها ضريحه ويعرف بسيدي علي اعزى. واولاده خمسة هم: السادة محمد و سعيد و مسعود و اسماعيل دفين تدررت و عبد الرحمن دفين اسا احفاده يعرفون باهل محمود بن مبارك الاساوي بن سيدي محمد بن سيدي احمد بن سيدي محمد بن سيدي ابراهيم بن سيدي علي بن سيدي الحسين بن سيدي ابراهيم بن سيدي محمد الاساوي و ابن عمهم الشيخ ابراهيم بن سيدي عبدالله بن سيدي محمد الأساوي المتوفى بأسا عام 1062هـ ,و سيدي مبارك بن سيدي الحسن بن سيدي عبد الرحمن بن سيدي بلقاسم الاساوي ببلدة ايكيسل هذا حفيد الشيخ ابراهيم بن عبدالله الاساوي . ومسعود المدفون بأيت ياسين بتريود فوق مرتفع بوكرفا.

سيدي عبد الكريم توجه إلى الشقراة ومسكنه إداوبراهيم تاغجيجت وله مدرسة هناك وبها توفي ودفن. أولاده ثمانية هم: السادة أيوب جد البنيرانيون ومحمد و شعيب وداوود و وسليمان وأبوالقاسم و علي اضرحتهم بتاغجيجت وايت بعمران . وله معها أيضا ست بنات توفين كلهن صغيرات. حفيد سيدي عبدالكريم من ولده الحاج سيدي أيوب هو سيدي علي الذي ينحدر منه سيدي محمد ابن سيدي إبراهيم بن سيدي محمد بن سيدي موسى بن سيدي ياسين بن سيدي على بن سيدي أيوب بن سيدي عبدالله بن سيدي علي بن سيدي حسن بن سيدي عمر بن سيدي عبدالله بن سيدي مسعود.

هذا وقد بقي الشيخ سيدي محمد إعزى ويهدى بأسا على قيد الحياة إلى أن أصبح كهلا بياض لحيته أكثر من سوادها وعمره اثنين وثمانين سنة.

تفرعت ذرية الشيخ سيدي محمد إعزى ويهدى وتعددت فأصبحت محترمة ومقدرة وموقورة أينما وجدت هي ومن ينحدر إليها حيث أغلبهم أسسو زوايا علمية أينما حلوا وارتحلو هم وأحفادهم .

نسبه

هو الشيخ محمد بن سيدي محمد بن سيدي موسى بن سيدي أبوبكر بن سيدي يوسف بن سيدي عيسى بن سيدي صالح بن سيدي أبي زيد بن سيدي إبراهيم بن سيدي الحسن بن سيدي علي بن سيدي محمد

---

[16] قريش بين الماضي و الحاضر

بن سيدي علي بن سيدي عبدالله بن سيدي أحمد بن سيدي أبي القاسم بن سيدي محمد بن سيدي جعفر بن سيدي محمد الملقب بالجوزي بن سيدي القاسم بن سيدي الناصر بن سيدي عبدالرحمن بن سيدي أبي زيد بن سيدي محمد ين سيدي عبدالله بن عبد الرحمن بن أبوبكر الصديق رضي الله عنه.

تاريخ ميلاده

يعزى ويهدى ولد يوم الخميس 28 محرم 646 هـ في دار السلطان يعقوب المنصور الموحدي ، إذ هو حفيد من ابنته فالشيخ من فلول الموحدين الفارين من مراكش إلى أطراف المغرب حفاظا على ارواحهم ، عندما كانت دولتهم تتلقى أخر الطعنات من المرنيين الصاعدين في هذه المرحلة بدا في المغرب عهد الربطات والزوايا الساعية إلى ترسيخ سلطتها السياسية.
توفي الشيخ يوم الجمعة 726 هجرية باسا.

العلامة الشيخ الحاج العروصي الاساوي البكري الصديقي

هو الحاج العروصي[17] ابن محمود ابن مبارك ابن سيدي محمد ابن سيدي محمد ابن سيدي احمد ابن سيدي محمد الاساوي الاحايكي الوعباني _ابن سيدي ابراهيم ابن سيدي علي ابن سيدي الحسين ابن سيدي ابراهيم (مولاي ابراهيم)ابن سيدي محمد ابن سيدي الحسن ابن سيدي مبارك ابن سيدي احمد ابن سيدي محمد ابن سيدي علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن محمد ابن سيدي موسى ابن ابي بكر ابن يوسف ابن سيدي عيسى ابن صالح ابن ابي زيد ابن ابراهيم ابن سيدي الحسن ابن علي ابن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن احمد ابن بلقاسم ابن محمد ابن جعفر ابن محمد المسمى الجوزي ابن القاسم ابن الناصرابن عبد الرحمان ابن ابي زيد ابن محمد ابن عبد الله ابن عبد الرحمان ابن ابي بكر ابن الصديق رضي الله عنه[18]

من مواليد 1374 هجرية الموافق ل1954 م بقصر أسا ، جنوب المملكة المغربية وهو الإبن الأكبر بين إخوته الثمانية ، متزوج و أب لتسعة أبناء سبع أولاد و بنتان ،
تلقى تعليمه الأولي بالمدرسة العتيقة بمسجد بني مليل درس القرآن في صغره على يد الشيخ الحسين

[17] علماء دين مغاربة

[18] تاريخ آل الاساوي الهام من شخصيات و أعلام(ص55- 48)

بوليد الراجي التغجيجتي إمام ومدرس بمسجد بني مليل[19].
تلقى أصول علم الفقه والأمهات على يد الشيخ نفسه إضافة إلى ثلة من الفقهاء ملازمي القصر ، نذكر من بينهم الشيخ سيدي مولود المرابطي والشيخ سيدي عمار أهراس والشيخ الحاج الطاهر أبومدين.
حاصل على شهادة ابتدائية (05 ابتدائي) بمدرسة أسا سنة 1964[20].
شارط بمسجد الزاك في الفترة الممتدة ما بين سنة 1971 إلى غاية سنة 1974 إماما ومدرسا للقران الكريم وفي سنة 1975 شارط بمسجد سيدي عيسى بن صالح بقصر أسا إماما ومدرسا للقران الكريم ، قضى فيها خمس سنوات من العمل الجاد في سبيل إعلاء كلمة الله وتحفيظ وتدريس القران الكريم وأحكامه.
وفي مطلع سنة 1980 إنتقل إلى مسجد إداومليل الكائن وسط مدينة أسا حيث كان رحمة الله عليه إماما وخطيب مسجد إداومليل ،
و مكلف بالوعظ والإرشاد داخل مساجد المدينة بترخيص من وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية ، شغل منصب عضو المجلس العلمي المحلي بكلميم ، إلى جانب تدريس وتحفيظ القران الكريم وأحكامه للطلبة ، وقد كان يحث تلاميذه على الإجتهاد في التحصيل العلمي وتنمية الشعور الديني المبني على التسامح وفعل الخير، وقد تخرج على يده ثلة من الطلبة الحاملين لكتاب الله.
قضى رحمة الله عليه مدة زمنية بهذا المسجد إستغرقت ستة وعشرين سنة كلها عطاء في سبيل العلم ونشر الدين وإرشاد الناس وأداء الصلوات وإصلاح ذات البين وقد كرس كل حياته في سبيل الدين ونشره معتمدا في قوته على مصدري التشريع الهامين الكتاب والسنة ، وإتاحة الناس فرصة إستيعاب آيات من القران الكريم و أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، كما كان رحمة الله عليه يرعى جهد المستطاع الإقتراب في التحليل من حيث خطبه المنبرية من واقع الحياة في الموضوعات المندرجة ضمن قسم الأخلاق والاعتماد على أصح الكتب المالكية في باب العبادات ، ومذاهب أهل السنة في باب العقائد.[21]
كانت له عدة ملتقيات وندوات ودورات تكوينية مؤطرة من طرف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والمجالس العلمية تخص المنبرية والوعظ والإرشاد ومختلف أصول الدين بمختلف جهات المملكة.
لن نستطيع ان نوفي الشيخ الحاج العروصي حقه في هذه العجالة ولكنها البذرة الاولى لسيرته الطيبة والعطرة رحمه الله.
توفي رحمه الله يوم الاثنين 21 رجب لعام 1426 هجرية الموافق 29 غشت سنة 2005 عن سن يناهز 51 سنة، تغمد الله الفقيد بواسع رحمته ورضوان.

---

[19] الخطب المنبرية للشيخ العلامة الحاج العروصي الاساوي البكري الصديقي

[20] قريش بين الماضي و الحاضر

[21] *آل الصديق ببلاد المغرب* الإسلامي وشمال أفريقيا

الشيخ العلامة ابراهيم ابن عبد الله الاساوي البكري الصديقي

الشيخ العلامة سيدي ابراهيم ابن سيدي عبد الله الاساوي [22]البكري القرشي من كبار العلماء والائمة بالمنطقة . كانت له بين الناس وجاهة، وتوفي مريضاً ببلدة آسا أواسط شوال عام 1062 هـ .
الشيخ من ابناء عمومة الشيخ العلامة الحاج العروصي بن محمود بن مبارك الاساوي البكري القرشي يلتقون في الجد الجامع سيدي محمد ابن سيدي الحسن ابن سيدي مبارك ابن سيدي احمد ابن سيدي محمد ابن سيدي علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن محمد ابن سيدي موسى ابن ابي بكر ابن يوسف ابن سيدي عيسى ابن صالح ابن ابي زيد ابن ابراهيم ابن سيدي الحسن ابن علي ابن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن احمد ابن بلقاسم ابن محمد ابن جعفر ابن محمد المسمى الجوزي ابن القاسم ابن الناصرابن عبد الرحمن ابن ابي زيد ابن محمد ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه.

الشيخ مبارك بن الحسن الاساوي البكري الصديقي

هو الشيخ سيدي مبارك [23]ابن سيدي الحسن ابن سيدي عبدالرحمن ابن سيدي بلقاسم ابن سيدي مبارك ابن سيدي عبد الله ابن سيدي ابراهيم ابن سيدي عبدالله ابن سيدي محمد ابن سيدي الحسن ابن سيدي مبارك ابن سيدي احمد ابن سيدي محمد ابن سيدي علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن محمد ابن سيدي موسى ابن ابي بكر ابن يوسف ابن سيدي عيسى ابن صالح ابن ابي زيد ابن ابراهيم ابن سيدي الحسن ابن علي ابن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن احمد ابن بلقاسم ابن محمد ابن جعفر ابن محمد المسمى الجوزي ابن القاسم ابن الناصرابن عبد الرحمن ابن ابي زيد ابن محمد ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابو بكر الصديق رضي الله عنه.

---

[22] *رجالات العلم العربي في سوس للعلامة المختار السوسي*

[23] المعسول المختار السوسي

الشيخ من ابناء عمومة اهل محمود ابن مبارك الاساوي يلتقوم في الجد الجامع سيدي محمد بن سيدي الحسن الاساوي [24].
حفظ كتاب الله في مسجد قريته ثم التحق بالمدرسة الالغية فلازم الدروس ماشاء الله الى ان رجع لاهله وتولى الرياسة في اهله كشيخ زمن الاحتلال .و على كل حال فالشيخ كان متمرسا في ميادين الادب والعلوم بالدراسة ويحفظ الكثير من الادبيات والمتون توفي ببلدة ايكيسل سنة 1358هجري

الشيخ سيدي ابراهيم (مولاي ابراهيم) الاساوي البكري الصديقي

الولي الصالح سيدي ابراهيم او (مولاي ابراهيم) [25]كما اشتهر الاساوي البكري القرشي[26] ابن سيدي محمد ابن سيدي الحسن ابن سيدي مبارك ابن سيدي أحمد ابن سيدي محمد ابن سيدي علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن محمد ابن سيدي موسى ابن ابي بكر ابن يوسف ابن سيدي عيسى ابن صالح ابن ابي زيد ابن ابراهيم ابن سيدي الحسن ابن علي ابن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن احمد ابن بلقاسم ابن محمد ابن جعفر ابن محمد المسمى الجوزي ابن القاسم ابن الناصرابن عبد الرحمن ابن ابي زيد ابن محمد ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابو بكر الصديق رضي الله عنه.
هذا الشيخ الجليل هو الجد العاشر لاسرة اهل محمود بن مبارك الاساوي كان رحمه الله بحرا من بحار العلم وجبلا من جبال الدين له القدم الراسخ في المذهب والباع الطويل في كل مشرب
نهد اليه الطالبون ورغب في الاخذ عنه الراغبون تعلم وتفقه على يده الكثير من طلاب العلم في المنطقة وخارجها
انتشر صيته وعم البلاد في معرفة الخلاف والوفاق واعترف له الاكابر بالامامة وقصد للفتوى من كل بلاد المغرب.

---

[24] *آل الصديق ببلاد المغرب* الإسلامي وشمال أفريقيا

[25] تاريخ ال الاساوي الهام من شخصيات واعلام(ص58)

[26] قريش بين الماضي و الحاضر

ولد سنة :977هجرية
توفي سنة:1063هجرية باسا وضريحه معروف ب (مولاي ابراهيم)

القائد الحاج الحافظ بن مبارك الاساوي البكري الصديقي

هو القائد الحاج الحافظ[27]بن مبارك ابن سيدي محمد ابن سيدي أحمد ابن سيدي محمد الاحايكي الوعباني ابن سيدي إبراهيم ابن سيدي علي ابن سيدي الحسين ابن سيدي إبراهيم (مولاي ابراهيم) ابن سيدي محمد ابن سيدي الحسن ابن سيدي مبارك ابن سيدي أحمد ابن سيدي محمد ابن سيدي علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن محمد ابن سيدي موسى ابن ابي بكر ابن يوسف ابن سيدي عيسى ابن صالح ابن ابي زيد ابن ابراهيم ابن سيدي الحسن ابن علي ابن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن احمد ابن بلقاسم ابن محمد ابن جعفر ابن محمد المسمى الجوزي ابن القاسم ابن الناصرابن عبد الرحمن ابن ابي زيد ابن محمد ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابو بكر الصديق رضي الله عنه.

☆أمه، فاطمة بنت امبارك
☆ولد سنة 1935 بعد ما سجل بالحالة المدنية سنة1940 بجماعة آسا -الزاك
☆متزوج وأب لستة منهم أربعة ذكور وبنتان
☆حاصل على شهادة التعليم من السنة الثالثة من التعليم الثانوي
☆شارك القائد الحافظ في صفوف المقاومة السرية ضد المستعمر سنة 1953
☆وشارك في صفوف جيش التحرير برتبة قائد (30) من سنة 1957 إلى سنة 1959
حضر عدة معارك التي خاضها جيش التحرير بالصحراء في شتى المناطق الجنوبية
كما انخرط القائد الحافظ في الإدارة المغربية بوزارة الداخلية بإقليم كلميم يوم 23 أكتوبر 1959 ،تقلد عدة مهام من بينها:
☆يوم 07 نونبر 1959 بقيادة تغجيجت دائرة كلميم إقليم أكادير كاتبا مكلف بنيابة القائد
☆يوم 10 أكتوبر 1963 أشرف على شؤون الإدارية بقيادة آسا -الزاك نيابة عن القائد الذي عين على رأس قيادة طاطا
☆يوم 24 يونيو 1965 انتقل الى قيادة إفران الأطلس الصغير إقليم كلميم حيث كلف بالشؤون

---

[27] تاريخ آل الاساوي الهام من شخصيات و أعلام(ص62- 60)

الإدارية والسياسية[28]

☆يوم 20 أكتوبر 1971 انتقل إلى بلدية سيدي افني إقليم تزنيت وكلف بقسم الاقتصادي والاجتماعي

☆يوم 27 شتنبر 1977 عين خليفة القائد بمركز جماعة اصبويا قيادة مستي دائرة سيدي افني

26☆شتنبر 1978 كلف بمهام القائد بقيادة مير اللفت دائرة سيدي افني إقليم تزنيت

☆يوم فاتح يونيو 1979 عين خليفة باشا مدينة سيدي افني إقليم تزنيت

☆يوم 08 أبريل 1981 عين خليفة رئيس الدائرة بتفراوت إقليم تزنيت

☆يوم 15 غشت 1981 عين خليفة القائد بمركز جماعة بونعمان دائرة تزنيت إقليم تزنيت قيادة أولاد جرار

☆يوم 10 يناير 1983 عين خليفة القائد بمركز جماعة أملو قيادة مستي دائرة سيدي افني

☆يوم 10 أكتوبر 1985 كلف بمهام القائد بالنيابة بقيادة مستي دائرة سيدي افني إقليم تزنيت

☆يوم 04 شتنبر 1988 عين خليفة القائد بمركز جماعة أيت وفقا قيادة تهالة دائرة تافراوت إقليم تزنيت

☆يوم 21 أكتوبر 1993 عين خليفة القائد بمركز جماعة تيو غزة قيادة مير اللفت دائرة سيدي افني إقليم تزنيت

☆يوم 18 أكتوبر 1996 عين خليفة القائد بمركز جماعة تيغمي قيادة ودائرة أنزي إقليم تزنيت حتى حصل على التقاعد

توفي رحمه الله عن عمر يناهز 73 سنة وذالك يوم ليلة الثلاثاء رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته.

الشيخ محمود بن مبارك الاساوي البكري الصديقي

هو محمود بن مبارك[29] ابن سيدي محمد ابن سيدي أحمد ابن سيدي محمد الاساوي الاحايكي الوعباني ابن سيدي إبراهيم ابن سيدي علي ابن سيدي الحسين ابن سيدي إبراهيم (مولاي ابراهيم) ابن سيدي محمد ابن سيدي الحسن ابن سيدي مبارك ابن سيدي أحمد ابن سيدي محمد ابن سيدي علي

[28] *آل الصديق ببلاد المغرب* الإسلامي وشمال أفريقيا

[29] تاريخ آل الاساوي الهام من شخصيات و أعلام(ص 66- 63)

ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن محمد ابن سيدي موسى ابن ابي بكر ابن يوسف ابن سيدي عيسى ابن صالح ابن ابي زيد ابن ابراهيم ابن سيدي الحسن ابن علي ابن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن احمد ابن بلقاسم ابن محمد ابن جعفر ابن محمد المسمى الجوزي ابن القاسم ابن الناصرابن عبد الرحمن ابن ابي زيد ابن محمد ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابو بكر الصديق رضي الله عنه.

أمه :رقية بنت أحمد الأساوي

***الحالة الاجتماعية :ولد محمود بن مبارك الأساوي سنة 1917بآسا بعدما سجل بالحالة المدنية سنة 1940 بجماعة آسا إقليم آسا الزاك بالصحراء المغربية**
***الحالة العائلية :متزوج وأب ل 11 طفل و طفلة؛ العروصي؛ الناصر؛ جماني؛ عيدى؛الحنافي؛مولود؛ محمد؛ محجوب؛**
الوزنة؛حليمة؛غلانة

***الحالة الثقافية :قرأ تعليمه الأولي في القرآن الكريم في مسجدي سيدي عيسى بن صالح وبني مليل**

***الحالة السياسية:شارك السيد محمود بن مبارك الأساوي في صفوف المقاومة السرية ضد المستعمر سنة1953 وشارك أيضا فى صفوف جيش التحرير من سنة 1957 إلى 1960 وحضر عدة معارك التي خاضها جيش التحرير بالصحراء في جميع المناطق**

1956*انخرط في العمل الحزبي بحزب الاستقلال إلى سنة 1962 (حزب الاستقلال للوحدة والتعادلية)

1962-01-03*انتقل الى حزب الإتحاد الوطني للقوات الشعبية (الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية)
1972*تقلد منصب رئيس جماعة آسا وكذالك رئيس الغرفة الفلاحية آسا كلميم وهو رئيس اللجنة الإدارية

1975*شارك في المسيرة الخضراء المظفرة والتي كانت فكرة من صاحب العبقرية والفكر الثاقب جلالة الملك الحسن الثاني

1976*ترشح مرة أخرى بالدائرة الانتخابية رقم 09 بآسا
أما فيما يخص هذا الرجل الذي حباه الله بالحكمة والتبصر والفكر الثاقب زائد كونه من أعيان القبيلة واحد وجهائها حيث يلجأ إليه جميع القبائل في العديد من الأمور الحياة من صلح وفض النزاعات وله احترام وتقدير كبير بين الناس ينادونه بالاب (بابا محمود)

كما أنه يملك شخصية قوية وكريزما ويعرف جيدا تاريخ وجغرافيا المنطقة وكذا وجهاء وأعيان القبائل المجاورة

وفي الستينيات من القرن الماضي عقدت العديد من الاجتماعات المفصلية ونذكر على سبيل المثال لا الحصر الاجتماع الذي عقد في منزله في مكان الندوة المسمى بويكرتال أي أبو الحصائر (معناه أن المجلس ضخم ومايوضع فيه من الافرشة لا تكفي من كبر مساحته)
اجتمعت به مكون آيت وعبان وآيت احايك وترأس الاجتماع حيث يعد الأكبر والأول من نوعه وحضر فيه أزيد من ستون شخصية وازنة من المكون ونذكر منهم:

***بلعيد ولد حميم**

***القائد الحسان شياهو**

***عبدالله اورير**

***هيران**

***عبدالوهاب**

***محمد عبيدالله**

***محمد ارمضان**

***النوشى**

والكثير من الأسماء والشخصيات رحمهم الله جميعا

وقد وفاه الأجل المحتوم يوم 24 أبريل 1999 بآسا

الخليفة الناصر بن محمود الاساوي البكري الصديقي

هو الخليفة الناصر[30] ابن محمود ابن مبارك ابن سيدي محمد ابن سيدي أحمد ابن سيدي محمد الاساوي الاحايكي الوعباني بن سيدي إبراهيم ابن سيدي علي ابن سيدي الحسين ابن سيدي إبراهيم (مولاي ابراهيم) ابن سيدي محمد ابن سيدي الحسن ابن سيدي مبارك ابن سيدي أحمد ابن سيدي محمد ابن سيدي علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ علي بن الشيخ محمد محمد ابن سيدي موسى ابن ابي بكر ابن يوسف ابن سيدي عيسى ابن صالح ابن ابي زيد ابن ابراهيم ابن سيدي الحسن ابن علي ابن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن احمد ابن بلقاسم ابن

[30] تاريخ آل الاساوي الهام من شخصيات و أعلام(ص67)

محمد ابن جعفر ابن محمد المسمى الجوزي ابن القاسم ابن الناصرابن عبد الرحمن ابن ابي زيد ابن محمد ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابو بكر الصديق رضي الله عنه[31].

أمه:فاطمة بنت محمد بن فراجي

***الحالة الاجتماعية :ولد السيد الناصر الأساوي سنة 1957 بآسا بعدما سجل بالحالة المدنية سنة 1958 بجماعة آسا إقليم آسا الزاك**
***الحالة العائلية:متزوج وأب ل خمس أبناء، الحنافي. ياسين.امين**
فوزية. فاطمة الزهراء
***الحالة الثقافية:قرأ تعليمه الأولي في مسجد سيدي عيسى بن صالح ومسجد بني مليل ومسجد الكصبة بكلميم . أتم تعليمه الابتدائي بكلميم ثم الإعدادي والثانوي بيبوزكارن ،ثم أتم تعليمه العالي بأكادير ومراكش .**
***الحالة السياسية :انخرط السيد الناصر بن محمود بن مبارك الأساوي، في شبيبة حزب الاستقلال وكذا الشبيبة الإشتراكية للاتحاد الاشتراكي.**
إنتقل إلى مدينة الطنطان كمستخدم بمندوبية الإنعاش الوطني بجماعة "الكرارة"اقليم طنطان ثم التحق بالوظيفة العمومية ببلدية طنطان
ثم انتقل إلى قسم الجماعات المحلية وتمت ترقيته إلى قسم الشؤون العامة (قسم الشؤون الداخلية بعمالة طنطان)
***سنة1975 شارك في المسيرة الخضراء المظفرة. كما شارك في إحصاء خسائر هجوم البوليساريو على " لحميد ."كما أشرف على اللوائح الخاصة بمخيم الوحدة بمدينة العيون وإخراجها إلى حيز الوجود. عرف كذالك بشغفه الكبير لكرة القدم الشي الذي دفعه إلى تحسين مستوى هاته الرياضة بالإقليم وأهله ليشغل رئيس نادي فرق الأحياء بطنطان. وقد أشرف على تدريب العديد من الفرق من بينها فريق وداد الحي الجديد بمدينة طنطان .كما كان رحمه الله شاعر واديب ملم ومتقن للادب والشعر الحساني . وبعد مرور سنوات من العمل الجاد والمتابرة في خدمة المجتمع الطنطاني ككل وللوطن والمواطنين تمت ترقيته إلى منصب خليفة القائد بعمالة الطنطان سنة 2005**
أما فيما يخص هذا الرجل فقد حباه الله بالحكمة والتبصر والبشاشة الدائمة على وجهه وكونه كذالك من أعيان القبيلة واحد وجهائها بالإقليم وله تقدير واحترام ومكانة عند الناس
وقد وفاه الأجل يوم 11 ابريل 2007 عن سن يناهز 50 سنة
تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته .

[31] قريش بين الماضي و الحاضر

الفقيه جماني بن محمود الاساوي البكري الصديقي

هو الفقيه جماني[32] ابن محمود ابن مبارك ابن سيدي محمد ابن سيدي احمد ابن سيدي محمد الاساوي الاحايكي الوعباني ابن سيدي ابراهيم ابن سيدي علي ابن سيدي الحسين ابن سيدي ابراهيم(مولاي ابراهيم)[33] ابن سيدي محمد ابن سيدي الحسن ابن سيدي مبارك ابن سيدي احمد ابن سيدي محمد ابن سيدي علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن محمد ابن سيدي موسى ابن ابي بكر ابن يوسف ابن سيدي عيسى ابن صالح ابن ابي زيد

ابن ابراهيم ابن سيدي الحسن ابن علي ابن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن احمد ابن بلقاسم ابن محمد ابن جعفر ابن محمد المسمى الجوزي ابن القاسم ابن الناصرابن عبد الرحمن ابن ابي زيد ابن محمد ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابو بكر الصديق رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته.

امه :فاطمة بنت محمد بن فراجي

من مواليد 1376 هجرية الموافق 1955م بقصر أسا ، جنوب المملكة المغربية وهو الإبن الثالث بين إخوته الثمانية ، متزوج و أب لخمسة أبناء ، هم التهامي و ابراهيم و محمد و غلانة و نجاة.
تلقى تعليمه الأولي بالمدرسة العتيقة بمسجد بني مليل درس القرآن في صغره على يد الشيخ الحسين بوليد الراجي التغجيجتي إمام ومدرس بمسجد بني مليل.[34]
تلقى أصول علم الفقه والأمهات على يد الشيخ نفسه إضافة إلى ثلة من الفقهاء ملازمي القصر ، نذكر من بينهم الشيخ سيدي مولود المرابطي والشيخ سيدي عمار أهراس والشيخ الحاج الطاهر أبومدين.
كما انه متمكن ومتقن جيدا ويحفظ الكثير من الادبيات والمتون كما حدثني عنه من يعرفونه كما انه حاصل على شهادة ابتدائية (05 ابتدائي) بمدرسة أسا المختلطة سنة 1965.

---

[32] تاريخ آل الاساوي الهام من شخصيات و أعلام(ص71)

[33] *آل الصديق ببلاد المغرب* الإسلامي وشمال أفريقيا

[34] قريش بين الماضي والحاضر

سنة 1975: انخرط الفقيه جماني في صفوف القوات المسلحة الملكية المغربية لمدة تفوق 34 سنة الى ان احيل على التعاقد برتية ظابط صف سنة 2009
شارك في عدة معارك خاضها الجيش سواء خارجية مثل حرب(زائير) الكونغو ديمقراطية حاليا سنة 1977 وغير ذالك من المعارك و شارك كذالك في حرب الصحراء و معارك اخرى خاضتها القوات المسلحة الملكية المغربية.
اما في مايخص هذا الرجل فقد حباه الله بالحكمة والورع والتبصر و الفكر العميق ويعتبر من اعيان القبيلة واحد وجهائها وهذا متوارث اب عن جد وله مكانة وسط جميع القبائل بالصحراء ويعرفونه حق المعرفة .كما انه يعرف جيدا تاريخ وجغرافيا مناطق الصحراء.
لن نستطيع ان نوفي الفقيه والمحارب القديم في نفس الوقت حقه في هذه العجالة ولكنها البذرة الاولى لسيرته الطيبة والعطرة اطال الله في عمره.

القطب العارف بالله الشيخ العلامة و المجاهد محمد الاساوي البكري الصديقي

تسعى هذه الورقة العجلى إلى تناول البعد المنقبي والكراماتي في حياة القطب العارف بالله الشيخ العلامة محمد الاساوي[35] البكري القرشي وتبيان شيم الصلاح والفضل والعلم والجهاد التي خص الله بها ذريته وأحفاده فتميزوا بها واستطاعوا حيازة حب الناس وعطفهم وإكرامهم[36].

هو الجد الأسمى لاسرة آل الاساوي اهل محمود بن مبارك من ابنه الشيخ علي المتواجدون إلى يومنا هذا بارض اسا بلاد الاولياء والفقهاء قبيلة آيتوسى.
هو المصلح الديني الأول بالمنطقة الشيخ المجاهد العالم العارف بالله محمد [37]

نسبه

---

[35] المعسول المختار السوسي

[36] *آل الصديق ببلاد المغرب* الإسلامي وشمال أفريقيا

[37] رجالات العلم العربي في سوس العلامة المختار السوسي

هو الشيخ محمد ابن محمد ابن سيدي موسى ابن ابي بكر ابن يوسف ابن سيدي عيسى ابن صالح ابن ابي زيد ابن إبراهيم ابن سيدي الحسن ابن علي ابن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن احمد ابن بلقاسم ابن محمد ابن جعفر ابن محمد المسمى الجوزي ابن القاسم ابن الناصرابن عبد الرحمن ابن ابي زيد ابن محمد ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن أبو بكر الصديق رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته ابن عبد الله ابو قحافة عثمان ابن عامر ابن عمرو ابن كعب ابن سعد ابن تيم ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن فهر ابن مالك ابن النضر قريش ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان[38].

وقد وُلد شيخنا مثلما ترجم لنفسه في الكراستين اليتيمتين اللتين أوردهما العلامة السوسي في معسوله عند طلوع شمس يوم الخميس 28 محرم 646هـ في دار الأمير العالي بالله السلطان يعقوب المنصور الموحدي، إذ هو حفيده من ابنته.

وقد اتضح لنا من خلال استقصائنا وتتبعنا لأخبار ه الذي لا نزعم له الإحاطة والشمول الكاسحين، أن الاسم الحقيقي لهذا المجاهد كان هو:الشيخ «محمد» كما سماه أبوه، أما لقب «يِعْزَّى وِيهْدَى» الذي حمل العلامة السوسي شقه الثاني [وِيهْدَى] في اجتهاد طريف له على الهداية وفسره بها ، فهو من أخواله وتحديدا من جدته لأمه ويُسْلِمُنَا حدث تغيير اسم الوليد الشيخ من قبل الجدة الأم من محمد إلى « يعزى وِيهْدَى «ولأنه اجتبي من قِبَل الله ليكون رئيس وشيخ زاوية أسا، فقد ظهر عليه منذ صغره ما يُنبئ بهذا الاجتباء ويدل عليه، إذ بدا عليه من الحكمة الربانية بفضل الرؤوف المنان ما جعله يترفع عن رعونة وطيش سن اليفاعة، ونحتج لزعمنا هذا بالواقعة التي نقلها السوسي في معسوله من تأدب الشيخ محمد الجم وهو بعد صغير في حضرة أحد الصلحاء ذوي السمت الحسن، [وهو تأدب من الله كما يقول لا بقصد منه] وكذلك يفعل الله بمن اجتباهم واختارهم من عباده الطاهرين، الشيء الذي جعل هذا الصالح يُبارك الطفلَ اليافع قائلا: «كذلك تكون إن شاء الله (...) الله تعالى يُتَوِّجُكَ «، وكذلك كان فَمَنَّ الله عليه بتوبة عزفت فيها نفسه عن كل شيء سوى طلبِ الإخلاص وعلم حاله، فسأل أحد الصلحاء عن كتاب ينفعه فيما يريده فأرشده ودله على كتاب بداية الهداية، وغدا الشيخ محمد فقيرا ذاكرا بعد أن لم يكن يعتبر الذكر شيئا ذا بال، فأذهب الله عنه كل ما كان يعتقده ولم يعد أترابه يجدون ما اعتادوه منه فتركوه على حالته وتركهم على حالهم.
واستطاع شيخنا أن يعيش تجربة وجدانية داخلية ذات بال مثلما ينبزها جورج باطاي، سافر من خلالها في الله ، فارتبط به وعاش له منافحا عن شرعه بكل ما أوتي في شموخ واعتزاز منقطعي النظير وفي غير ذلة لأحد حتى إنه دخل يوما مجلسا ممتلئا بالناس فجلس حيث انتهى به مجلسه، فقيل له: ارتفع إلى صدر المجلس يا أيا يعزى، فما كان منه إلا أن رد معقبا: أنا الصدر فأينما جلستُ فهو صدر المجلس وأنشد يقول:

---

[38] قريش بين الماضي و الحاضر

نحن الكواكب في الظلام الحِنْدِسِ ** حيث انتهينا ثَمَّ صدر المجلس
إن يذهب الدهر الخؤون بوفرنا ** عنا فلم يذهب بعز الأنفس

وبقدومه من مراكش إلى أسا أسس زاويته ورباطه الديني والروحي الذي اتسع نفوذه فشمل أغلب مناطق سوس ودرعة ، وسرى ذكره في الآفاق التي شطت عن هذه الربوع.
شيخنا رضي الله عنه واحد ممن ارتادوا آفاق هذه الكرامة/الفضيلة، وقد كانت لكراماته ومناقبه وعليها أمارات حتى قبل ولادته؛ منها أن جدته لأبيه رأت فيما يرى النائم، وأمه حامل به، كأنها أُعطيت لوحا من ذهب مكتوبا، فأخبرت المعبِّرَ، فقال لها إن كنتِ حاملا فولدك عالم، فقالت وقفتُ على الولادة.
وسيتأكد تأويل هذه الرؤيا بعد ولادة الشيخ، فقد ظهر فيه من التمييز أمر غريب كالاستدلال على التوحيد وقبول ما تلقاه من ذكر المعجزات وأخبار الصالحين، كما أنه لازم الكُتاب ولم يهرب منه يوما [عكس بقية الأطفال العاديين إلى يوم الناس هذا]، ولا عجز عن حفظ لوحه مرة واحدة ، وكانت جدته، لما رأت منه كل ذلك، تلقنه ذكر سهل بن عبد الله: «الله معي، الله حافظي، الله شاهدي، الله ناظر إليَّ.«
يذهب محمد المختار السوسي إلى أن عدد أبناء الشيخ الذين من صلبه بلغ سبعة أبناء هم عبد الكريم و محمد وصالح وعلي و يحي و نوح و ابراهيم انتشرت ذريتهم في كل المناطق .
لقد أشرنا في ما سلف إلى أن الشيخ كان مُنبريا للعلم ينهل من معينه ويعلمه غيرَهُ ممن حلوا برباطه، ولا نتنكب عن الحقيقة قيد أنملة إن قلنا إن رؤيا جدته صِدْقَها امتد وتجاوز الشيخَ إلى أبنائه وأحفاده؛ فقد اشتهروا هم الآخرون بالعلم ونبغ فيهم حفظة القرآن الكريم . كما كانوا يبنون المدارس العلمية العتيقة ويولونها عناية واهتماما كبيرين أو تُبنى حول مدافنهم .
أما عن جهادهم ومقاومتهم للاستعمار الإيبيري، وإن لم تحفظ لنا المصادر التاريخية تفاصيل وافية عنه، فلا يُنكره أحد، فقد كانوا فرسانا شجعانا تكاد الصبيان تموت وتُسقط نساء النصارى فزعا من هول صيحاتهم في ساحة الوغى.
فقد توكلت هذه الذرية الصالحة على الله وعزموا وحزموا وجاهدوا في الله حق جهاده، فتحقق لهم النصر على من قدموا البلاد مستعمرين ، وتقوم مقابر المنتشرة في الجبال والأودية والسهل والوعر وسواحل البحر وفي بلاد الشرگ والصحراء ودرعة وسوس، شواهد تدمغ وتحج كل من ارتاب أو ساوره شك في جهادهم المستميت والعنيد للمستعمر .
إن سليل أبي بكر الصديق رضي الله عنه الشيخ محمد كان عالما مجاهدا صالحا ذاع صيته في الآفاق وتجاوز حدود رباطه "أسا."
إن للشيخ من الكرامات والمناقب الشيءَ الكثيرَ ما زال مكنونا في المظان والكتب يتيح قراءات عديدة، ويدفع الباحث إلى توسل عتاد منهجي ينهض على مهاد نظري لمباحث معرفية مختلفة ومتعددة، وقد أتينا على ذكر بعضها فقط.
وتوفي رضي الله عنه وأرضاه في وسط الزاوية ودُفن في بقعة خلوته هنالك بعد أن عُمِّر 82 سنة،

وقد توفي أول ربيع الأول عام 726هـ عند ضحى يوم الجمعة، ثم صلى عليه من الخلائق من لا يحصي عددهم إلا الله. واتخذ الفقراء بعده ذلك اليوم موسم رباطه وهو اليوم الثاني عشر من ربيع الأول .

الشيخ محمد بن مبارك الاساوي البكري الصديقي

هو الشيخ سيدي محمد ابن سيدي مبارك الاساوي[39] ابن سيدي الحسن ابن سيدي عبدالرحمن ابن سيدي بلقاسم ابن سيدي مبارك ابن سيدي عبدالله بن الشيخ العلامة سيدي ابراهيم ابن سيدي عبدالله الاساوي[40] ابن سيدي محمد ابن سيدي الحسن ابن سيدي مبارك ابن سيدي احمد ابن سيدي محمد ابن سيدي علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن محمد ابن سيدي موسى ابن ابي بكر ابن يوسف ابن سيدي عيسى ابن صالح ابن ابي زيد ابن ابراهيم ابن سيدي الحسن ابن علي ابن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن احمد ابن بلقاسم ابن محمد ابن جعفر ابن محمد المسمى الجوزي ابن القاسم ابن الناصرابن عبد الرحمن ابن ابي زيد ابن محمد ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابو بكر الصديق رضي الله عنه

الشيخ من ابناء عمومة اهل محمود ابن مبارك الاساوي يلتقوم في الجد الجامع سيدي محمد بن سيدي الحسن الاساوي.
اخد العلم من المدرسة الالغية وكان حافظ لكتاب الله و يحفظ الكثير من الادبيات والمتون
ولا يزال حيا 1381 هجري

[39] المعسول المختار السوسي

[40] رجالات العلم العربي في سوس العلامة المختار السوسي

الشيخ محمد بن مسعود بن عبد الله الاساوي البكري

هو الشيخ محمد بن مسعود الاساوي [41]بن سيدي عبدالله بن سيدي محمد من ابناء عمومة اهل محمود بن مبارك الاساوي البكري كان رحمه الله عدل و موثق في زاوية سيدي علي البكرية بتمكروت قبل 1113هجرية كان رحمه الله من الفقهاء و له مكانة بين الناس

الشيخ العلامة امحمد بن احمد الحضيكي البكري الصديقي

(1118 هجرية /1706ميلادي- 1189هجرية 1775ميلادي)

هو الإمام العلامة الحافظ أبو عبد الله امحمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد، اللكوسي الإيسي الجزولي الحضيكي [42]البكري الصديقي، من شيوخ الحديث والسيرة والفقه والتصوف بجنوب المغرب في القرن الثاني عشر الهجري، ولد بقرية تارسواط أحد أعلام سوس المشاهير ، ولد بها عام 1118 هـ ، و بها نشأ و درس ، ثم طاف و تجول المغرب للأخذ و التلقي عن فطاحل علماء زمانه . و من الشيوخ الذين أخذ عنهم:

*أبو العباس أحمد بن عبد الله الصوابي

*عبد الله بن إبراهيم الرسموكي

*عبد الله بن أبي إسحاق الكرسيفي

*أحمد بن عبد العزيز الهلالي السجلماسي

*محمد الصغير بن محمد الإفراني

*أبي العباس الورزازي

قام محمد بن أحمد الحضيكي برحلة إلى المشرق للحج حيث لقى العديد من الشيوخ ، أورد ذكرهم و ما

---

[41] تاريخ ال الاساوي الهام من شخصيات و اعلام(ص84-83)

[42] ابن منظور. (2005). *لسان العرب، المجلد 14، دار صادر، بيروت، [ط.4]،* .

أخذه عنهم في رحلته (الرحلة الحجازية) . [43] أخذ عن الحضيكي رحمه الله العديد من العلماء نذكر منهم :

•محمد بن عمر الأسغركيسي الهشتوكي السوسي

•محمد بن عبد الله اليبوركي

•محمد بن عبد الله الزغنغيني

•أحمد بن علي الأغزالي الهلالي

•أبو الربيع سليمان بن يوسف الناصري

•محمد بن الطيب الشواري

•عبد الرحمن بن عبد الله الجشتيمي

مؤلفاته:

ألف الحضيكي في جميع العلوم : الفقه، الحديث، السيرة، التصوف، النحو، الآداب، التراجم، الفهارس، و نذكر من مؤلفاته:

•طبقات الحضيكي

•الرحلة الحجازية

•حاشية على الشفا للقاضي عياض

•حاشية على صحيح البخاري

•شرح الرسالة القيروانية

•شرح الهمزية للبوصيري

•شرح نظم العلوم الفاخرة للرسموكي

•شرح كتاب حلية الأنوار في أخبار دار القرار

•مصابيح الإصابة في تعريف الصحابة

•رسالة في آداب المعلم و المتعلم

•مؤلف في تصريف الأفعال

توفي - رحمه الله - في ليلة السبت عند العشاء تاسع عشر من رجب عام 1189 هـ.

---

[43] *آل الصديق ببلاد المغرب* الإسلامي وشمال أفريقيا

الشيخ العلامة عبد الجبار اللكوسي المنوزي الصديقي

الشيخ العلامة عبدالجبار اللكوسي المنوزي البكري التيمي الصديقي[44] من اعلام القرن التاسع الهجري، صالح كبير القدر،
من أحفاده الشيخ محمد بن إبراهيم التمنارتي، توفي في أواخر القرن 9 الهجري .

سيدي محمد المرغيتي

هو محمد بن سعيد المعروف بالمرغيتي . ولد سنة 1009هجرية يقول صاحب المعسول :وقد رايت رفع نسبه الى الشيخ يعزى ويهدى ولم تحضر عندي الان تلك السلسلة و (مرغيت) المنسوب لها قرى في قبيلة الاخصاص تبعد عن تزنيت بحوالي 15 كلم .

وهاكذا قال فيه العلامة اليفراني في كتابه "الصفوة".

عبدالله بن محمد الحضيكي البكري

جد العلامة الحضيكي من الاسرة البكرية التيمية القرشية[46][45] ، وقد أنجب تلك الاسرة العالمة البارعة، عالم له ذكر وشهرة، توفي بعد 1050هـ
ويظهر أن هذه الاسرة البكرية إن صح أنها بكرية ليست من اللكوسيين، لأن أصل الحضيكيين من سموكن – يبحث في ذلك –
كلام المختار السوسي

[44] المعسول المختار السوسي

[45] طبقات الحظيكي

[46] قريش بين الماضي و الحاضر

الشيخ سيدي ابراهيم بن عمرو الصديقي

الولي الصالح سيدي إبراهيم بن عمرو دفين قرية أفيان و الذي يحظى باحترام و تقدير ليس أهل أفيان و حدهم و إنما كل قبيلة إداوزدوت أبا عن جد منذ ما يزيد على 400 سنة

اسمه إبراهيم بن عمرو عبد الجبار بن جعفر اللكوسي المنوزي البكري الصديقي - إلوكاسن من تافنكولت الواقعة ما بين تارودانت و مراكش على فج تيزي نتاست ــ أرجح أنه حل بأفيان بداية لقرن 16 أي في عهد الدولة السعدية .
نقل جثمانه بعد وفاته من المقبرة القديمة ب واكراراض إلى أفيان التي شيدت قربها لتكون الموطن الجديد و حيث ضريحه و مدرسة قرآنية تحمل اسمه.
نسبه يعود إلى أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، شجرة نسبه محفوظة عند أهل الزاويت على ما أظن ، و إلى زمن قريب كانت رسوم هذه الشجرة تزين جدار ضريحه.
أشهر أبنائه العلامة و القاضي امحمد بن إبراهيم بن عمرو بن عبد الجبار نزيل تمنارت

محمد بن عمرو اللمطي الأسريري البكري

هو العالم الجليل، والولي الصالح محمد بن عمرو اللمطي الأسريري [47]، المكنى بأبي عبد الله، والملقب بـ «بدر الدين» . من خلال جزولة: «محمد بن عمر الأسريري شريف من أولاد محمد بن عبد الله الثائر على أبي جعفر المنصور، ويلقب عندهم بالنفس الزكية»
وأسرة آل عمرو هذه بكرية عند بعض النسابين، وعلوية عند آخرين، وفي ذلك يقول المختار السوسي: «رأيت مشجر أنساب الأسرة فوجدته مبتورا فمما استفدته منه أن
محمد بن عمرو هو محمد بن عمرو بن عثمان بن سعيد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد ثم ذكر أن النسب مرفوع إلى أبي بكر الصديق» [48]
وقال أيضا: «ثم إنه يجب أن يتنبه إلى أن هناك نسبا آخر لسيدي محمد بن عمرو يوجد عند أهل

---

[47] من خلال جزولة

[48] *آل الصديق ببلاد المغرب* الإسلامي وشمال أفريقيا

«تاغلولو» يرفع إلى علي بن أبي طالب وهكذا يساق في مشجرهم: محمد بن عمرو بن زيد بن الحسن بن علي بن محمد بن أبي القاسم بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب» .

وبعد ذكره لهذين النسبين رجح النسب الأول بقوله: « والغالب ـ والله أعلم ـ أن محمد بن عمرو عند هؤلاء ليس هو الأسريري، وإنما وقع الاسم على الاسم كما يقع الحافر على الحافر لأن ما عند الأسرة الأسريرية ـ وهو ما تقدم ـ هو الراجح لأن كل قوم أدرى بنسبهم» وأسرة آل عمرو لها صلة بأسرة إعزى ويهدى البكرية الصديقية، وبهذا الصدد يقول المختار السوسي: «كما توجد ظهائر سعدية وأخرى علوية متعددة تتبع كل الملوك العلويين في احترام هذه الأسرة الشريفة التي تمت بصلة إلى أسرة أخرى موفرة في سوس هي أسرة إعزَّى ويهدى البكرية الصديقية«

الطاهر بن محمد الإفراني التمنارتي

الأديب الطاهر بن محمد الإفراني

1284 -1374 هجرية

هذه الكلمة لا تستوفي في اعتقادي قدر هذا الرجل العظيم من أعلام إفران الاطلس الصغير و الذي يعد من كبار أدباء المغرب في النصف الأول من القرن العشرين. فلا نكاد اليوم نسمع له ذكرا على الإطلاق إلا في بعض الأوساط الضيقة في سوس و عند بعض المقدمين التجانيين نظرا للرابطة الروحية و العرفانية التي تجمعهم.لكن على الرغم مما عهدنا قوله و سماعه عن عدم اعتناء المغاربة بأعيانهم فإن البحاثة محمد المختار السوسي لحسن حظنا خص لهذا الرجل و لأبيه و علماء أسرته الجزء السابع من المعسول. كما نجد الحديث عنه مبثوثا في باقي الأجزاء التسعة عشرة الأخرى نظرا لعدة اعتبارات أهمها مواكبته لكل الأحداث التي عرفتها المنطقة الجنوبية منذ وفاة السلطان مولاي الحسن إلى أن أوشك المغرب استعادة سيادته التي دافع عنها سي الطاهر باستماتة مهما كلفه الثمن حيث جاهد من أجل استقلال المغرب بنفسه و ماله و لسانه.

يقول المختار السوسي على أنه من الأسرة البكرية من ذرية عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه و أتى بعمود نسبه كما تواتر عند أهل النسب بسوس. و هذا النسب لا شبهة فيه إذ أقر به علماء المغرب منذ القدم لجد المترجم الأعلى و هو العارف بالله محمد بن ابراهيم التمانرتي اللكوسي المنوزي المتوفى سنة 971 و أخباره مع الأمير أحمد الأعرج السعدي مشهورة مسطرة في كتب التاريخ لأنه ثالث الثلاثة مع الشيخ أحمد بن موسى السملالي و الشيخ سعيد بن عبد النعيم الحاحي، الذين أرسوا قواعد الدولة السعدية المجاهدة بسوس.

كما قال في حق أسرته (أن التمنارتيين من البيوتات المشهورة في الأعصار المختلفة إما بالدين المتين و العلم ، و إما بأحدهما). وكدليل على هذا القول أتى بتراجم 35 عالم من هذه الأسرة...آخرهم والده العالم الكبير و الصوفي محمد بن ابراهيم المتوفى سنة 1296. وهو من تلامذة العالمين الكبيرين سيدي الحسن بن طيفور و الحاج الحسين الإفراني. ولا عجب إذا سمي بلد المترجم عند أهل سوس بوادي الأدباء.

الشيخ سيدي محمد بن إبراهيم التمنارتي البكري

نسبه:

من نسب احد احفاده وصولا اليه وهو ، احمد بن المحفوظ بن احمد بن محمد بن براهيم بن احمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن سيدي أمحمد بن براهيم بن عمر بن طلحة بن محمد بن سليمان بن عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن تمرة بن عيسى بن محمد بن يحيا بن ابي القاسم بن محمد بن عمر بن سيد الناس الرباني بن سيد قاسم بن براهيم بن عبد الله بن عبد الواحد بن العرب بن يوسف بن الحسن بن ابي الغيث بن الحسن بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن محرز بن مبارك بن عبد الهادي بن العرب بن مبارك بن عبد الواحد بن يزر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبو بكر الصديق. رضي الله عنه. انتهى النسب الصحيح الماخوذ عن العلماء المحققين المنقول من الكتب عن الاشياخ المبرورين وإجماع الصالحين على ذالك سلفا بعد سلف تم إكمال الى 47 جيل.
فصل ذكر وفاة الشيخ سيد أمحمد بن براهيم اللكوسي التمنارتي المتوفي 9 صفر 991 هجرية رحمه الله مقبورا جماعة تمنارت . يقع ضريح الشيخ غرب ضفة واد تمنارت في ضلعة نخيل وعلى قبره كسوة وقرأة القرأن في ايام الموسم في ضريحه استقبالا للناس ويقام الموسم في قرية اكرد تمنارت إبتدء من يوم 18 في شهر 9 الملادية في كل سنة . ويدوم هدا الاخير لتلاتة أيام . بمناسبة لتخليد ذكرى الموسم ويتميز بكترة الزوار وذلك رغبة منهم للتعرف و مشاهدة مراسم الموسم

الوصية لاولاده
في بعض وصيته رضي الله عنه .لاولاده منهم ((الحسن بن أمحمد بن براهيم))، ((احمد بن أمحمد بن براهيم)) ، ((عبد العزيز بن أمحمد بن براهيم))، ((علي بن أمحمد بن براهيم))، يقول لهم كل يوم عليكم بتقوى الله العظيم وزيارة ابي لان جد الرجل مثل أبيه فلم لاتزورنه كل سنة مرتين أو ثلاثا فزيارته لكم ولغيركم نورا وضياء يستضيء به الزئرون على الصراط ويـــــسمى ضريحه عند الصالحين ضريح السلامة والنجات وهو مدفون في بلاد زدوتة .نيحيت . وهو من اكبر الصالحين من فجول العلما ء المتمسكين بالسنة وله مناقب لا تحصى ولاتستقصى وكان قدس الله روحه في اعلا عليين يعلم العلم ويدل الورى على طريق الارشاد.كل وقت وحين.

فصل في ذكر وصية عبد الله الغالب

فصل في ذكر وصية السلطان مولاي عبد الله الغالب السعدي لاولاده . عرف اولاد الشيخ سيدي أمحمد بن براهيم التمنارتي وتوكده اياهم عليهم بالتعظيم وكان اعلا الله مقامه وجعل اولده عمود الدين والحق والعدل بين المسلمين وقد كنت دات يوم في المسجد وكان يوم الجمعة ولما امتلاء المسجد صعد الملك على المنبر فخطب بعد الحمد والتصلية واطال في الخطبة فلما كملها شرع يوصي اولاده والشرفاء بتوقير وتعظيم اولاد سيدي أمحمد بن براهيم . ولا تكلفوهم ما لايايق بهم ولاتسعوا الى بلدهم بما يغرهم فهم اهل البيت وذرية ابي بكر الصديق رضي الله عنه فمن عظمهم عظمه الله ومن خذلهم حذله الله واياكم وضرهم عليكم بصحبتهم فهم من اهل البيت ومن لم يحبهم فليس من ملة الرسول لان الرسول صلى الله عليه وسلم احب جدهم ابابكر الصديق واكد على حبه وحب ذريته الافاسعمو واحفظوا ما اوصيكم به ولاتنسوا وصيتي يامن انتسب الى مصطفى عليكم بصحبة اولاد الصديق وذريته وتوصوا بهم بعد كم والسلام على من حفظ وصيتي .

فصل في ذكر مناقبه مع الملوك

فصل في ذكر مناقبه مع الملوك السعديين وكرمته المشهورة وانه لما قضى من يقضي بنزول الوباء الشديد والطعن والطعون في مدة الملك مولاي أحمد المنصور الذهبي وهو حينئد في مدينة الحمراء حاليا مركاش وهو ملك عظيم وقد كان اماما عادلا قائما با لقسط واقفا على حدود الله وافيا بعهد الله لايميل الى الباطل طرفة عين ينصور الحق دائما ويسحق الباطل ولم يتبع الشهوات كبعض الملوك . وكان عالما يشاور العلماء في كل امرخوفا ان يزيغ في بعض المسائل ويحكم حكما عادلا . وكان كذالك حقبا طويلا فلما نزل الوباء في مدينة الحمراء (مراكش) وكثر الموت في الناس واشتد الحال والامر على الناس بقدرة الله سبحانه وضاقت المذاهب بالناس جدا ويفر المرء من أقاربه وخرج المك من مراكش ومعه قومه ونزل في مدينة (تامدولت) و أقا . وذلك في عام 986 هجرية فمكث في تامدلت 6 اشهر واشتغل بالمعادن في جبل عدانة وغيرها من معادن ال رصاص وال نحاس وال فضة واشتغل في معادن النحاس في جبل تمزررت قرب قرية تادكوست ومعه 6000 شاغل واشتغلو فيه اياما فاذا بالعرب والعجم قد جاءوه للملك اجناد كثيرة من العاسكر وقد خالف العرب والعجم امره وعصره وخرج اليهم في 6000 مجند مابين اهل الخيل والرماة فلما تغالبت العاسكر قال اصحاب الملك نحن ما استطعنا على قتالهم لكثرتهم وهم يزدادون من كل مكان فرجع الملك للمدينة تامدولت مع جنوده واحط به جنود كثيرة من العرب والعجم وحصره في المدينة تامدولت زمانا ولما مرءا ذالك الحصار شاور العلماء من قومه واشرافهم فجمعو عنده ليلا وتدولوا الراي بينهم فبعد خطاب سيدي محمد بن ابراهيم الشيخ التمنارتي .

على سطح المسجد استقبل القبلة فنادى باعلى صوته أيا ايها المومنون من العرب والعجم إن الله يامركم بطاعة أمرائكم ولاتخالفوهم فان الملك خليفة الله في ارضه فمن عصى مولاي احمد الذهبي منكم فالله حسيبه فيه .

الافاسمعوا واطيعوا خليفة الله سيدي مولاي احمد الذهبي عليكم بامتثال اوامره وترك نواهيه ولاتخالفوا امره بعد هاذا اليوم فانا على ذالك من الشاهدين ،وبعد فاصبرو فان الصبر مفتاح النصر فان لكل ملك مطيعا وعاصيا ، .

كان السلطان احمد المنصور الذهبي واسطة عقد الملوك السعديين ، اسنادا إلى وصيته التي اسر مشيعوه على تنفيدها .

وتجمع الروايات على ان الراحل ظل قبل . وفاته أسير غرفته لايلوي على شيء في ما يشبه انتظار وصول ملك الموت .فصل في ذكر وفاة السلطان فمات ليلة الاثنين ربيع الاول 1012 هجرية ، ودفن في قبور الاشراف السغديين قبالة جامع المنصور بالقصبة مراكش بعد خراب مدينة تامدولت ثم نزوح سكانها الى عدة مناطق بما فيها قرية تيزونين . والبعض منهم توجه الى مناطقة سوس .

الفقيه العلامة سيدي إبرهيم السمكوني

[1]بن سيدي إبراهيم السمكوني بن سيدي علي بن سيدي عبدالرحمن بن سيدي محمد بن سيدي عبدالله بن سيدي سعيد بن سيدي إبراهيم بن سيدي ثابت اخ الشيخ التانامرتي المذكر على العمود أسفله.

سيدي أمحمد بن سيدي ابراهيم الشيخ التانامرتي

المولود في بلدة فم الحصن من تاهلة الغير البعيدة من فاس بالمملكة المغرب. ذهب إلى منطقة جزولة لطلب العلم ومنها إلى درعة واستقر في تامانارت بسوس. جده هو سيدي عمر بن سيدي طلحة بن سيدي محمد بن سيدي سليمان بن سيدي الشيخ عبد الجبار ابن سيدي محمد بن سيدي عبد المؤمن بن سيدي تامورت بن سيدي عيسى بن سيدي محمد بن سيدي محمد بن سيدي يحيا بن سيدي إبراهيم بن سيدي عبد الله بن سيدي أبي القسم بن سيدي محمد بن

سيدي عمر بن سيدي سيد الناس بن سيدي القاسم بن سيدي محمد بن سيدي عبد الواحد بن سيدي العربي بن سيدي يوسف بن سيدي الحسن بن سيدي أبي الغياث بن سيدي الحسن بن سيدي يوسف بن سيدي محمد بن سيدي عبد الله بن سيدي محراز بن سيدي مبارك بن سيدي عبدالهادي بن سيدي العربي بن سيدي مبارك بن سيدي عبد الواحد بن سيدي يزر أو يزار بن سيدي الحسن. وأستخرج من

مخطوط [49]في حوزة سيدي بنطلحة أحمد: إنه أمحمد بن براهيم بن عمر بن طلحة بن أمحمد بن سليمان بن عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن تمرة بن عيسى بن أمحمد بن يحي بن ابي القاسم بن محمد بن عمر بن سيد الناس الرباني بن سيد قاسم بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد الواحد بن العرب بن يوسف بن لحسن بن أبي الغيث بن لحسن بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن محرز بن مبارك بن عبد الهادي بن العرب بن مبارك بن عبد الواحد بن يزر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر وله أبناء هم: السادة عبد العزيز وأحمد وعلي والحسن. ينحدر منه سيدي أحمد بنطلحة المذكور من أبيه سيدي المحفوظ بن سيدي أحمد بن سيدي محمد بن سيدي إبراهيم بن سيدي أحمد بن سيدي محمد بن سيدي أمحمد بن سيدي الحـــــسن. توفي الشيخ سيدي أمحمد بن سيدي ابراهيم الشيخ ليلة الثلاثاء التاسعة من ذي الحجة سنة 971هـ أو شهر صفر من السنة ذاتها كما جاء في هذا المخطوط الذي أضاف بأنه مقبور بجماعة تمنارت بالمغرب .

الأستاذ سيدي محمد بن سيدي إبراهيم الإفراني

بن سيدي أحمد بن سيدي يحيا بن سيدي إبراهيم بن سيدي أحمد أحد إخوة سيدي أمحمد بن سيدي ابراهيم الشيخ التامنارتي. نجل الأستاذ سيدي محمد بن سيدي إبراهيم الإفراني اسمه سيدي الطاهر.

وفي نفس السياق هناك من الشرق من ينسجم عامود نسله مع نفس النسب منهم زيادة على القاضي المحدث ابو محمد عبدالله بن أحمد بن أفلح بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق .

مولانا سلطان المولود العلامة بهاء الدين أحمد

المزداد حوالي 620هـ والمتوفى في شهر رجب من عام 712هـ. والده هو سيدي جلال الدين محمد بن سيدي بهاء الدين محمد بن سيدي الحسين بن سيدي محمد بن سيدي أحمد بن سيدي القاسم بن سيدي مسيب أو حبيب بن سيدي عبدالله إلى آخر وبالتالي عدد أجيال هذا العامود أحد عشرة، خلال سبعة قرون. وذكر بأنه مولانا جلال الدين الرومي محمد بن سلطان العلماء بهاء الدين محمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن قاسم بن مسيب"وقيل: حبيب" بن عبدالله. من السلالة ذاتها أتى عن جلال الدين

البكري الصديقي الشهير بالرومي بأنه ابن محمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن قاسم بن مسيب بن عبدالله[50].

المحب ابن ابي الحسن البكري

الفقيه سيدي محمد ابن سيدي علي بن سيدي أحمد بن سيدي عبد المنعم بن سيدي عبدالرحيم بن سيدي يحي بن سيدي الحسن بن سيدي موسى بن سيدي يحي بن سيدي يعقوب بن سيدي نحم بن سيدي عيسى بن سيدي شعبان بن سيدي عيسى بن سيدي داود بن سيدي محمد بن سيدي نوح بن سيدي على ابن سيدي عبدالله. أزداد الفقيه سيدي محمد وكنوته المحب بن النور المعروف بأبي الحسن سنة 771 أو 772هـ وتوفي عن عمر فوق السبعين بسنتين آخر ذي الحجة عام 842هـ وعاموده من 21 طبقة خلال تسعة قرون .

الشيخ سيدي احمد الحبيب الغماري السجلماسي

عن أجداد الشيخ سيدي أحمد لحبيب السجلماسي المغربي[51] الدار حيث موطنه الأصلي

قصر الماطي الموجود في واحة النخيل قرب مدينة الريصاني بإقليم الراشدية -المملكة المغربية- والمالكي المذهب.

كتب بانه مصري الأصل لكن ذلك خطأ ناجم عن كونه درس في مصر.

تشهد بانتساب أجداد سيدي أحمد لحبيب إلى آل سيدنا أبي بكر الصديق لوحة منقوشة في قبة داخل ضريحه بالقصر المذكور. تم نسخ عامود النسب من هذه اللوحة على الرسم أسفله:

ذكر فيها 26 جيلا إلى وفاة الشيخ سيدي أحمد لحبيب في ثالث محرم من عام 1165هـ الموافق لعام 1751م. أي 12 قرنا ما يساوي 36 طبقة. وترتفع هذه السلسلة إلى أحمد ابن عبدالله أحد أولاد سيدنا عبدالرحمن. جاءت سلسلة أخرى من 30 حلقة تنتهي إلى سيدي محمد بن سيدي عبدالله مما يتعين القول بأن سيدي محمد هذا ترك ولدين هما سيدي أبوزيد المذكور في عامود نسب الشيخ سيدي محمد إعزى ويهدى وسيدى صالح على رأس سلسلة أجداد الشيخ سيدي أحمد لحبيب.

---

[50] قريش بين الماضي و الحاضر

[51] *اعلام بمن حل مراكش و اغمات من اعلام.*

للعلم إن سيدي محمد الغماري هو والد الشيخ سيدي أحمد لحبيب من أمه للا آمنة وهي خالة العلامة الشيخ سيدي أحمد شهاب الدين أبو العباس المولود سنة 1090هـ موافق 1679م. وقد ورد بأنه مدفون مع شيخه سيدي ع. الدباغ بفاس. أبوه هو سيدي مبارك بن سيدي محمد بن سيدي علي بن سيدي مبارك السجلماسي البكري. أما جد سيدي أحمد لحبيب فهو حسب اللوحة:

سيدي محمد صالح الحبيب بن سيدي أحمد بن سيدي يحي بن سيدي محمد بن سيدي يحي مرتان بن سيدي الحسن كان لسيدي أحمد لحبيب ستة إخوة هم العلماء سيدي بوبكر وسيدي الصالح وسيدي أبوعبدالله خلفوا وسيدي المتقي وسيدي المخفي والسيد الشيخ بلوفاء لم يعقبوا.

وحسب م. بن الطيب القادري فإن محمد لحبيب بن محمد الهلالي من إخوته كذلك. تقطن قصر الماطي حاليا ذرية حفدة سيدي لحسن المكونة من مجموعات من الأسر البوبكرية المنقسمة إلى الغماريين وأولاد سيدي الصالح وأولاد إسماعيل وهي فروع من أولاد أبي عبدالله وأولاد بوطاهر نسلهم من أولاد أحمد. هذا بالإضافة الى عوائل كان اجدادها موالي ورقيق لسيدي لحسن وذريته من بعده.

للشيخ سيدي أحمد لحبيب [52]أبناء أولهم اسمه سيدي قاسم ينحدر إليه سيدي محمد بن سيدي حمزة الغماري بن سيدي محمد وثانهما سيدي محمد ينحدر إليه سيدي إبراهيم بلحبيب ابن سيدي علال بن سيدي إبراهيم بن سيدي لحسين. وثالث الأبناء هو سيدي الرشدي الذي من نسله سيدي إسماعلي الحاج وسيدي محمد بن سيدي أحمد بن سيدي مولاي بن سيدي العربي بن سيدي مولاي بن سيدي لحبيب مع العلم أن هناك اختلاف حول وجود اسم سي مولى مكرر في هذه السلسلة. وهناك ابن رابع للشيخ سيدي أحمد لحبيب يسمى سيدي عبدالرحمن لا يعرف عنه شيء سوى أن السلطان العلوي مولاي سليمان 1727/1672م. روى عنه. وفي رواية أخرى ليس لسيدي لحبيب سوى ثلاثة أبناء هم: السادة محمد والرشيدي وأحمد المتوفى قبل أبيه.

فريق أولاد أحمد منهم سيدي أحمد بن سيدي عبد الله بن سيدي محمد بن سيدي عبد الله بن سيدي محمد بنحماض.

ينتسب سيدي علي إلي سيدي صالح أخو الشيخ سيدي أحمد لحبيب، أبوه هو سيدي عبدالله بن سيدي محمد بن سيدي علي بن سيدي الطاهر بن سيدي عمر بن سيدي محمد.

وينتمي إلى هذه السلالة الطيبة من غادر أجدادهم القصر ومن بينهم عائلة سيدي الطاهر بن سيدي المهدي الذي له بنو عمومة بقصبة النوار بفاس وإخوة. انتقل سيدي الطاهر حوالي 1850و1870م الى قصر الجرانة بتيزيمي قرب ارفود عاصمة التمور بالمغرب واستقر به بعدما جاءها إماما متخرجا من زاوية الماطي الشهيرة بعلمها وعلمائها الى ان توفي. وقد خلف اربعة أبناء هم:

[52] موسوعة اعلام المغرب.

السادة محمد واحمد والعربي والحبيب. خلف سيدي محمد بنت تزوجت بقصر المعاضيد. هاجر سيدي أحمد إلى مكة مع زوجته الزاهية بنت السعيد، اولاده هم: سيدي الطاهر ولالة حليمة ولالة فاطنة . أما سيدي الحبيب فلم يعقب حيث توفي مبكرا.

أولاد سيدي العربي الابن الرابع لسيدي الطاهر بن سيدي المهدي بن سيدي لحبيب هم، زيادة على بنتيه لالة فاطنة ولالة عائشة الذكور: ذ.سيدي الطاهر وسيدي محمد وسيدي احمد وسيدي العربي الذين كنيتهم بوبكري وسكناهم وعائلاتهم بمدينة أرفود.

أبو العباس أحمد بن مبارك اللَّمَطي السجلماسي البكري الصديقي

أبو العباس أحمد بن مبارك اللَّمَطي السجلماسي (ت1156هـ)
هو العلاّمة، الحافظ، المتبحر، الجهبذ، المحرر، المدقّق أبو العباس أحمد بن مبارك ـ وبه عُرف ـ ابن محمد بن عمر السجلماسي اللَّمَطي؛ بفتحتين نسبة إلى لَـمَط، رهط من سجلماسة؛ الفاسي الدار والقرار، ولد في حدود(1090هـ) ببلده سجلماسة، وأخذ بها قراءة السبع على ابن خالته، وابن عمِّ والده، الولي الشهير، الزاهد الكبير أبي العباس أحمد بن محمد الحبيب(ت1165هـ)، كما أخذ عنه شيئا من علم النحو، وفي سنة(1110هـ) رحل إلى فاس بقصد استكمال التحصيل والاتصال بشيوخ العصر، فلقي جمّاً كثيرا منهم، واستفاد من علومهم، كالإمام العالم العلامة أبي عبد الله محمد بن عبدالقادر الفاسي(1110هـ)، والعلامة الحافظ للمعقول والمنقول، المتبحر في الفروع والأصول أبي عبد الله محمد بن أحمد القُسَنطِيني، المعروف في بلده بالكَمّاد (ت1116هـ)، وعلامة الوقت، وإمام العصر أبي العباس أحمد بن علي بن عبد الرحمن الجرندي الأندلسي الفاسي(ت1125أو1124هـ)، والإمام العلامة المشارك المتفنن، الدرّاكة المتقن القاضي أبي محمد عبدالقادر بن العربي بوخريص الكاملي الجعفري الفلالي، ثم الفاسي(ت1118هـ)، وهو معتمده الذي أفنى عمره في خدمته، وأخذ أيضا عن خاتمة المحققين العلامة الرحّال المسند المحدث أبي الحسن علي بن أحمد الحريشي ـ شارح شفاء عياض المتوفَّى بالمدينة المنورة سنة(1143هـ وقيل:1145هـ) ـ، وممن أخذ عنهم كذلك فقيه الفقهاء، الفصيح الفهامة أبي عبد الله محمد بن أحمد المسناوي(1136هـ) .

فبفضل هؤلاء الأعلام وغيرهم تسنى للمترجم أن يُسند العلم، ويضرب فيه بنصيب كبير، ويأخذ منه بحظ غير يسير، فاجتمع له علم البيان، والأصول، والحديث، والقراءات، والتفسير.

ولما رأى ابن مبارك أنه تمكَّن من ناصية جلّ العلوم، أخذ يُقارع العلماء، ويرد على أكابرهم، سواء المتقدم منهم أو المتأخر، وكاد لا يحصل منه إذعان لواحد منهم، بل ويصرح لنفسه بالاجتهاد المطلق، وبالفعل فقد كانت له عارضة في المقابلة بين أقوال العلماء، والبحث معهم، والإجابة عنهم بمقتضى الصناعة والآلات، مع تفرده بأشياء يصل إليها بفهمه وبحثه.

وحظي عدد كبير من التلامذة المعاصرين للمترجم بالنهل من معين علمه، والاقتباس من ثمرة اجتهاده، وكان منهم: الفقيه العلامة النحوي محمد بن حسن بناني(ت1194هـ)، والفقيه الإمام، العلامة الهمام أبو العباس أحمد بن محمد بن حمدون بن مسعود الطاهري الحسني الجوطي، ويعرف بحمدون(ت1119هـ)، والفقيه العلامة المحقق أبو علي الحسن بن علي البُوعناني(ت1163هـ)، والحافظ الفقيه المنعوت بمالك زمانه أبو علي الحسن بن رحّال المعداني التدلاولي(ت1140هـ)، والعلامة الفقيه المحدث الرّاوِية أحمد بن الحسن بن محمد الملقب بالمَكُودِي، والمعروف بالورشان(ت1170هـ)، والإمام العلامة أبو عبدالله محمد بن الطالب بن سودة الـمُرِّي الفاسي التاودي(1207هـ)، وغيرهم.

وكان المترجم مع ما هو منغمس فيه من البحث والتأليف والتدريس والإقراء يحترف الكسب من الماشية والحراثة، ويتّجر ويبيع بالدَّين إلى أجل، ويحرس درهمه، ويتنافس في الدرهم ويصلح.

وبالرجوع إلى مصادر ترجمته نجد جل من ترجمه من العلماء ينوه بمكانته ويشيد بمنزلته، ومن ذلك قول تلميذه محمد بن الطيب القادري في نشر المثاني: »علامة الزمان، فريد الأوان، فارس التدريس والتحقيق، وحامل راية التحرير والتدقيق«.

وقال أيضا: »وكان يأخذ الأحكام من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية من غير واسطة أحد على ما هو مقرر ومدوّن في كتب الفقه القديمة المشهورة، ورأيته يسرد في درسه بالقرويين سنة ثمانين وأربعين ـ يعني ومائة وألف ـ من حفظه خمسين حديثا بإسنادها، وما عرض له من العلل والأجوبة عنها«.

وحلاه محمد بن جعفر الكتاني بقوله: »العالم العلامة، الجهبذ الفهامة، المشارك المحقق، الهُمام المدقق، الحافظ المتضلع المتبحر، المجتهد القدوة المحرر، نجم الأمة، وتاج الأئمة، شيخ الشيوخ، ومن له في العلم القدم الثابة الرسوخ«.

وقال عن علاقته بالناس وشمائله فيهم: »وكان رحمه محبا للغرباء، مواسيا للضعفاء، خاشعا متواضعا، ذا صلاح وولاية وكرامة«.

وأثمر عكوف مترجمنا على التأليف مجموعة من نفائس الأبحاث في فروع من العلم شتى، منها: »كشف اللَّبس عن المسائل الخمس«، و»إنارة الأفهام بسماع ما قيل في دلالة العام « ـ مخطوط وحقق في رسالة جامعية ـ، و»شرح المحلى على جمع الجوامع«، و»ردّ التشديد في مسألة التقليد« ـ مطبوع ـ، و»تحرير مسألة القبول على ما تقتضيه قواعد الأصول والمعقول« ـ مطبوع ـ، و»مقالة الصواب في بيان حال بني مزاب«، و»المقالة الوافية في شرح القصيدة الدالية«، وتأليف في قوله تعالى: » وهو معكم أينما كنتم«، وقد استحسنه بعض علماء عصره، وأكثرهم شنّع عليه، وتقاييد وأجوبة، منها تقييدات على شرح قدّورة على السلم للأخضري، جرّدها بعض طلبته، وغير هذا.

توفي ـ رحمه الله ـ ليلة الجمعة، تاسع عشر جمادى الأولى سنة (1156هـ)، ودفن بجوار شيخه عبد العزيز الدباغ رحمه الله[53] .

[53] قريش بين الماضي و الحاضر

الشيخ سيدي محرز بن خلف

هو أبو محفوظ محرز بن خلف بن زين، ويتصل نسبه بالخليفة أبي بكر الصديق[54] .
رضي الله عنه ولد عام 340 هـ-413 هـ/ 951 م-1022 م .
زمن وصول أجداد سيدي محرز بالتحديد إلى تونس غير معروف وكل ما ذكر هو:"... أضافت الرواية أنهم مكثوا فيها جميعا ومن ذريتهم، سيدي محرز.....". وجاء بأن عامود نسبه هو سيدي محرز بن خلف بن رزين بن يعقوب بن إسماعيل بن حنظلة بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي، بينما ورد بأنه: أبو محفوظ محرز بن خلف بن رزين بن يربوع بن حنظلة بن إسماعيل بن عبدالرحمن ابن أبي بكر الصديق، اضيف لقب أبي حمد إلى هذه السلسلة وذكرت رواية أخرى سلسلته كالتالي: محرز بن أبي سعيد بن حنظلة بن خليفة بن إسماعيل الشابي بن زيد بن عبدالرحمن، وحسب مناقبه فإنه توفي عن عمر يناهز 70 ستة في عام 413هـ موافق 993م.

هذا من جهة إما من جهة أخرى تم ذكر عامود سيدي علي المقتول بالقيروان عام 308هـ بإنه: علي بن محمد بن عبدالعزيز بن علي بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن هاشم بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق أي عشرة أجيال لمدة ثلاثة قرون ونيف اعتبارا بأن سيدنا أبي بكر الصديق مولود نصف قرن قبل حلول التاريخ الهجري. ويستفاد من هذه السلسلات بأنه نسب إلى سيدنا عبدالرحمن ابناء أخرون هم: السادة حنظلة وإسماعيل وزيد وعبدالعزيز إضافة إلى ابنيه السيدين عبدالله ومحمد.
على كل حال فأن ذرية سيدي محرز إما انقرضت وإما ذابت في المجتمع التونسي. دليل ذلك ما كتب :"فالتفسير المحتمل الذي يوفق بين النص الشفهي والتاريخ هو ما يلي: إن سيدي معمر أخ سيدي محرز حكم (أو تزعم) المجموعة البوبكرية.
فهذا الأخ بوبكري أيضا، لكنه ينحدر من فرع أخر جاء عنه:" كان للسي معمر نفس الأم مع أحد من فروع سي محرز وليس مع سي محرز نفسه. إما أن يكون الشخصان أرضعا من امرأة واحدة أو أم الواحد ومرضعة الأخر مما يجعلهما أخوين بالرضاعة، مع العلم إن سيدي معمر هذا ليس سيدي معمر بلعالية .
ولد ونشأ في عائلة عرفت بالزهد، وقد درس منذ صغره العلوم الدينية واللغوية، وكان كثير التردد على مدينة القيروان وقد أدى فريضة الحج، حيث تتلمذ في مصر على بعض شيوخها مثل الأبهري. تفرغ للتدريس، وكان له دور في نشر المذهب المالكي حيث قام بتدريس كتاب رسالة ابن أبي زيد القيرواني أبرز مصادر الفقه المالكي. وإليه ينسب بناء ربض باب سويقة. وقد اكتسب مكانة جعلت أبا بكر الباقلاني يقول "إنه لو أدرك محرز بن خلف السلف لكان خامس الأربعة"، وقال أبو الحسن القابسي: "إن عمد الدين الذين يمسك الله بهم الأرض أربعة ومحرز بن خلف منهم". وهو ما يدل على المكانة التي بلغها في الأوساط الصوفية. وقد قال عنه محمد بن الخوجة إنه : "عماد البلد (أي تونس المدينة) وأهلها يسمونه سلطان المدينة والدنيا". وقد اكتسب مكانة خاصة لدى اليهود إذ سمح لهم بالسكنى

---

[54] *آل الصديق ببلاد المغرب* الإسلامي وشمال أفريقيا

داخل سور المدينة، وكان بذلك رمزا للتسامح . ويعتبر ضريحه مزارا ومحورا لمدينة تونس. أما زاويته فلم تبن إلا في العهد الحفصي في عهد أبي عمر عثمان.

سيدي معمر أبوالعالية

هو معمر بن سليمان بن سعيد بن عقيل بن عبدالحفيظ بن محمد المدعو عسكر بن زياد بن عيسى بن حميان بن عقبة بن العباس بن التودي بن الشبلي بن حسين بن طفيل المدعو الزغاوي يزيد بن سفيان بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق[55] .

وبناء على رواية المجاذبة نقلا عن مخطوط "موجز الوعدة" فإنه: معمر بن سليمان بن سعيد بن عقيل بن حفيظ بن حرمة الله بن عساكر بن زيد بن أحمد بن عيسى بن تدر بن محمد بن شبل بن عيسى بن يزيد ين زيد بن طفيل بن زغوان بن صفوان بن محمد بن عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق.

بينما ورد بأنه: السيد أبوالعلية معمر بن سليمان ابن سعيد بن عقيل بن حافظ بن عسكر بن زيد بن عيسى بن حميان بن عقبة بن التادي بن سبل بن حسن بن زيد بن يزيد بن الطفيل الزغاوي بن صفوان بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي يكر الصديق. ويرتفع نسب أولاد سليمان لى صالح بن محمد ابن سيدنا عبدالرحمن بن أبي يكر الصديق شأنهم شأن أجداد ضياء الدين السهروردي البغدادي الذي ينحدر من زيد بن صالح بن محمد بن عبدالرحمان بن أبي بكر الصدِّيق.

تراوح عدد أجيال هذه السلسلات بين 19و21 طبقة إلى القرن الثامن الهجري. حيث تم تقدير ولادة سيدي معمر بلعالية حوالي 1330م. وذكر بانه توفي أغلب الظن في ربا ستة 822هـ 1420م.

المؤكد في هذا الباب هو وجود سلف سيدي معمر بلعالية بقرون قبل ولادته في تونس أو ضواحيها.

تصف بعض الوثائق المتوفرة مقام البوبكريين في تونس بأنهم كانوا محل تكريم واحترام من الخاص والعام. كما ذكر، تولى سيدي معمر بلعالية فيها القيادة وأجوه سيدي عقبة بن سليمان ولو أن مجموعتهما كانت قليلة العدد. إضافة إلى ما ذكر ب خصوص أبناء سيدي معمر بلعالية تسمى مولودته الأولى لالة العالية ولاشك أن كنيته نسبت إليها رغم ما قيل حول لقب "بلعالية' أو أبوالعالية[56].

تم الاعتقاد بان مغادرة سيدي معمر بلعالية شمال تونس، ولقد قيل القريوان، كانت حوالي 1370م. والأكيد أنه ترك وراءه أبويه وأخاه سيدي عقبة كلهم أحياء. وعن انتقاله ومن معه ورد بأنهم حطوا

---

[55] *آل الصديق ببلاد المغرب* الإسلامي وشمال أفريقيا

[56] قريش بين الماضي و الحاضر

الرحال في قرية لا يهم تحديد اسمها وموقعها وبقوا فيها مدة أثنى عشرة عاما تلاها من عام 784هـ 1382م تمركز سيدي معمر بلعالية وأتباعه في الجنوب الغربي الجزائري وبالضبط في الوادي المخضر للقليتة في واد خصب قرب ربا أي تاربابة وقتها وهي قرية من قرى الصحرة.

خلافا لهذه الإشارة حدد انتشار سيدي معمر بلعالية ومن معه في هذه المنطقة ما بين عامي 622 و630هـ.

على كل حال، توج نزول سيدي معمر بلعالية بإقامته لقصر موجود آثاره شمال القصر الشارف الحالي بأربا.

تولى سيدي معمر بلعالية الزعامة والقيادة في المنطقة فاعتبر مند ذلك الوقت بأنه الجد الفرعي للبوبكريين المنتسبين إلى سيدي محمد ابي عثيق ابن سيدنا عبدالرحمن بالمغرب الكبير وذلك عن طريق أبنائه الأربعة ولو أنه لا أثر لخلف ابنه سيدي محمد في القطر التونسي حاليا.

سيدي الشيخ

سيدي الشيخ واحد من الوجوه الأكثر بروزا في الجنوب الغربي الجزائري على الصعيد الديني كما على الصعيد التاريخي، تسمية سيدي الشيخ التي عُرف واشتهر بها هي لقب يدل على علوّ مكانة مشيخته وَ ولايته.

اسمه الحقيقي هو عبد القادر بن محمد بن سليمان بن أبي سماحة ،نشأ في نواحي " قصر أربوات " وهي عبارة عن واحة واقعة على الطريق المؤدي إلى البيّض في اتجاه الأبيض على بعد حوالي 23 كلم من هذه الأخيرة.مولده

بينما كانت أمه آتية من البدو حتى حصل لها المخاض في أربوات الفوقاني وبالضبط بدرا قرب المسجد العتيق – معلم تاريخي - وقد اتخذها أهل المنطقة كدار للضيوف – كما أنها تحتوي هذه الدار على وتد أصبح يستعمله أهل هذه المنطقة للتداوي به من كل داء. حسب بعض ألأقاويل الشعبية المعروفة، فإنّ أُمّه تسمّى شفيرية كانت ابنة الشريف سيدي علي بن سعيد أحد " أولياء " المنطقة، وقبره مشيّد في قبّة في" قصر الغاسول "، على بعد حوالي 35 كلم جنوب البيّض حاليا .

المخطوطات تصرح أن سيدي الشيخ توفي سنة 1025 هـ/ الموافق ل 1616 عن عمر يناهز 85 سنة ومن ذلك نستنتج أنه ولد سنة 940 هـ/ 1533 م. إنه ينحدر من سلالة أول خليفة في الإسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

هو الشيخ عبد القادر بن محمد بن سليمان بن أبي سماحة بن أبي ليلى بن أبي يحيا بن عيسى بن معمر بن سليمان بن سعد بن عقيل بن حرمة الله بن عسكر بن زيد بن أحمد بن عيسى بن الثادي بن محمد بن

عيسى بن زيدان بن يزيد بن طفيل بن المضي بن ازراو بن زغوان بن صفوان بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

في هذا الجو التاريخي نشأ سيدي الشيخ الذي كان حسب مترجميه منذ ولادته يتميّز بطابع القداسة. إن كراماته تملأ مناقبه. ولن نتطرّق في هذه الدراسة إلاّ إلى الأعمال التاريخية المحضة، تاركين لمن يهمّهم أمر هذه المسألة من هذا الجانب (الذي لا يجب إهماله) أن يرجعوا إلى هذه الأعمال وإلى الروايات الشفهية المحلية.

منذ صغر سنّه أظهر استعداداته المتميزة للدراسات الدينية أثناء تكوينه الفكري تابع الدروس متلقّيا التشجيعات من مختلف شيوخه المحلّيين أمثال الشريف سيدي الحاج بن عامر، مؤسس القرية التي تحمل اسمه، ومن أقرباء أبيه بالمصاهرة، وأمثال الشيخ عبد الجبار بالقصر الصغير الشلالة الظهرانية من نفس المنطقة ،والشيخ [أحمد بن] موسى الحسن الكرزاز مؤسس فرع من الشاذلية الكرزازية مركزها الواحة التي تحمل نفس الاسم [ليس شيخاً له بل رفيق الدراسة عند الشيخ أبي عبد الله ابن عبدالرحمان السهلي]، والموجودة بطريق بشار إلى قورارة.

لكنّ شيخها الأوليّ الملقّن للشاذلية كان الشيخ محمد بن عبد الرحمن من قرية السهلي.
أبناء سيدي الشيخ .

أولاد سيد الشيخ خلال القرن الرابع عشر دخل أسلافهم الجزائر بقيادة سيدي معمر بن سليمان العالية.
برز من خلف سيدي معمر سيدي سليمان بن أبي سماحة.
وظهر بعده حفيده سيدي عبد القادر بن محمد المكنى " بسيدي الشيخ" إنها التسمية التي أطلقت على سلفه من بعده إلى الآن.

كان لسيدي الشيخ ثمانية عشر ولدا، عاش منهم أحد عشر:1/ سيدي الحاج بن الشيخ 2/ سيدي الحاج عبد الحاكم3/ سيدي الحاج إبراهيم 4/ سيدي أمحمد عبد الله 5/ سيدي الحاج أبي حفص 6 سيدي عبد الرحمان 7/سيدي المصطفى 8/ سيدي الحاج أحمد وأمه نصرانية أسلمت وهي دفينة خميس مليانة 9/ سيدي محمد 10/ سيدي التاج11/ سيدي بن عيسى لعرج.

أما أسماء الآخرين فهم سيدي قاسم، سيدي الموسم، سيدي بونوار، سيدي زروقي، سيدي الحاج الدين، سيدي حسن وسيدي المدني. تكونت قبيلة أولاد سيدي الشيخ من خلفه وتفرعت نسبة لكل ولد على حدة.

أصبحت للقبيلة مكانة مرموقة ومتميزة في المناطق التي تواجد بها أعضائها. وأعظمهم من الرحال أصلا. خصوصياتهم الاجتماعية معروفة وأصالتهم مشرفة. يشهد لهم التاريخ بوزن سياسي ثقيل وبطولة قوية والتشبت بالدين.

سيدي الحاج عبد الحاكم

سيدي الحاج عبد الحاكم الجد السادس فهو الذي تنتسب إليه قبيلة أولاد سيدي عبد الحاكم الشهيرة المعروفة. وسيدي الحاج عبد الحاكم من أولياء الله الصالحين الغنيين عن التعريف وهو ثاني خليفة للطريقة الشيخية بعد والده المؤسس وأخيه سيدي الشيخ الحاج أبو حفص رحمهم الله.

سيدي بحوص الحاج

هو مولانا وشيخنا القطب الشهير بحوص الحاج أو بوحفص الحاج خليفة القطب الرباني مولانا الشيخ سيدي الحاج عبد الحاكم نجل مؤسس الطريقة الشيخية إمام الصوفية مولانا الشيخ سيدي عبد القادر بن محمد أجمعين ونفعنا وكافة الفقراء والأحباب ببركاته آمين والده السيد الحاج عبد الحاكم، الولي الصالح البركة، المجاهد وهو رابع أبناء الشيخ سيدي عبد القادر بن محمد .أخذ عن والده المذكور، وبعده عن أعلام عصره، وتولى مشيخة الزاوية والطريقة " الشيخية " بعهدة من أخيه الولي الصالح سيدي الحاج أبي حفص، وله كرامات ظاهرة وأحوال باهرة، والدته السيدة خديجة ابنة القاضي الجوزي، وهو شقيق السيد محمد عبد الله، توفي السيد الحاج عبد الحاكم ودفن في مقبرة السيد الحاج أبي حفص بالأبيض" جنوب الجزائر" وضريحه بها مشهور يزار.

وخلف ثمانية أبناء، نشأ في بيت علم وصلاح، جامع لخصال الخير، من كرم ونجدة وعبادة وإرشاد وتربية وإصلاح بين الناس، وجهاد وسلوك، فتشرب منذ صباه هذه المعاني وإرتاد تلك المغاني، وأسعفته السابقة الأزلية، فظهرت علامات نجابته وصلاحه، كما قال جده العارف بالله الشيخ عبد القادر بن محمد في قصيدته الياقوته:

ومنذ عقلنا سدد الله سعينا == وما زلنا مقتفين نهج الشريعة

حفظ القرآن الكريم في صباه وتمرس بالعلوم النقلية والعقلية ورحل إلى توات، وكان عمه الذي كفله أشار إلى ذلك يقوله " إن حاجتك في زيارة لرجال الحشان"، فيمم تلك الأصقاع وجال تلك البقاع، وتتلمذ للعلامة الرباني الشريف سيدي إبراهيم بن أحمد آل سيدي موسى بن مسعود دفين تاسفاوت، وهو من نسل الغوث القطب الجامع عبد القادر الجيلاني قدس الله سره، وتلميذ الشيخ العارف بالله سيدي أحمد بن يوسف الملياني "

أخذ سيدي إبراهيم بن أحمد عن العلامة المحقق الولي الصالح سيدي محمد عبد العزيز بن السيد محمد بن العارف بالله العلامة الرباني والهيكل الصمداني، شيخ المشائخ دي القدم الراسخ، الطود الشامخ الحاج أبي القاسم بن الحسين الجراري " رحمهم الله.

ولصاحب الترجمة مقام بالواجدة معروف، ويذكر أنه لبث ثلاث سنين عند شيخه " وهو أخذ عن سيدي إبراهيم بن أحمد المتوفي سنة 1107 ه وهو عن العلامة الرباني سيدي محمد بن عبد العزيز المتوفي سنة 1064 ه عن العلامة الشيخ سيدي الحاج أبي محمد دفين تبلكوزة المتوفي سنة 1036 ه أما طريقة جده العارف بالله الشيخ سيدي عبد القادر بن محمد فقد أخذها عن والده وعن بعض أعمامه عن الشيخ سيدي عبد القادر بن محمد عن العارف بالله الشيخ سيدي محمد بن عبد الرحمن السهلي وفي نظم هذه السلسلة " المباركة " بعد أخذه عن شيخه، عاد إدراجه إلى البنود، وتصدر للتربية والتدريس وتلقين الذكر والانقطاع للعبادة وأسس خلوته المعروفة بالمرفوعة، وقصدته وفود العرب من كل جهة، وظهرت علامات خصوصيته وبراهين ولايته وشرع في التأليف، ومن آثاره العلمية في ذلك:
مفتاح الخيرات والبركات بهجة البهاج المشهودة في تنزيه من لا يكيف أحد وجوده المؤلفة في أسماء

الله الحسنى
وتؤثر كرامات وأحوال شريفة دالة على عمق معرفته وشريف رتبته في العلم، نسأل الله أن ينفعنا منه بكل ذلك بمنه وفضله، ومما يؤثر عنه من الكرامات إجابة ما دعا به" لخليفته وتلميذه " سيدي الشيخ بن الدين ومن ذلك أن السكوم قائد الكرارمة لما قامت القبيلة المذكورة بغارة على إحدى القبائل وإستولت على إبلهم، جاء أحد من إستولى السكوم على إبله إلى سيدي بحوص الحاج طالبا منه التوسط لدى القائد المذكور ليستعيد إبله، فلما قدم صاحب الترجمة إلى السكوم لم يستقبله الإستقبال للائق به، وقال له إن الإبل قد قسمت في الجيش ولا سبيل إلى البحث عن إبل قد وزعت، وأوصاه أن يذهب إلى علي بن أحمد وهو أحد جنوده، فلعله يجد في قسمته ضالته، ولما ذهب إليه فرح به وأطعمه من خير ما عنده، وبعدما أخبره الشيخ بسبب مقدمه، قال له : يا سيدي لقد أعطيت جملا واحدا في نصيبي من الغنيمة ولي جمل واحد إرحل عليه فهو هدية لك، فإهتز الشيخ سيدي بحوص الحاج لصدق هذا المريد وقال له : " السكوم إنتقص وإتكفس وأهل الله طمسوا علامه، وعلي بن أحمد أتسيس وإتريس، وأهل الله رفعوا علامه ".

فأنفذ الله دعاءه في القائد السكوم، فعزل وخذل، وأعلى الله رتبة علي بن أحمد فتولى رئاسة قبيلته بعد ذلك، وإستقرت في ولده وآخرهم الحاج قويدر بن سليمان ببني ونيف وكان ذا مروؤة وعقل ورأي. ومنها أنه عند شروعه في التجهز للرحيل إلى المشرق إستدعى مريديه وقال لهم : " ليطلب كل منكم ما يشاء" فمنهم من طلب حفظ ماله ومنهم من طلب غير ذلك، وطلب أحد أولاد سيدي أحمد المجدوب رؤية النبي فقال له :" يوم كذا طهر خيمتك وأطلق البخور والروائح الطيبة وسيزورك النبي " وكان الأمر كذلك.

توفي الشيخ الإمام العلامة القطب الشهير سيدي بحوص الحاج في منقبلة من الحجاز بعد أداء فريضة الحج، ودفن بالإسماعيلية " بمصر المحروسة " ويقال له هناك سيدي أبو حفص الغريب ولم نعثر على تاريخ وفاته خلف الشيخ بحوص الحاج ثلاثة أولاد وهم :

*سيدي بودواية

كان من أولياء الله الصالحين وكان معاصرا للشيخ العارف بالله سيدي أحمد التجاني رحمهم الله .

*سيدي قدور

كان ذا جاه ورفعة وشأن، محترما من العامة ساعيا في الإصلاح وجمع الكلمة وتأليف القلوب على ما فيه رضى الله توفي في 15- 7 - 1869 م عن عمر يناهز التسعين سنة، دفن داخل قبة الشيخ سيدي عبد القادر بن محمد، له كرامات كثيرة منها ما ظهر لدى وفاته وأثناء حمله للدفن.

* سيدي الشيخ

أحفاده يتواجدون بالمغرب.

الشيخ سيدي التاج

انتقلت الزعامة إلى آل سيدي التاج برآسة الشيخ سيدي بوعمامة المنحدر من سلالة سيدي التاج المخفي. نعت سيدي التاج هكذا لأن والده سيدي الشيخ أخفاه في صغره. تبين أن سيدي التاج لم يكن شقيق سيدي بنعيسى الأعرج كما نشر سابقا.

انقسمت ذرية سيدي التاج إلى فئتين احداها في الجزائر.

عن مراحل تنقلها داخل هذا القطر يذكر: بأنه بعدما كان سيدي إبراهيم الابن الأكبر لسيدي التاج راعيا لغنم قومه وعمره عشر سنوات، وذلك حول بئر بوخلالة، نزل أم كَرار وهي موطن العمور، بعد بلوغه سن المسؤولية ثم استمرت التنقلات والاستقرارات مع مرور الاجيال خصوصا نزولهم عين الصفراء كما ورد وبلدة اولاد الميمون أين هو مقبور الابن الحفيد وهو سيدي إبراهيم الذي جاء إليها من فكَيك ويسمى مكان دفنه إلى الآن بسيدي إبراهيم وبقي بعضهم في أماكنهم الأصلية وهي الأبيض سيدي الشيخ والشلالة وعسلة وغيرها لكن مع الاسف لم يصل منهم أي مزيد لإغناء البحث.

أما الفئة الثانية فقد استوطنت واحة فكَيك بالمغرب مند رحيل السيد الشيخ بن سيدي الحرمة إليها أواخر القرن الثامن عشر الميلادي ليكونوا عند الشرفاء الوداغير أقاربهم من جهة جدتيهم زوجة سيدي الشيخ لالة فاطمة تمقرانت وكذا زوجة ابنهما سيدي التاج.

ومن هذه الواحة المغربية تم الانتقال تدريجيا من طرف عائلات معروفة إلى داخل المغرب قبل مجي خيام أخرى مع الشيخ سيدي بوعمامة إلى العيون سيدي ملوك ومنها إلى ناحية عين بني مطهر حيث المقر الرئيسي لأولاد سيدي التاج، خصوصا فرع سيدي بوعمامة.

ولد الشيخ سيدي بوعمامة على الأرجح ما بين 1838و1840م، بقصر الحمام الفوقاني بفكَيك، مكان منزل أسرته ولو جاء بأن الوضع وقع بفرعة مستورة جنوب بني ونيف وليس، كما تردد، بواد الزوبية البعيد من هذه الواحة بحولي 25 كلم.

بما أن الشيخ سيدي بوعمامة مزداد في المغرب، فتهديد محمد القباسي كان في غير محله. كان أبوه سيدي العربي ابن السيد الشيخ السالف الذكر يبيع البرانس والحلي ما بين منطقة فكَيك وأم غرار التحتانية حيث وافته المنية عام 1879م.

يمكن الاقتناع عن الإسم الشخصي للشيخ سيدي بوعمامة بأنه ليس محمد بن العربي بدليل أن رسالة كتب بعد البسملة في مطلعها عبارة تأكيدية. وخلاصة المناقشة مع بعض الباحثين وبني العمومة ممن لهم كتابات، لا يسمى الشيخ سيدي بوعمامة باسم "محمد". أما مشايخ أولاد سيدي الشيخ والمحققين لاسمه فلا يختلفون على العبارة الموحدة.

معلوم أن الشيخ سيدي بوعمامة كان يحسن اللغة الفرنسية والاسبانية وقليل من الايطالية. ورث شجاعة جده سيدي إبراهيم أهلته ليصبح على رأس أولاد سيدي الشيخ كافة لما توفرت فيه الشروط المعتادة للقيادة، رغم ما تعرض له من تنافس.

عايش الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية، الإقليمية والدولية، التي ساعد صداها الواسع في تكوين شخصيته المرموقة. فتأقلم بكل حواسه حول ظروف أمته في جنوب الجزائر بسبب الظلم المسلط عليها.

أيقظت فيه هذه الظروف روح التحرر، فتكونت لديه الأبعاد السياسية والعسكرية لثورته التي دامت من 1881م إلى 1908م. معروف إن الشيخ سيدي بوعمامة كان، خلال حركته، يستقبل الوافدين عليه من كل الجهات ومنهم طبعا أولاد سيدي الشيخ من البيض ومن غيره. أحصت الورقة نقلا من أرشيف فرنسي الطاقم المساعد لسيدي بوعمامة وقد وصل إلى العيون القريبة من وجدة بالمغرب.

أقام الشيخ سيدي بوعمامة حوالي مايو 1896م في فكَيك بخيامه فتجاهلته الساكنة لسبب معروف ماعدا أهل قصر الحمام الفوقاني بزعامة سيدي مصطفى بن إبراهيم. وذكر أوغست موليراس، من جهته، أن الشيخ بوعمامة طلب ضيافة قبيلة الزكارة واعدا مبعوثي القائد رمضان الرافض لبيعة الروكي بوحمارة بأنه سيكون نصيرا للقبيلة اذا هوجمت من طرف هذا الأخير. تمت هذه الرغبة ليسلم قطعان إبله ومواشيه من مناوشات عصابات اللصوص عند طوافه في منطقة الظهرى.

قدر أشراف تافيلالت الشيخ سيدي بوعمامة من جهتهم وقال في حقه المؤرخ عبدالهادي التازي: "يحتل المجاهد بوعمامة مكانة ملحوظة في المصادر التاريخية المغربية المعاصرة، المطبوعة منها والمكتوبة، وخصوصا تلك التي اهتمت بدراسة مراحل التدخل الأجنبي للمغرب، وحركات المقاومة التي تصدت له، رغم ما نسب للشيخ سيدي بوعمامة بقصد أو غير قصد.

بخصوص مكانته عند ألأجانب الأحرار جاء على لسان الرائد فوسوايو بأن أحاديث الشيخ سيدي بوعمامة تنم عن سعة في الأفكار وملكة سياسية وطاقة عقلية لم يعرف عنها عند غيره. هذا في حياته أما بعد مماته صرح المرشال ليوطي لما زار ضريحه في بلدة العيون سيدي ملوك قائلا: هذا الرجل لم تقدر فرنسا على هزمه[57].

"إنها شهادات في حق إنسان من سلالة عريقة يعرف عنه الشيء الكثير من الحقائق تستحق الاحترام والإعجاب وإعادة الاعتبار. رغم ما قيل عنه فلقد حقق الكثير بمواقفه كأي رجل شريف محب لبلاده ومخلص لدينه وإن لم يحقق إلى غاية وفاته بالمغرب ما كان يصبو إليه.

توفي في العيون سيدي ملوك، العلامة المجاهد الشيخ سيدي بوعمامة بن العربي وعمره يناهز 65 سنة وذلك قبل عقد الحماية. ورغم ما كتب عن نقل جثمانه في سرية تامة إلى فكَيك خوفا عنه ورغم ما قيل عن دفنه ببني ونيف او ان قبره يزار في الأبيض سيدي الشيخ بالقطر الجزائري، المؤكد هو إن سيدي الأخضر القائد، عم الشيخ سيدي حمزة بوعمامة، كان طيلة حياته ينكر هذا الزعم أشد الإنكار ويقول إن

[57] *آل الصديق ببلاد المغرب* الإسلامي وشمال أفريقيا

الحراسة لم تنقطع على القبر حتى بني الضريح. والضريح شيده ابنه وخليفته الشيخ سيدي الطيب وصرف من أجل بنائه أموالا مهمة. وما ترميم وتجديد هذا الضريح مؤخرا بإلتفاتة كريمة مولوية لدليل بأن قبر الشيخ سيدي بوعمامة يوجد هنا بالعيون الشرقية. وهذه الحقيقة لا شك ولا نقاش فيها فغير ذلك مجرد خرافات أساسها ادعاءات كاذبة.

عن اسلاف الشيخ سيدي بوعمامة لم يرد تغيير كبير حول ما تم تدوينه سابقا سوى التأكيد بأن وفاة سيدي إبراهيم الأكبر كانت أواخر القرن الحادي عشر الهجري، السابع عشر الميلادي. وأن لسيدي التاج ابن سيدي العربي بن سيدي إبراهيم الأكبر نجل آخر اسمه سيدي محمد. كان سيدي بلحرمة بن سيدي محمد حفيد سيدي إبراهيم الأكبر شيخا فاعتمدت ذريته اسمه لقبا لها، فيعرفون بأولاد بلحرمة، علما أن كنية سيدي محمد ابن سيدي محمد بن السيد الشيخ هي أيضا بلحرمة وثالث ابناء سيدي بلحرمة اسمه كذلك سيدي محمد. الشيء الذي يتسبب في تشعب الامر وخلط بين الاسماء.

ينتمي إلى هذه الأسرة سيدي التاج بوخبيزة المولود عام 1907م بأم كُرار الفوقية ابن سيدي عبدالقادر بن سيدي محمد بن السيد الشيخ. توطن سيدي التاج بوخبيزة ببلدة تيوت وتوفي يوم 97.03.03م. ودفن بمقبرتها وضريحه داخلها. وينتسب إلى آل سيدي التاج سيدي جلول الحرمي وكان فاقد البصر فتوفي في عقد الاربعينات من القرن العشرين الميلادي وقبره بفكَيك. من هذه السلالة أيضا لالة آمنة الحرمية المتوفاة بفكَيك حيث عاشت إلى الخمسينات من القرن العشرين الميلادي.

تبين أن سيدي التاج هو ابن لسيدي المنور علما ان مكان اغتيال سيدي المنور هو "امرغدن" ببلاد الحلوف بحدود فكَيك وذلك سنة 1881م ولسيدي التاج هذا ابن اسمه سيدي محمد. وجاء اسم أحمد بن منور خطأ في حق ابن عم الشيخ سيدي بوعمامة وصهره. وورد بأنه كان سيدي محمد بلحاج الذي استشهد في معركة سمامير عام 1904م شقيقا للشيخ سيدي بوعمامة.

هذا، أما عن أهل الشيخ سيدي بوعمامة المقربين يذكر: إن زوجته لالة ربيعة حملت بسيدي الطيب لما اعتزل أبوه في مكان يدعى الغروطة، فكان بكرهما. وكانت وفاة لالة ربيعة عام 1910م أي سنتين بعد رحيل زوجها. وهي مدفونة بقبته داخل الضريح بالعيون الشرقية. أما زوجته أمّ سليمان بنت إبراهيم من الشعانبة فلقد سميت تارة خديجة وتارة ماما حسب الروايات و معلوم أنها أم لالة عمورة شقيقة السيد الشيخ أحد ابناء سيدي بوعمامة.

وعن خلف الشيخ سيدي بوعمامة تم تأكيد أسماء أولاده بأنهم: السادة الطيب وأحمد والشيخ ومصطفى وسليمان والسهلي المتوفى في قصر دلدول وإبراهيم والسيدات عمورة وفاطمة وصفية اقتباسا من القصيدة المنشورة. تصحيحا لما نشر وضع الشيخ الحاج سيدي الطيب تحت الإقامة الجبرية بالأغواط وذلك من 1906.07.10 إلى أن أفرج عنه. فتزوج هناك يوم 1907.02.07م بلالة فرحوح بنت سي محمد بن مبروك بن عزو، عكس ما كتبه د.خليفي. وكان برفقته ابن عمه السيد الشيخ بن سيدي بحوص لكن يبدو انه أبن عمومته. توفي صباح الاثنين 2نوفمبر 2015م سيدي معمر بلحرمة بوعمامة، أحد أبناء الشيخ سيدي الطيب. وبما انه مولود عام 1917م فقد عاش قرابة قرن.

يذكر أن سيدي عبد الحاكم والد الشيخ سيدي حمزة مقبور بالزاوية البوعمامية الشيخية قرب عين بني مطهر بجانب قبر والده الشيخ الحاج سيدي الطيب في حجرة مجاورة لمسجد هذه الزاوية وعلى بعض الكيلومترات من هناك يوجد مقام الشيخ الحاج سيدي الطيب وهو عبارة عن خلوة للتعبد لا تعرفه إلا الساكنة المحيطة به. ما تزال ذاكرة أم ذ. سيدي محمد البوشيخي من المهاية لالة يمينة بنت سيدي اليزيد ين سيدي محمد بن الحاج السيد الشيخ تأكد لحفدتها بأن لها صلة قرابة مع الشيخ سيدي حمزة بوعمامة وذلك من جهة جدتها لالة يمينة بنت سيدي محمد بن سيدي قدور من منطقة بني درار بالمغرب الشرقي وأخت جدتها هي لالة خيرة جدة الشيخ سيدي حمزة من جهة والدته الحاجة لالة فاطمة بنت سيدي إبراهيم المنتسب إلى فرع المراخا أولاد الحاج سيدي أحمد المزوزي من مدينة مغنية.

الابن الثاني لسيدي التاج هو سيدي عبد الرحمن أو بنعبدالرحمن الذي أنجب سيدي أمحمد أو سيدي محمد، المقبور بالشلالة الظهرانية، قرب قبة الجد الأكبر سيدي محمد بن سيدي سليمان.

ابنه هو سيدي بوسماحة والد السيد الشيخ دفين أم كُرار التحتانية الذي من ابنائه سيدي أمحمد جد سيدي الحبيب ابن سيدي بودواية غير هذا لم يرد أي تغيير أو تصحيح حول ما تم تدوينه على أساس الوثيقة الفرنسية وما هو في الذاكرة الجماعية المنبثق من الافادات الشفهية، سوى استدراكات خفيفة آتيت، منه أنه من ابناء سيدي أمحمد، هناك سيدي لخضر. ولقد تأكد بأن اسم ابن سيدي لخضر هو سيدي بوسماحة الذي أنجب سيدي بحوص جد سيدي لخضر والد سيدي إبراهيم الذي ابنه يسمى كذلك سيدي إبراهيم ولهم ذرياتهم كما ورد بالتفصيل. تبين خلافا لما نشر بأنه ليس لسيدي محمد ابن سيدي إبراهيم بن سيدي إبراهيم بن سيدي لخضر ابن اسمه سيدي بوعمامة.

وعن سيدي بوسماحة ابن سيدي لخضر السالف الذكر يستدرك من هذه الافادات بان زوجة ابنه سيدي عبدالقادر السيدة رابحة ليست برازية وإنما هي زناسنية من قبيلة بني زناسن واسم بنتهما: لالة شفيرية أو الشفيرة. ومن باب التوضيح فإن زوج لالة فاطنة من أولاد سيدي بنعيسى الأعرج هو سيدي عبدالحاكم بن سيدي بوسماحة المدعو حكوم وليست زوجة لسيدي إدريس حسب الترتيب.

لالة مبروكة بنت سيدي حكوم هذا هي فعلا زوجة سيدي البكوش، ولهما من الأبناء السادة الطيب وبوسماحة أب سيدي الطيب وحمو زوج السيدة الحرة بنت ابراهيم أولادهما: السادة والسيدات: بوبكر ومصطفى وعبدالعالي وحسن وفتيحة وفطيمة وزوليخة.

من جهته سيدي عبدالرحمان ابن سيدي حكوم بنته هي لالة هجر عوض لالة فاطمة وأولاد ابنه سيدي محمد المتزوج من لالة خديجة بنت بوعمامة هم: السيدات والسادة صرى وبشرى ووفاء ومعاد وأشرف. ومع ذلك لم يرد أي شيء عن صحة أو عدم صحة اسم زرعمان ابن السيد شيخ بن سيدي محمد بن سيدي بنسليمان من حفدة السيد الشيخ ابن سيدي بوسماحة. ومعلوم أن سيدي عبدالحكم الفقيه المشار إليه قد توفي في سنة 1961م من القرن الماضي.

الابن الثاني لسيدي عبدالرحمن هو سيدي بوبكر أب سيدي أحمد التوجي ، الجد الفرعي للأتواج المنقسمة إلى خمسة فروع من سلالة سيدي التاج. يذكر من خلف سيدي أحمد التوجي حفيده بابا سيدي

على ابن سيدي أحمد التوجي الصغير. سلسلة النسب المنقولة بخط سيدي بوبكربن سيدي عبدالقادرهي: "التوجي بوبكر بن عبد القادر بن حمّد بن أحمد بن يعلى بن الأمين بن بابا سيدي على بن أحمد التاجي الصغير بن السيد أحمد التوجي بن بوبكر بن عبد الرحمن بن سيدي التاج المخفي. تحصل التوجي سيدي الطاهر على اعمدة نسب كاملة يتم سردها كالتالي: سيدي شريف بن الحاج سيدي علي بن سيدي احمد المدعو (حادو) بن سيدي يوسف بن سيدي أمحمد بن سيدي اعمر بن سيدي محمد بن بابا سيدي علي من فرع اولاد سيدي محمد.

و من فرع اولاد عبد القادر نذكر التوجي سيدي الطاهر المكنى (الطالب دندو) بن سيدي عمار المدعو (النجمة بكاف مصرية) بن سيدي عايدين بن سيدي علي بن سيدي لحبيب بن سيدي عبد القادر بن سيدي المصطفى بن بابا سيدي علي.

ومن فرع أهل لجهوري التوجي سيدي قاسم بن سيدي عبد القادر بن سيدي علي بن سيدي عمر بن سيدي احمد بن سيدي محمد بن سيدي علي لجهوري بن سيدي عمر بن بابا سيدي علي واهل التوجي سيدي محمد بن سيدي الشريف بن سيدي بيداري المكني (كفة بكاف مصرية) بن سيدي الداوة بن سيدي علي بن سيدي لحبيب بن سيدي أمحمد التوجي بن بابا سيدي علي من اهل التوجي. وقد اجمع كل اصحاب الروايات الشفوية بانه زيادة على أبناء بابا سيدي علي الأربعة فان خامسهم هو سيدي أمحمد التوجي جد فخذة أهل التوجي.

هذا وتصحيحا لما نشر مغلوطا فإن سيدى عبد الله الذى طرحه المدعو الخير محمد التوجي من ليبيا في سرد نسبه بانه ابنا لسيدي بوبكر وأبا للشيخ سيدي احمد التوجى غير مذكور ضمن أي سلسلة من نسب الأتواج كما وردت اعلاه. وعليه: لا اساس للمعلومة عن سيدي عبدالله، بل كانت محاولة مبنية على الكذب بقصد انتماء الشخص الخير محمد التوجي لغير أجداده الحقيقين.

يذكر من الفروع التي لم تسند إليها القيادة على صعيد البطن أوحضيت بزعامته عموما ولاكن برز منها اشخاص مرموقون بصفتهم وجهاء كانت على الخصوص رئاستهم محدودة في تسيير شؤون ذرية جدهم الأقرب. وهذه الفروع هي:

سيدي بنعيسى الأعرج

جاء التأكيد بأن أم سيدي بن عيسى أوبنعيسى المدعو الأعرج هي لالة يمينة بنت سيدي أحمد بنزيان الودغيري[58].

ابناؤه الثلاثة هم: سيدي إبراهيم وسيدي عبد القادر وسيدي محمد أكبرهم وفق المتداول وتوجد داخل قبة سيدي بنعيسى الأعرج في العباد بفكّيك قبور منها لابنه سيدي ابنعيسى رابعهم ومنها قبر خامسهم سيدي قويدر، غير أن عدم وجود معلومات عن ذرية له يسمح بالتشكيك في حقيقته.

وهناك الحاج السيد الشيخ حسب السيد الشيخ ابن الحاج سيدي محمد الملقب الفار.

أما عن سيدي علي، دفين مقبرة سيدي يحي بن يونس قرب وجدة يبدو أنه ربيبا فقط.

تنقسم ذرية سيدي محمد إلى أربعة فرق يلقبون بأولاد سيدي محمد وهي: الطهاهرة نسبة إلى الطاهر والمعازيز نسبة إلى المعزوز والصدادقة نسبة إلى الصديق والسلالمة نسبة إلى سليمان وبالتالي أبناء سيدي محمد هم السادة: الطاهر والمعزوز والصديق وسليمان. ينحدر من هذا الأخير، الحاج سيدي بوعلام المولود سنة 1875م بالنعيمة في قبيلة المهاية، فرقة أولاد عمران، والمتوفى سنة 1943م بمدينة وجدة وهو دفين مقبرة سيدي المختار. وابن الحاج سيدي بوعلام هو سيدي عبدالقادر أب سيدي محمد البوشيخي- بفتح الشين وجزم الياء- ويعرف كذلك بسيدي أحمد، له إخوة، كلهم من أم تنتسب إلى أل سيدي التاج اسمها لالة الشفيرية بنت سيدي عبدالقادر، هم:الذكورالسادة بوبكر وبوعلام والشيخ ومصطفى والمختار وكمال والإناث أختان ابن احداهما هو سيدي نوفل من اب اسمه سيدي حمزة.

بناء على معلومات سيدي محمد البوشيخي المذكور جاء ما يلي: "نزح منذ القرن الثامن عشر الميلادي أجداد السلالمة إلى العيون الشرقية واستوطنها. كان قدومهم انطلاقا من واحة فكّيك فتوزعوا على مناطق الجهة الشرقية ووسط المغرب ومنهم من سكن تاوريرت وغيرها حيث ذرياتهم".

أما عن جده الحاج سيدي بوعلام، قال السيد العامل:"تم تعيين، وذلك بعد استتباب الأمن محليا، جده الحاج سيدي بوعلام ابن سيدي الهواري ابن سيدي جلالي بن السيد الشيخ بن سيدي سليمان بن سيدي محمد بن سيدي بنعيسى الأعرج قائدا بسيدي عبد الجليل بمنطقة مطماطة. وفي آخر المطاف استقر بأهله في مدينة تازة".

تتكون عائلة المرحوم سيدي أعلي بن سيدي السهلي من ابنيه سيدي بوبكر وسيدي محمد وبناته لالة فاطمة ولالة زبيدة ولالة كنزة والدتهم هي لالة يمنة النعيمي. وهناك من رأساء الصدادقة سيدي

---

[58] *آل الصديق ببلاد المغرب* الإسلامي وشمال أفريقيا/ قريش بين الماضي و الحاضر

عبدالرحمن وابناه هما سيدي عبدالرحمن وسيدي علال وأبناء سيدي علال هم: السادة عبدالحميد من لالة شريفة والشيخ ومصطفى وخليد وعبدالرحمن وعزالدين وفتيحة ولطيفة وحليمة ونصيرة وسمية.

عن المعازيز كان سيدي العربي بن سيدي المعزوز من القواد في كفاح الشيخ سيدي بوعمامة ومن الأعيان سيدي عبد الرحمان بوجدع عرف بالشجاعة والفتوة.

انتقل إلى بني ونيف سيدي عبد القادر الابن الثاني لسيدي بنعيسى الأعرج واشتغل بها. ينتسب إليه، من نسل ابنه سيدي سليمان، الشاعر سيدي عبدالله بلمجهد المولود عام 1920م والمتوفى يوم 2005.07.21م. وكذا الحاج سيدي قويدر المتوفى يوم 24 يناير 2008م.

أبو الحاج سيدي قويدر هو سيدي إبراهيم بن سيدي الطيب بن سيدي البشير اسم أخيه سيدي علي بن سيدي محمد بن سيدي سليمان. وابن سيدي البشير اسمه سيدي جللول. أولاد سيدي جللول من السيدة المرضية هم: السادة عبد الرحمان دفين وجدة والجودي دفين بوعرفة وبوداود دفين القنادسة ولالة خيرة أصغر اخوتها، ومن زوجة ثانية أبناؤه السادة عبدالقادر والبشير دفينا بواكدة ببشار والفقيه وسيدي بوعلام من أمه شريفة من فكيك وأما سيدي أحمد دفين بوعرفة لا علم عن أمه. توفي سيدي جللول عام 1892م.

وينتمي إلى أولاد سيدي بنعيسى الأعرج الفرع المسمى: "العبيد" في واحة بني ونيف لقبهم: بنعبيد وعمود نسبهم معروف وهو سيدي العبيد بن سيدي شلالي بن سيدي الزروقي بن سيدي عبد الله بن الحاج سيدي العربي بن سيدي بوسماحة الابن الثاني لسيدي عبد القادر بن سيدي بنعيسى الأعرج.

ومن ذرية اولاد العبيد السيد الشيخ واخوته سيدي التاج وسيدي بوعمامة المولود ببني ونيف سنة 1916م والكفيف منذ صغره والمتوفى يوم 12 جويي 1998م. إنه دفين مقبرة زاوية سيدي سليمان ببني ونيف. أبوهم هو سيدي سليمان المدعو بحر الطعام بن السيد الشيخ بن سيدي ابنعبيد.

ولسيدي الزروق ابن آخر اسمه سيدي عبدالله ينحدر منه سيدي الطيب ابن عبيد. ومن سيدي بوسماحة ينتسب بلقب: بنزيان من فرقة الطلبة سيدي محمد بن سيدي زيان القاضي بن سيدي عبد الله بن سيدي الحاج العربي.

وعمود نسبهم: هو سيدي سليمان بن سيدي جلول بن الشيخ سيدي محمد عبدالرحمن بن سيدي بنزيان بن سيدي عبدالله إلى سيدي الشيخ. سيدي عبد الله هو الجد المشترك مع العبيد وأبناؤه هم السادة: محمد بنسليمان المولود سنة 1862م والدته هي السيدة خديجة بنت إبراهيم بن محي الدين من أولاد سيدي بنعيسى الأعرج، ابنها سيدي محمد بنسليمان له ابنة اسمها لالة عائشة وولد هو سيدي زيان أب سيدي محمد ثم سيدي محمد بنعيسى وسيدي محمد الشيخ وسيدي محمد مختار المولود سنة 1874م ببني ونيف والمتوفى عام 1945م. وهو دفين مقبرة الزاوية ببني ونيف.

من ذريته المقدمة لالة فاطنة المتوفاة يوم الجمعة 21 نوفمبر 2009م. ويوجد كذلك فريق من هذا الفرع ببشار.

أبن سيدي محمد مختار هو سيدي بعلام أب سيدي المختار وسيدي أحمد وأولاده هم: السادة عيسى له سيدي أحمد وسيدي محمد وسيدي سعيد أب سيدي مصطفى وسيدي عبد الجبار ثم سيدي محمد الصديق وابنه هو سيدي محمد أو سيدي محمد الفقيه له أربعة أبناء هم: السادة الطيب ومحمد والعربي وبوسماحة ثم سيدي سليمان المتوفى سنة 1922م والحاج السيد الشيخ المولود عام 1904م والمتوفى يوم 3 نوفمبر 2001م وهو دفين تربة والده. أبناه هما السيدان إبراهيم والمقدم الحاج محمد أب لأبنائه الأربعة السادة الأعرج وسليمان وعبد الرحمن وأحمد وأخيرا سيدي جلول المولود عام 1899م والمتوفى في شهر مارس سنة 1966م دفين بني ونيف. عقبه من سبعة أبناء هم: السادة

ذ. الحاج سيدي سليمان بنزيان وأحميدة وإبراهيم وسعيد وعبد القادر ومحمد والشيخ. من نفس الفرع سيدي الطيب دفين بلدة تيوت بن سيدي عبيد بن سيدي عبد الله وله عقب. وهناك أيضا عائلة أخرى مكونة من لالة كلثوم وسيدي عكاشة ولالة نعيمة ولالة زيمة وسيدي محمد من ذرية سيدي عبدالقادر بن سيدي بنعيسى الأعرج.

وتنتمي إلى هذه الذرية لالة الضاوية المولودة ببلدة بيدو والمتوفاة يوم عرف من سنة 1425هـ موافق 19 يناير 2005م بني ونيف.

أبوها هو سيدي محمد بن سيدي الشلالي إلى سيدي بوسماحة المذكور بمعنى أن أباها سيدي محمد هو ابن ثاتي لسيدي الشلالي. كما إن زوجة سيدي محمد عبدالرحمن المذكور واسمها لالة خديجة هي من آل سيدي بنعيسى الأعرج. وهناك أيضا سيدي الشلالي بن سيدي عبيد بن السيد الشيخ بن سيدي العبيد إلى سيدي بوسماحة.

للحاج سيدي العربي ابن ثاني اسمه سيدي عبدالإله الذي أنجب سيدي الزروقي أب سيدي لعبيد. خلف هذا الأخير من الأولاد خمسة هم: السادة

1. أحمد، كان له ابنان هما سيدي سليمان ليس له عقب وسيدي لعرج

2. الشيخ أولاده هم: لالة فاطمة وسيدي سليمان وسيدي محمد وسيدي الشلالي أولاده هم: أ. سيدي بوسماحة ب سيدي محمد من أنجاله سيدي كمال الدين .ج. سيدي عبدالجبار.

3. بوعلام كان له من الأولاد: لالة غنية والسادة إبراهيم ومحمد ولعبيد

4. الطيب أولاده هم: لالة خيرة وسيدي نعيمي وسيدي معمر

5. بنت هي لالة الباتول.

رحل إلى فڤيڤ سيدي لعرج ابن سيدي أحمد بن سيدي لعبيد وتزوج بالشريفة لالة فاطنة أنجب منها أبناؤه: الأول سيدي محمد الذي ابناؤه هم: السادة لعرج والطيب أبناؤه هم: سيدي وليد وسيدي أيوب وسيدي أحمد وبناته هن: لالة يمينة ولالة حليمة ولالة فاطنة ولالة حورية.

الثاني سيدي لعبيد، أبناه هما السيدان محمد وعبد الرحمان لهذا الأخير من الأبناء السادة: رشيد والشيخ والمصطفى واليزيد بينما أولاد أخيه سيدي محمد هن 5 بنات. ثالثا السيد محمد بن الشيخ المعروف بحمو واولاده سيدي الميلود ولالة حليمة وسيدي قدا ولالة خضرة ولالة دهيبة وسيدي العربي وسيدي سليمان. اما سيدي بوعلام بن سيدي العبيد فله سيدي إبراهيم وسيدي محمد وسيدي لعبيد. لسيدي إبراهيم أبناء هم: السادة بوعلام و عبد الرحمن وسليمان. وخلف سيدي محمد ثلاثة أبناء هم السادة: الطيب والشيخ وسليمان وأربع بنات هن لالة رقية ولالة فاطمة ولالة ماما ولالة هينونة ولأخيهما سيدي لعبيد زيادة على بنته لالة عيشة، الأبناء السادة: الشيخ وأحمد ومحمد وإبراهيم. وأما أبناء سيدي معمر ابن سيدي الطيب بن سيدي لعبيد فهم السادة لعبيد والطيب وبوعلام والزروقي ومحمد.

الابن الثالث للحاج سيدي العربي هو سيدي سليمان ينتسب إليه سيدي محمد معزوز ابن سيدي التاج بن سيدي محمد بن سيدي محمد بن سيدي أحمد بن سيدي المعزوز. ابنه هو سيدي بودواد، أب سيدي جلول.

وللحاج سيدي عبدالله ابن آخر اسمه سيدي البشير ينحدر منه ذ. محمد السهلاوي بن سيدي المصطفى بن سيدي البشير بن السيد الشيخ.

ورد منقولا عن مجموعة دولامرتينيار ولاكروى "أولاد سيدي إبراهيم هم من بين أولاد سيدي الشيخ الذين كانوا منذ القدم مستقرين بواحة بني ونيف وكانت لهم فيها وما تزال دور ونخيل".

لا مجال للشك بإن سيدي إبراهم هو ثالث أبناء سيدي بنعيسى الأعرج غير أنه لا وجود لأسماء أولاده في الذاكرة الجماعية هو جد هؤلاء القوم المنتسبين له و يؤكد ذلك ما جاء حول بني عمومتهم الذين يسكنون في بلدة اولاد ابراهيم بولاية أدرار وهم معروفون جداً بجدهم سيدي صالح منهم سيدي حسان بن الحاج سيدي بنحسان بن سيدي العربي بن سيدي امبارك بن سيدي اعبيد بن سيدي محمد بن سيدي أحنيني.

عن قبر سيدي إبراهيم قيل أنه خارج قبة سيدي سليمان من جهة القبلة في بني ونيف ولكن هذا قبر مندرس وهو لأحد احفاد سيدي بنعيسى الاعرج وذريته معروفة بالابريهمات في بني ونيف.

أما عن الأبن الرابع لسيدي بنعيسى الأعرج وهو السيد الشيخ فإنه من بين المنحدرين إليه هناك الحاج سيدي محمد ابن السيد الشيخ بن سيدي علي بن سيدي بحوص. نزل إلى بني ونيف قادما من فكّيك مسقط رأسه بعدما كان بالمنيعة وتحول إلى عين صالح. كان له ابن عمه اسمه سيدي بكار عتيق.

توفي الحاج سيدي محمد أوائل القرن العشرين الميلادي. كما توفي أبناؤه كلهم من زوجته لالة سيمة ابنة سيدي بحوص بن سيدي الطاهر بنته هي لالة عائشة كما جاء في رسم قديم لا يعرف هل هي شقيقة ابنه الحاج السيد الشيخ المتوفي في العقد الخامس من القرن المذكور ودفن بتيميمون. بالنسبة للأبن الخامس لسيدي بنعيسى الأعرج، فأنه يحمل اسم ابيه وذريته تعرف بالبنعيسيين. ابن سيدي بنعيسى الأصغرهو سيدي عبدالقادر الذي ابنه يسمى سيدي سليمان له ابن اسمه سيدي العربي نجله هو سيدي بحوص له ابن يسمى سيدي بوعمامة اب سيدي العربي بفتح العين. هؤلاء الآباء لفئات العيال التي تم تدونها انها من حفدة أتباع الشيخ سيدي بوعمامة وهي في الحقيقة زيادة على اسرة النعيمي لم

يذكر منها سيدي الطيب، أسر لقبها بوبكري والشلالي والزروقي . من اسرة سيدي عبدالعزيز بوبكري الحاج سيدي يحي وسيدي قدة ولالة فاطنة ولالة شريفة ومن اسرة سيدي الزبير بوبكري أولاده السادة والسيدات عبدالله وبنيونس وحميد وعبدالعزيز ومصطفى وعبدالرحمن ومحمد وفتيحة وعائشة وربيعة وعواطف وفاطمة ومن اسرة سيدي أحمد بوبكري أب سيدي نورالدين وسيدي جمال وأخواتهما لالة خيرة ولالة حياة ولالة رشيدة ولالة فوزية. من بين هذه الأسر توجد عائلة قداري مكونة من الإخوة السادة العربي ومحمد والطيب.

تنحدر كذلك إلي سيدي بنعيسى هذا، ذرية الحاج سيدي محمد الملقب بالفار، دفين ينغار بجهة عين صالح من عقبه الحاج سيدي محمد المولود خلال عام 1919م بتيميمون من والدته لالة فاطنة بنت بوبرينيس، دفينة أولاد سعيد.

سيدي محمد بن الشيخ

أو سيدي محمد الصديق. من المؤكد أن حفدته متمركزون بواحة فكَيك بالمغرب ودائرة بني ونيف بالجزائر مع أولاد سيدي بنعيسى الأعرج ولقب معظمهم بولنوار .

ينتسب إلي سيدي محمد بن الشيخ سيدي بولنوار بوسماحة المعروف بوداود بن سيدي علي بن سيدي محمد بولنوار من الزوى المقيمين في واحة بني ونيف وأخوه الحاج سيدي علي بولنوار وينحدر سيدي ابن عيسى بن الأعرج بن سيدي عيسى بن سيدي سليمان بولنوار إلى سيدي محمد بن الشيخ.

عمل سيدي ابن عيسى في عدة أماكن في الجزائر وفي المغرب وسكن في دار السيد الشيخ بن بولنوار في العباد بفكَيك وله عقب.

السيد الشيخ بولنوار أشهر شهيد من حفدة سيدي محمد بن الشيخ بفكَيك. استشهد في قتال الفرنسيين حوالي 1322هـ.

وهو دفين العباد بفكَيك المغرب داخل قبة سيدي بنعيسى الاعرج. توفي سبدي ابن عيسى وقد شارف على التسعين من العمر يوم 21 رمضان سنة 1418هـ موافق 10 جانفي 1998م ودفن في مقبرة قصر العبيد ببني ونيف.اما سيدي محمد بن الشيخ الملقب بـ (أبو الأنوار) ويلقب كذلك بـ (الصديق) فهو دفين فكَيك بالمغرب في قصر أولاد سليمان بالمغرب. القيمون على ضريحه أحفاده وبالضبط بولنوار سيدي احمد وأمه لالة أم الخير. وعليه غير صحيح أن قبره بالأبيض سيدي الشيخ

الحاج سيدي بنشيخ

سيدي الحاج بن الشيخ هو الأبن البكر لسيدي الشيخ تعرف ذريته تحت تسمية أولاد سيدي الحاج بن الشيخ.

يصعب التحقيق في سلالة الحاج سيدي بنشيخ لشحة ما يفيد من المراجع. ابناه هما سيدي سليمان دفين أم گرار وسيدي إبراهيم بوعامر المتوفى في ثنية الزبوج، صاحب ضريح مشيد على شفير الوادي فوق هضبة بأم گرار الفوقانية. ربما ينتسب إلى هذا الأخير سيدي ابن عامر الذي عاش أثناء الحرب العالمية الثانية والمتوفى بغليزان.

ومن ذرية الحاج سيدي بنشيخ كما تم تدوينه سابقا: الحاج سيدي محمد بوقلمونة ابن الحاج سيدي أبي حفص مول السخونة، المولود سنة 1894م.

خلف الشيخ سيدي الحاج محمد بوقلمونة بن بحوص: الحاج سيدي مختار المتوفى ليلة الاثنين 18 مارس 2007 م و الحاج السيد الشيخ ولهما خلف وفي رواية أجرى أولاده ثلاثة هم: السادة: المختار وقادة أو الحاج عبد القادر المولود عام 1932م من ام هي الحاجة لالة مسعودة بودواية.

خلف الحاج سيدي قادة زوي ستة أبناء هم: السادة علال ولخضر واسماعيل وبوعمامة ومحمد والعربي بوعمامة وتوفى أحد أيام الجمعة وهو السابع والعشرون من شهر رمضان عام 1992م والشيخ.

كان هذا الأخير على قيد الحياة عند وصول المعلومة التي تفيد بأن ابن سيدي المختار هو الحاج سيدي محمد الطيب الملقب بسيدي حمو الطيب. عمود نسب العائلة بدأ من ولده هو: سيدي عمر بن سيدي محمد الطيب بن الحاج سيدي المختار بن الحاج سيدي محمد من أبيه سيدي بحوص بن الحاج سيدي محمد بن سيدي الطيب بن سيدي يوسف بن سيدي سليمان المشار إليه كابن الحاج سيدي بنشيخ. لقب العائلة الرسمي هو الزوي، بسكون الزاي وفتح الواو وسكون آخره الياء واللقب جمع لفظة الزاوية. توفي لحاج سيدي محمد بوقلمونة يوم 1954.07.03م ودفن بعين السخونة، ولاية السعيدة الجزائرية و بها قبته.

الحاج سيدي أحمد

يعرف بسيدي الحاج أحمد بالمزوزي . أكيد أن الحاج سيدي أحمد هو أصغر أبناء سيدي الشيخ ولادة أصل أمه لالة ياقوت مسيحي وهبها لسيدي الشيخ الأتراك الحاكمون لتلمسان وإيالة الغرب الجزائري. تكفل بالحاج سيدي أحمد وهو صغير ابن أخيه الشيخ سيدي أبي حفص الحاج ابن الشيخ سيدي عبدالحاكم.

لحفدة الحاج سيدي أحمد قصر بالأبيض سيدي الشيخ صار حيا لهم. معلوم: إن ابن سيدي الحاج أحمد هو سيدي محمد ينحدر منه سيدي بوبكر ابن الحاج السيد الشيح بن سيدي يوسف بن سيدي عبد الحاكم بن سيدي أحمد.

سيدي بوبكرالمولود عام 1844م هوأحد ابناء سيدي قدور ابن سيدي بوبكر المذكور وهو دفين الوجدة جنوب تلمسان. كذلك لسيدي بوبكر إخوة هم: السادة محمد خريط وبنيوسف وبنشيخ. أبناء هذا الأخير هم: السادة محمد وعبدالقادر وبوبكر.

أما اخوات سيدي بوبكر فهن: لالة خناتة ولالة ذهيبة ولالة عيشة أم سيدي أحمد سماحي. كان سيدي قدور بن سيدي بوبكر زعيما مرموقا امتاز بتنقلاته منها قدومه إلى فاس حيث عاش فيها سنة ونصف وربما عند قبيلة المهاية وفي الأخير ذهب إلى فرندة حيث يوجد أولاد الحاج سيدي أحمد، منهم من يحمل لقب المعزوز وسماحي كالفنانة التشكيلية لالة سامية القاطنة بالمهجر في بلجيكا. وكان سيدي قدور بن سيدي بوبكر قد غادر بلدة معلوك مع آخرين واثنين من قناصة جيش إفريقيا. وبذلك كان استقراره في أماكن متفرقة.

وينتسب إلى الحاج سيدي أحمد كذلك سيدي محمد بن سيدي التهامي لمتوفى حوالي 1941م والمقبور في موريتانيا بالشقة وله عقب. ذكر الدكتور ع. زوزو بأن سيدي محمد بلمعمر الذي استشهد في معركة سمامير قرب مدينة وجدة في شهر يناير 1904م هو من نسل الحاج سيدي أحمد.

سيدي بوعسرية الابن الثاني للحاج سيدي أحمد هو الجد الجامعي للفرع الأخر.

ومن ذريته سيدي سعيد النعاس هناك ثلاثة من أقارب سيدي الطاهر بن سيدي الطيب المدعو النَعاس سواء من الأب أو من الأم.

دخل سيدي الطاهر لوهران وكان والده سيدي الطيب يسكن بموضع عين الحجر غير بعيد من مدينة العيون الشرقية، ومن أقارب السيد الطيب النعاس السيدة مسعودة النعاس البوشيخية، ربما هي أخت

سيدي الطيب، ولها علاقة وقرابة بالسيد الشيخ بوقديم ابن سيدي أحمد الذي خلف بنتا كما إن السيدة مسعودة النعاس بوشيخي، قامت بتربية السيدة فاطمة بنت سيدي الطاهر بوقديم. من أولاد الحاج سيدي احمد، عائلة حمداوي سيدي محمد بن السيد الشيخ (الديواني) وهناك أيضا سيدي قويدر لزعر المقيم بمدينة وجدة وأخوه سيدي المحجوب بن سيدي لمنور المقيم بالرباط.

من نفس الفرع سيدي عبد الحكم سماحي من وهران وإخوته السادة: عبد الكريم وعبد المجيد وبوعمامة وعلال وبوبكر وعمر.

أبو هم هو السيد الشيخ المولود عام 1925م ابن سيدي جلول بن سيدي بحوص بن سيدي أحمد بن سيدي أمحمد بن سيدي أحمد ابن سيدي بوعسرية.

للسيد الشيخ إخوة هم: السادة محمد المولود عام 1925م وعبدالقادر أو قدور وأحمد سماحي جلول المعروف بأحمد بنجللول فاكو اسمه المستعار أحمد بونقب.

ذريته سيدي أحمد بنجللول من الأبناء: السادة عمر مولود يوم 71.12.16 وعبداللطيف مولود يوم 81.01.10 وخالد مولود يوم 82.11.23 وعبدالقادر مولود يوم 83.12.31 ومحمد مولود يوم 85.05.16 ودجلول مولود يوم 87.11.15 ومن البنات لالة أم الخير مولودة عام 1930م ولالة خيرة مولودة عام 1940م ولالة رقاية مولودة عام 1944م.

الحاج فرج بن عبدالسلام بن العربي

أحد أعيان ومشائخ قبيلة المرابطين الزوا بمنطقة قراقرة بوادي الآجال،
ولد سنة (1929م) في توش وتوفي بتاريخ (5-8-2009م) في منطقة قراقرة،تقلد مدير لمديرية #أوراغن أحد قبائل الطوارق وأنبلها لمدة " 13 سنة " في عهد الولايات،،وكان فارسا ماهرا في ركوب الخيل رحمة الله عليه[59] .

عمود نسبه
هو فرج بن عبدالسلام بن العربي بن عمر بن أحمد بن سيدي الصالحين بن يونس بن أغماري بن الحاج محمد بودواية بن ابوحفص الحاج بن عبد الحاكم بن سيدي الشيخ عبدالقادر بن محمد بن بوسماحة البكري الصديقي.

---

[59] *آل الصديق ببلاد المغرب* الإسلامي وشمال أفريقيا

كانت متصرفية أوراغن في البداية عبارة عن متصرفية ليس لها مقر ولامكاتب،،ولم تنشأ بداخلها مديريات،،ولايوجد بها قاضي مثل المتصرفيات الاخرى في فزان.
و أوراغن اسم للاحدى كبرى قبائل التوارق المقيمة في غات أصلا والصحراء القريبة منها وهي من أكبر القبائل التارقية عددا،،إلا أنه لايوجد من قبيلة أوراغن في وادي الاجال،،إلا بعض الاسر الصغيرة،،ولكن أنشأ الفرنسيون متصرفية بأسم أوراغن جمعت تحت لوائها جميع القبائل التارقية الحليفة لأوراغن والمقيمة في وادي الاجال.
في سنة " 1964 م " تم أنشاء أول مديرية تابعة لمتصرفية أوراغن،،وفتح مكتب لها في أوباري،،وعين السيد "فرج بن عبدالسلام بن العربي" مديرا لها وهوا من سكان منطقة قراقرة،،كما تم تعيين كاتب له،،وذالك تمهيدا لأنشاء مديريات أخرى بالمتصرفية،،إلآ أنه تم إلغاء نظام المتصرفيات بعد " 9 سنوات " من هذا التاريخ،،
- وقد يتسائل البعض لماذا لم ينشئ الفرنسيون مديرية لقبيلة منغساتن التي لها أهمية خاصة،،والتي يقيم أفرادها اليوم بأعداد كبيرة في منطقة أوباري؟
- والجواب أنه خلال الحكم الفرنسي لفزان كان أغلب منتجعات هذه القبيلة تتنقل في الصحراء،،وتعيش على الترحال بين الحمادة والآودية وأغلبهم خاضع إداريا لمنطقة درج التابعة لمدينة غدامس،،مع وجود قليل منهم بمنطقة إدري بوادي الشاطئ،،وهم خاضعون إداريا لمديرية إدري،،وجزئ أخر منهم خاضع إداريا لمنطقة غات،،فلايقيم أنذاك سوى عائلة أو عائلتين منهم في أوباري مثل الشيخ "الفقي انقدازن" مدير ناحية أوباري.

محمد قُلـــــي

نعطي اليوم نبذة تعريفية بالعلامة المجاهد الجد الجامع لواحدة من أعظم القبائل الموريتانية قبيلة لقلال[60]

هو محمد بن ابراهيم الأمير بن أبي بكر(بك) بن جابر بن موسى الطاهر بن أبي النجيب عبد القاهر السهروردي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله(عموية) بن سعد بن الحسين بن القاسم بن النضر بن سعد بن النضر بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قدم والده في قيادة حملة عسكرية على السودان الغربي(مالي حاليا) وعسكر بمدينة زارا وبها ضريحه اليوم، وعلى يديه تربى ابنه محمد وأخذ العلم وتعلم الفروسية، ثم رحل ناشرا الإسلام غربا حيث نزل قرب مدينة آبير قرب تلة تعرف بتلة قيطي فصار الناس يتوافدون عليه لطلب العلم والأمان والعيشة الرغدة، وكانوا يكثرون من سؤاله قائلين: محمد قلي، لسعة علمه ولضعف انتشار العلوم الإسلامية أنذاك فسمي بها.
ثم إنهم سموا مكان إقامته: "سن قيطي" أي تلة قيطي ثم حرفت إلى شنقيطي ثم إلى شنقيط، وأما ما ذهب إليه العلامة سيد عبد الله بن الحاج ابراهيم العلوي من أن معنى شنقيط عيون الخيل فهو وهم منه

---

[60] قريش بين الماضي و الحاضر

رحمه الله، والحقيقة أن جملة عيون الخيل تترجم بلغة آزير:"تض إن إشن"، فلعل الموضع الذي في آدرار المسمى تضشين هو الذي أصل تسميته عيون الخيل وهو يبعد عن شنقيط اكثر من مائة كيلومتر ويعتبر محمد قلي-على سعة علومه الشرعية-صاحب أقدم شعر موريتاني مدون.

بنى محمد قلي مسجد شنقيط المعروف بمساعدة من تلامذته العلويين في أكثرهم، وكان أول إمام له ثم خلفه عليه ابنه محم.
وتزوج من سيدة علوية كانت أم ابنيه مالك ومحم وابنته فاطمة، ومن ابنيه انحدرت قبيلة لقلال فمن مالك أولاد مالك ومن محم أحمد وموسى اللذين انحدرت منهما أغلب بطون لقلال الحالية، ويجدر التنبيه إلى أن الأقلال تكتب بالقاف لا بالغين كما تقدم التنبيه على سبب ذلك، قال النابغة القلاوي:
محمد نابغة الأقلال.......وقاهم الله من الأغلال.
والذي يظهر أنه عاش في القرن الثالث عشر الميلادي لأن المصادر تشير إلى أن بناء مدينة شنقيط تم في ذلك الزمن.

الو لي الطالب مصطفى القلاوي

تاج العارفين وسيد الاولياء القطب الرباني العارف الولي الكبير صاحب الكرامات الظاهرة والأنوار الساطعة الباهرة:
الذي يعدُ أهم عالم وأقدمه في أرقيبة والحوضين

فقد أسس زاوية لنشر الإسلام والعلم تلك الزاوية التي كانت منارة إشعاع روحي و منبع عطاء علمي عدة عقود من الزمن , و تخرج منها الأقطاب و الأولياء و فطاحلة العلماء , و أصبحت قـِبْلَة طلاب العلم و المعرفة و مصدر التلمس و البركات ومنها تخرج أغلب مشاييخ المنطقة .

العالم الجليل الصالح و الزاهد الطالب أحمد جدو ولد نختيرو

مكث فيه في الجامع الأزهر مدرسا عدة سنين ,[61] شارك خلال هذه الفترة في وضع برنامجها و ترك بالجامع الأزهر عدة محاضرات و طرر و حواشي مكتوبة بخطه ما يزال بعضها موجودا حتى عهد قريب...

و له مؤلفات عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر:

1- مقدمة في العقائد

2- كتاب في الأحكام العامة

3- كتاب في الآداب

4- شرح لكتاب الأخضري

الفقيه عبد الله ولد الحاج حماه الله الأحمدي القلاوي الشنقيط

الموصوف بأنه علاّمة كل فن

عبد الله بن أحمد بن الحاج احماه الله الغلاوي البكري[62] أحد أفراد وقته في العلم له في كل فن اليد

---

[61] موريتانيا عبر العصور

[62] من موقع محمد يحيى الولاتي.

الطولى ولم يكن في أرض الحوض [الشرق الموريتانى] مثله في زمنه وكان إذا أفتى في مسأ لة تلقتها الناس بالقبول...

وقد عرفه صاحب فتح الشكور بقوله:

"عبد الله بن الفقيه الطالب أحمد بن الحاج المصطفى الغلاوي الأحمدي الشنجيطي رحمهم الله تعالى . كان رحمه الله تعالى عارفا بأصول الدين ، قارئا فقيها شاعرا مجيدا له حظ في الأصول ، فائقا في العربية وعلوم

البلاغة لا يباري ولا يجاري فيها ، مشاركا فيما سوي ذلك من الفتوي . وكان رحمه الله تعالى نجيبا

أما فيما يخص تآليفه فهى متعددة ومتنوعة ومن أمثالها:

1- نظمه فى التوحيد حيث يتكون من أحد عشر بيتا جاء في آخره:

"والمؤمن المؤمن بالقرآن

والمسلم العامل باللذ فيه وذا من التوحيد قد يكفيه

-2 وله نظم فى الحذف فى نحو مائة بيت ،

-3 ونظم فى المتشابه من القرآن علي نمط السخاوي ،

-4 وتأليف فى قراءة السبع.

- 5 وله نظم في اختصار ابن بر علي ما به الأخذ ، وشرحه ،

- 6 وشرح ابن بر ،

- 7 وله تعليق على البخارى ،

– 8 ونظم صغير في المسلسلات ،

- 9 وله نظم الأخضرى وشرحه ،

-10 ونظم الرسالة وشرحه ،

- 11 وشرح العاصمية ،

-12 وتأليف في الزكاة ،

- 13 واختصار مختصر خليل ، يأتى فيه بالمستعمل في بلادنا ، ويمشي فيه على ما يصوبه شراح المختصر بدلا من نصه ،

- 14 وتأليف في جلب ما وافق نص الرسالة ونص خليل ، يعتبر نص الرسالة نظما ويضع تحته نص خليل ، وإذا أفتي بمسألة فيه يتمثل بقول الشاعر : وإنكار مع العدلين عار.

- 15 وله تأليف في جامع الإيمان ،

- 16 ونظم في الرخص ،

- 17 وتأليف في البحث أي الإكثار سماه دفع الضرر في تحريم الطرر ،

- 18 ونوازل ابن الأعمش والوزازي والشريف حمي الله.

- 19 وله شرح منظومة لابن البناء فى التصوف ،
- 20 ومنظومة فى المديح شطر البيت من الألفية وشطر من المديح.
- 21 وله شرح على الكفاية ،
-22 وتعليق على الشواهد ،
- 23 ومقدمة فى النحو للمبتدئين.
- 24 وله نظم فى إعراب منصوبات القرآن ،
- 25 وله نظم في الرمل في النحو ،
- 26 ورجز فيه يسمي الرباني محاذيا لنص الألفية علي نمط تأليفه الذي حاذي به نص خليل ،
- 27 ونظم جمع فيه كثيرا من أحكام المغني ، قيل وشرح الألفية.
- 28 وله فى اللغة تأليف كبير وصغير على بانت سعاد ،
- 29 وشرح ذخر المعاد على وزن بانت سعاد ،
- 30 وشرح ذخر لامية العرب ،
- 31 وشرح فائية سيدي عبد الله بن محم بن القاضي العلوي في المديح
- 32 وشرح حائية علي الشريف التي مطلعها:

دع العيس والبيـــــــــــداء ذرعها شحطا

- 33 وشرح مرثية على بن يوسف التي مطلعها:

هو الأجل الموقوف لا يتخلف وليس يرد الفائت المتأسف

قيل وشرح علي اليوسية ، ومقامات فيها والله أعلم.

- 34 وله في البلاغة شرح علي نظم سيدي عبد الله بن محم بن القاضي لتلخيص المفتاح المعروف بالسيدية . قيل ونظم فيها نحو المائتين ،
- 35 وله نظم في المنطق ، وقيل إنه شرح نظم أصول ابن عاصم ،
- 36 ونظم النقاية ،
- 37 وله نظم فى العروض في تسعة وستين بيتا ،
- 38 ونظم الأعاريض والضروب . قيل - وشرح الخزرجية.
- 38 وله نظم في رد مقالات المجيدري وطريقته وذمها محاذيا لأبواب الألفية.
- 39 ومن شعره قبل وفاته بيسير رحمه الله تعالى.

أصبت في العلم ولم ألف من يقرأ أو يعلـــــم مـا أعـــلـم
فصرت فى قومى كما مخطئ يقـــرأ بالهمز ولا يـــرسـم

النابغة القلاوي

(1245 هـ)

أحد أبرز العلماء القلاويين[63]، وقد اشتهر في منطقة القبلة في موريتانيا حيث استقر بها قادما من الحوض، وهو الفقيه، المصلح، الناقد، الغيور على الدين، الشديد على أدعياء العلم. وصاحب المؤلفات الفريدة فى بابها والطريفة فى مسمياتها، كمثل نظم "بوطليحية" الشهير الذي حصر فيه المعتمد من المراجع الفقهية في المذهب المالكي وعمل فيه على ترشيد الفتوى وضبط مصادرها، وكذلك نظم "خطية فم الحاسي" فى ذم بعض الممارسات التى لا تتماشى مع الشريعة. كما أنه صاحب المؤلفات الفقهية التعليمية كمثل "الأزهري في شرح مختصر الأخضري."

اسمه ونشأته

محمد النابغة بن عبد الرحمن بن أعمر بن بنيوك السلاوي , من آل تاج الدين المساوي فرع من عشيرة أولاد موسى بن محم بن أحمد بن محمد قلي المعروفين أولاد موسى البيظ من قبيلة الأغلال الزاوية .وأمه ميمونة ينت عبد الله بن الحاج حماه الله القلاوي . ورغم معرفتنا بتاريخ وفاة الرجل إلا أن مولده يبقى أمرا مجهولا وإن برزت بعض القرائن تؤكد أن عمره تجاوز السبعين.

وأغلب من ترجم له يذهب أنه ولد فى الحوض فى نواحي تامشكط. وما هو أكيد أنه نشأ فى منطقة الحوض وشب وتعلم فيها، حيث درس النابغة على والده، وأخذ عن خاله العلامة عبد الله بن الحاج حمى الله القلاوي، ناظم الرسالة والأخضري والخزرجية والنقاية وغيرها، والذى اتفق المترجمون أنه خاله وشيخه و قد تأثر به النابغة، وكان يذكره و يستشهد بكلامه، من ذلك قول النابغة في منظومة أحكام الردة:

ثم يقول شيخنا وخالي <<<لو جلس اليوم خليل بدلا <<<

تكوينه العلمي ونبوغه

كان النابغة مفرط الذكاء ورويت عنه في ذلك حكايات تدل على أنه نبغ في صغره من ذلك ما روي أنه كان رديف خاله المذكور وهو صغير فالتقيا بالمختار ابن بونه على جناح سفر فانتهز ابن بونه فرصة اللقاء ليعرض نظمه على الألفية المعروف بالاحمرار على عبد الله بن حماه الله ولما انفصل الردف عن ركب ابن بونه إذا بالنابغة يحفظ النص عن ظهر قلب ولقبه " النابغة " له قصة وهي أنه كان مع خاله في نخله وكان يقرئه القرآن وعمره سبع سنوات فظل يوما يأكل الرطب ثم راحا في المساء للحي فحلبت للشيخ عبد الله ناقة فبادر الصبي فارتغى من اللبن فهرع خاله ليكفه خوفا عليه من التخمة فقال بديهة:

وليس في الرغوة ضر يوجد == لقوله جل فأما الزبد

---

[63] *آل الصديق ببلاد المغرب* الإسلامي وشمال أفريقيا

يشير لقوله تعالى (فأما الزبد فيذهب جفاء) فقال خاله هذا الطفل نابغة فصار هذا لقبه من ذلك الحين...
وقد طاف النابغة بلاد شنقيط في التزود من العلم. وهاجر إلى منطقة القبلة حيث يقول:
إني خرجت من ارض الحوض هيمانا == ولا أريد سوى أبناء ديمانا
أبغي زيارتهم من بعد كتبهم == نعم المزور ونعم الكتب أيمانا
وزار ولاته فقال في ختام كتابه العدة في أحكام الردة:
وافى ختامه أذان المغرب == في قصر والاة بأرض المغرب
أبرز شيوخه:
-خاله الشيخ عبد الله بن الحاج حمى الله كما أسلفنا
-الشيخ الحساني : ذكره النابغة في كتابه (المباشر على ابن عاشر):" قال شيخنا الحساني _رحمه الله_:الثلاث حكايات قليل,ومنها إلى العشرة توسط,وما فوقه كثير"
-الشيخ أحمد بن عاقل الدِّيماني.

الشيخ سيدي محمد بن حبت الغلاوي

هو العلامة الجليل[64] الذي ترجع إليه أغلب الأسانيد القرآنية في موريتانيا-: الشيخ سيدي محمد بن سيد احمد بن محم بن حبت الغلاوي الشنقيطي مولدا ووفاة.
أمه اخديجه برانه بنت مامون.
أشياخه:
نشأ في كنف والده صاحب الكرامات الباهرة الشيخ سيد أحمد بن حبت، فأخذ عنه القرآن وعلومه، كما أخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن الجوده، وغيرهما..
محظرته:
لقد أخذ عن سيدي محمد ولد حبت جمع كبير من العلماء الأجلاء نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:
العلامة الشيخ بن حامني.
العلامة أحمد بن البشير.
العلامة التجاني ولد بابا.
العلامة محمد ولد عبدي.
العلامة عبد الرحمن ولد الإمام.

[64] *آل الصديق ببلاد المغرب* الإسلامي وشمال أفريقيا.

العلامة أحمد الصغير التيشيتي.
خليفته وابنه: العلامة أحمد بن حبت.
مؤلفاته:
لقد ترك ولد حبت مكتبة نذكر منها على سبيل التمثيل:
-1 المواهب النحوية على الخلاصة والألفاظ البونية.
-2 تبيين الظاهر والخافي على النظم الكافي في علم العروض والقواقي.
-3 نظم في المنطق وعلم الكلام.
-4 كشف الإلباس عن زكاة الثمار والأحباس.
-5 تأليف في القراءات السبع.
-6 كتاب السراير والسرور في الأنساب.
-7 التماس مخرج شرعي لبعض المعاملات على خلاف المذهب المالكي.
-8 معجم في اللغة والأنساب.
-9 توضيح ألغاو ابن بلعمش لأهل أطار.
-10 اتفاق الأيمة واختلافهم.
-11 رسالة في فقه الإمامة.
-12 نظم في التقاء الساكنين.
*كما ترك العلامة الشيخ سيدي محمد ولد حبت مكتبة غنية تحتوي على أزيد من 1400 مخطوط، ولا يوجد فيها كتاب إلا وعليه آثار تقفيفاته وتنبيهاته وتصحيحاته

القاضي الغلاوي العلامة محمد عبد الله ولد فال

قال عنه أحمد بن أحمد محمود: "تنتهي إليه رئاسة كل فن" وقال عنه بداه بن البصيري "السني المشارك في فنون الشريعة وأذواق الحقيقة" وقال عنه شيغالي بن أحمد محمود "القاضي الفاضل ,الأديب الراسخ, الخطيب المصقع" وقال عنه النين بن اباه بن العيل "...القاضي للحاضر والباد, والقائل للحق بين العباد, الأديب الأريب في كل ناد" .. وقال عنه محمدن بن سيدي محمد بن حمين في كتابه التاريخ القضائي وكبريات النزاعات القضائية في موريتانيا (ص:153و154) "قاض من قبيلة لقلال اشتهر بالصرامة في القضاء وقولة الحق[65]"

---

[65] قريش بين الماضي و الحاضر

آ ثــــــــــاره:
خلف القاضي محمد عبد الله بن فال وراءه مكتبة كبيرة تشتمل على ما يقارب
ألف كتاب منها حوالي ثلاثة مائة مخطوط تتناول مختلف المعارف الإسلامية
والعربية ، عشرة منها تعتبر مخطوطات ثمينة وهي التي تشكل مكتبة أهل فال
بن أحمد محمود المعترف بها من طرف وزارة الثقافة والتوجيه الإسلامي(2) ومن التآليف التي خلفها:

1 _رايات النصر السطع على المرهفات القطع (شرح مخطوط)1369هـ
_2 نصيحة الأخوات المؤمنات عن التشبه بالملعونات(مخطوط)1389هـ
3 _بعض الأنظام الفقهية.
4 _خطب وأدعية متفرقة
5 _قام بنسخ العديد من الكتب في الفقه وغيره.
6 _له ديوان شعر قام بجمعه الأستاذ محمد الأمين بن البار بن فال بن أحمد محمو

العلامة الشاعر القاضي احمد ولد حكي (ابي)

هو أحمد بن عبد الرحمن الملقب حام بن خطري الملقب حكي بن أحمد طالب بن جدو بن أخليفه بن الطالب مصطف القلاوي[66] حيث ينتهي نسبه إلى الخليفة الأول أبي بكر الصديق رضي الله عنه و من ذرية ابنه محمد. و يقول هو ناظما نسبه: احمد نجل عابد الرحمن سليل خطري ثبتن إيمان
و بعده احمد طالب الأغر سليل جدو فالخليفة الابر فالطــــــالب المصطفى...

مؤلفاته و فتاواه:
للعلامة أحمد ولد خطري عدة مؤلفات و فتاوى ذلك أنه في الغالب يكون منشغلا إما بالمراجعة و المذاكرة و إما بالتأليف و من أمثلة ذلك:

• 1 نظم في غريب القرآن يبلغ 950 بيتا استعرض فيه شرحا لألفاظ القرآن يقول في مقدمته:
يقول أحمد سليل حكي الشنقيطي الأصل في المحكي

[66] موريتانيا عبر العصور

الحمد لله الـــــــذي أنجزا لوعده و بالكتاب أعجزا
جميع خلقه علـــى أن يأتوا بمثله فعجزوا و فاتوا
ثم صلاته على من ختـــما به الرسالة فساد و سما
و بعد فالقصد بذا النظم بيان لغة كل كلمة من القرآن
إن كان لفظها لـــــــه خفاء تجهله الحفظة الغراء
مبتدءا بســـــــورة البقرة فآل عمران فكل سوره

•2 نظم في أسماء النباتات (سنة 1970) يذكر فيه اسم النبات المعروف محليا و في المقابل اسمه بالعربية ، و قد نشر البعض منه في جريدة الشعب، عدد الثلاثاء 4 نوفمبر 1987 م، تحت عنوان: أسماء النباتات بالعربية، بقلم: محفوظ ولد محمد الأمين (و هو تلميذ صاحبنا و قد سبق ذكره) حيث شرح النظم و علق عليه و نذكر من النظم أبياتا من الجزء الذي لم ينشر:

و أحشيش الحمر سمين بالقندريس
و كل ذات ثومة به تقـــيس
و نادر القيصـــــوم هو تلبوت
بعد الخريف و الشتاء ستفوت
أزرم سمينه بالتســـــــــريح
و الـدوم بأزكلم على الصحيح

•3 له ديوان شعر يتكون من 34 قصيدة جمعه و حققه تلميذه حام ولد فضيلي أثناء حياته حيث قدمه كبحث لنيل شهادة "المتريز" في الشريعة: 1990 – 1991، في المعهد العالي للدراسات و البحوث الإسلامية.

و قد توزعت أغراضه بين: المدح، المناسبات، الإرشاد و التوجيه، الغزل، الرثاء، التوسل.

•4 له نظم الحريم و الجمعة حيث يقوم في حكم صلاة الجمعة لمن لم يجد الماء:

قد ذكر البنان و الرهون كذلك الحطاب و الحمدون
كذلك المواق وابن يونس و نجل قصر نزيل تونس
في الحاضر الصحيح إذ لم يجد ماءا طهورا في هذا البلد
يصلي الجمعة بالتيمم و مذهب التوضيح عن هذا عمي

•5 كما أنه له فتوى في حكم الشاي رد بها على أحد علماء منطقة "القبلة" الذي حكى تحريمه و كان رد صاحبنا بناءا على طلب من شيخه محفوظ ولد سيدينا سنة 1936م، فقال:

قال الفقير أحمد القلاوي معتمدا على كلام الصـــاوي
الحمد لله الذي قد ارزقنا و أنبت النــــاس نباتا حسنا
و بعد فالأتا لــــه أمور تحتجن أن تذكرن يـــا مغرور
فاسأل الله الإعانة لـــها في عد حصرها و حسن لفظها
لكي أرد ما من الأقــوام يقـــــــول أنه من الحرام
و لما أرسله له سلم به و قبله و أقتنع به .

•6 و منها من غير المنظوم كأحكام القضاء و جواز تجارة المرأة حيث أفتى بجواز خروجها للتجارة لأن خديجة بنت خويلد رضي الله عنها كانت تخرج للتجارة، و المرأة إذا كان معها محرم يجوز لها السفر إلى الخارج للإتيان بالتجارة، أما إذا لم يكن لها محرم فذلك لا يجوز.

- 7 و كذلك فتوى في حكم ساقط البئر على القول بعدم لزومه.
- 8 ثم إن له تأليفا في أسماء الشهور و معانيها بالعربية .

الفقيه محمد بن آب القلاوي

مؤلفاتة:

-قصيدة في فك الرموز

-نظم مقدمة ابن آجروم

-أرجوزة في علم العروض وسماها (وائق الحلل في ذكر القاب الزحاف والعلل(نظم باب السهو من الأخضري وسماه (العبقري)

-نظم مقدمة الأجرومية وسماه (نزهة الحلوم في نظم نثر ابن آجروم) نظم آخر على الأجرومية من البحر الطويل وسماه (كشف الغموم على مقدمة ابن آجروم (1)

-أرجوزة في علم الكلام

-أرجوزة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم

-تحلية القرطاس في الكلام على مسألة الخماس

-الذخائر الكنزية في حل ألفاظ الهمزية

-روضة النسرين في مسائل التمرين

وغير ذلك كثير

الشيخ أحمد بن البشير القلاوي الشنقيطي

المتوفي سنة 1276

وهومؤلف كتاب مفيد العباد سواء العاكف فية و البادي شرح نظم ابن عاشر

"مفيد العباد على شرح المرشد المعين في الضروري من علوم الدين" كان علاّمة زمانه ومالك أوانه شريعة، وجنيده طريقة وأشعرية عقيدة، ا العالم الخاشع الورع الناسك، محط رحال أهل العلم، وكعبة قبلتهم إليه، كرس حياته للعلم والعمل به تعليما وتدوينا

العلامة إدوم ولد نافع

ولد محمد ولد الحاج ولد نافع ولد الحاج عبد الرحمن ولد الحاج الأمين التواتي القلاوي الموساوي الحوضي ينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل ابوبكر الصديق [67]، وقد ولد في منطقة الحوض الشرقي الموريتاني بمقاطعة جكني في [68]1930.

درس في المدارس القرآنية والجامعات البدوية المحاظر، ومنها محظرة العلامة محمد بن المحفوظ ولد دهمد، التي اجيز فيها حفظ القرآن ومتون الفقه بجميع مذاهبه والنحو والصرف والبلاغة، كما درس على مجموعة من الحفّاظ منهم احماه الله بن شيخنا القلاوي والطالب أحمد ولد مامه أماه بن محمد سنه القلاوي البكري ومحمد غلام ولد شيخنا والداه ولد الصديق.

سافر إلى الحج من بوادي الحوض الشرقي سيرا على الأقدام وشمل خط سيره موريتانيا ومالي والسودان ومصر مرورا بتشاد ونيجيريا والنيجر.

أقام فترة نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات من القرن العشرين في مكة والمدينة، حيث استزاد من

---

[67] النيل و الفرات

[68] *آل الصديق ببلاد المغرب* الإسلامي وشمال أفريقيا

علماء الحرمين الشريفين، ثم رجع إلى موريتانيا في بداية السبعينيات حيث عمل قاضيا ومصلحا اجتماعيا.

من تآليفه:

1"زينة البلغاء في جواز مد الهاء من لا اله إلا الله"،

2و"صلاة الجمعة بين الجواز والمنع"،

3و"الرد على منكرى التوسل والوسيلة."

توفي في يوم الأربعاء الثاني من رمضان 1426 هـ 2005

العلامة الحاج الطالب أحمد ولد الحاج الأمين التواتي

المعروف بإتقانه علم الفلك[69] وقد ترجم له البرتلي باعتباره أحد علماء التكرور وتوفي بعد آخر حجاته قادما من الديار المقدسة بعد أن وصل مدينة مرزق

(منطقة فزان الليبية جنوب طرابلس 900 كم تقريبا) سنة 1157هـ ، كما يؤكد ذلك مركز جهاد

الليبيين ، وهو من أهم المؤسسات البحثية التاريخية الرصينة في شمال إفريقيا

العلامة المفكر مختار ولد الغوث

****من مؤلفاته[70]:***

"1في بناء الفكر"

"2العقل أولاً"

"3الحركة الإسلامية في تركيا"

"4لغة قريش" ، طبع مرتين

"5الشعر القُرَشِي في القرون الثلاثة الأولى"

---

[69] شبكة الفصيح لعلوم اللغة العربية.

[70] موريتانيا عبر العصور

"6النقد الأدبي في رسالة الغفران لأبي العلاء المعري"

"7معلقة عمرو بن كلثوم : دراسة وتحليل"

"8دراسة نقدية لكتاب (اللهجات العربية الغربية القديمة) لكايم رابين"

"9السموأل : أخباره والشعر المنسوب إليه"

"10كيف تمسخ اللغة العربية " (بحث)

"11يا أهل اللغة أقنعوا أهل السياسة " (بحث)

-وله بحوث أخرى متعددة في : الحوار ، والعولمة ، والعدو والمعاداة ..الخ .-

المختار بن التقي القلاوي الشنقيطي

بادئ ذي بدء لا بد من الإشارة إلى أنه من الصعوبة بمكان على غير المتخصصين في القضايا التاريخية وفي سرد وحفظ السير ونشر التراجم أن يعطي حق نبذة ولو مختصرة عن حياة فرد لم يعايش جل حياته ولم يدرك فترة شبابه وتحصيله، ولم يدرك بيئته التي تربى فيها، فالإنسان ابن بيئته كما يقال، ولكننا سنحاول – لدواعي متنوعة ونزولا عند رغبة البعض– أن نبرز لا أن نفصل، واختصارا لا حصرا وبشكل أمين وصادق، جوانب من حياة المرحوم المختار بن التقي، مخافة أن تبعثرها عاديات الزمان وحوادث التاريخ التي لا ترحم فتفنى في عقول أحفادٍ من حقهم أن يعرفوا ولو نزرا يسيرا عن أسلافهم فيتخذوا العبر ويستلهموا من السير. وهكذا سنحاول طرق تلك النبذة من خلال ما يلي: أولا

مولده ونشــأته:

ولد المختار لأبيه محمد العربي و لد أحمد محمود ولد عبد الله (بكار الكبير) و لد لمرابط ولد التقي ولد الطالب مصطف القلاوي ولأمه الصغرى بنت حمدان رحم الله الجميع. وذلك سنة 1932م

تقريبا الموافق 1351هـ تقريبا، في ضواحي مدينة "انواكشوط" حيث كان حي أهله آنذاك في انتقال موسمي

من "الخوارة" جنوبا إلى "إينشيري" شمالا، ويبدو أنه ولد –رحمه الله* أثناء إحدى تلك الرحلات في منطقة

"آفطوط" جنوب "انواكشوط."

اتفق جل الكتاب الموريتانيين الذين دونوا الأنساب والأعراق في البلاد الشنقيطية على نسبة قبيلته "لقلال"

إلى عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، والتي تعد من أعرق وأقدم القبائل الحالية في البلاد الشنقيطية التي عرفت فيها بيوتات العلم الشهيرة (المحاظر) واشتهر بالعلم

كثير من
رجالها أما عن نشأته فقد نشأ – رحمه الله في بيت والدته الحنون نشأة صالحة طيبة تربى فيها على العفاف والطهارة وحسن الخلق، فتربى في كنف والدته الحنون وكفالة عمه بباه بن احمد محمود ولد التقي إذ توفي والده محمد العربي عنه وهو في الصغر، وما إن بلغ حتى تاقت نفسه لمجالس العلم والأدب، فصار يذهب تارة للعمل وتحصيل الزاد المادي الذي يعينه على طلب العلم ثم يذهب تارة أخرى إلى رياض العلم والمحاظر لينهل من علومها رغم شحاحة الوسائل وقساوة الطبيعة وكثرة التنقل، وأحيانا يمكث مع والدته
وإخوته أينما حلوا وخاصة في قريتهم الجميلة التي تدعى قرية "الخواره "

ويعتبر حي الأقلال آنذاك مدرسة تخرج منها الكثير من أهل العلم وطلبته، وفقد حضر فيه المختار بن التقي –رحمه الله* الكثير من مجالس العلم والأدب حيث درس على محمد عبد الله ولد محمد آسكر (الكبير) والمختار ولد حيمّد ثم انتقل بعدذلك إلى "محاظر" أخرى خارج حي أهله.
هكذا بإيجاز كانت نشأت ه بين بيت والدته الصالح وبين المحاظر ينهل من علوم اللغة والشريعة الإسلامية وفنون السير والتاريخ، فأخذ رحمه الله عن جم غفير من علماء المنطقة أمثال الناهي بن حبيب الله التندغي، والمختار ابن ابلول، ومحمد عال بن نعم المجلسي، ومحمد عال ولد عدود وقد أخذ رحمه الله أثناء تجواله بين المحاظر معلقات ودواوين في الأدب وألفية ابن مالك ولاميته في اللغة ونظم الشيخ خليل وشرحه من الفقه والعقيدة وغيرها من المتون المحظرية آنذاك، ثم بعدها التحق بمعهد الدراسات الإسلامية بمدينة أبي تلميت" سنة 1959م، الذي تعرف فيه على العلامة محمد عالي بن عدود، وأخذ عنه ودرس عليه علوم الشريعة، ثم التحق بمدرسة تكوين المعلمين بـ:"تونس" بين سنتي 1964*1961م (1384*1380هـ)، وتعرف بعدها على الشيخ سيدي محمد التاكنيتي وصحبه فترة طويله صاهره فيها بزواجه من ابنة أخته وقد
كلمات من القاموس
...
الفلانتين الحقيقي
...
الأمين ولد لكويري أتاي في الشعر الحساني بقلم محمد
...
الله ولد محمد آسكر رحمه الله من روائع الإنتاج الأدبي للعلامة محمد عبد
...
****أبيات عجيبة جميلة****
...
نبذة مختصرة عن المرحوم المختار بن التقي القلاوي الشنقيطي 1932م 2003م

عمل في التعليم النظامي وغيره مدة 30 سنة، وكان رحمه الله سني العقيدة مشارك في العلوم الشرعية من أصول وفقه مالكي وعلوم لغوية، معتدل في أحكامه التي يقررها، وثقه الإمام بداه بن

البصيري ومحمد سالم ولد عدود وغيرهما من علماء القطر الموريتاني المعاصرين له الذين ربطتهم به صلات المودة الوثيقة.

وهذا ما يفتح المجال لطرق باب شخصيته وأخلاقه ومكانته العلمية ولو بإيجاز. ثانيا:

شخصيته وأخلاقه ومكانته العلمية:
لقد عاش المختار بن التقي –رحمه الله* فيما بين (2003 *1932) وهي الفترة التي شهد فيها المجتمع الموريتاني تحولات جذرية هامة واكبت الاستغلال وظهور الدولة الحديثة وقيام الدعوات الاصلاحية في البلاد العربية وأستاذنا المختار –رحمه الله* في ريعان شبابه حينها، وواكبت فترة ما بعد الاستقلال والدعوة إلى تعريب المناهج التربوية في التعليم النظامي في بلادنا، إلى غير ذلك من مظاهر الاستقلال الثقافي نوعا ما عن المستعمر الفرنسي، وقد كانت تلك الفترة فترة حرجة تزامنت مع الانتقال العشوائي من الريف إلى المدن وخاصة إلى العاصمة "انواكشوط" مما نتج عنه بروز معطيات حياتية جديدة يطبعها التعقيد وظهور أخلاقيات غريبة على المجتمع البدوي الذي تطبعه السماحة والمثل والبساطة، مثل التخلي إلى درجة الانسلاخ أحيانا عن الموروث الثقافي المستسقى من تعاليم الشريعة الإسلامية السمحة نتيجة الاختلاط بين الناس والاحتكاك بالآخر وصعوبة ظروف العيش في المدينة بالنظر إلى سهولتها في الريف، وقد ولد هذه الظاهرة عند من عايش هذا التحول من المفكرين نهجا إرشاديا بما فيهم الأستاذ المختار بن التقي رحمه الله الذي ولّد هذا التحول عنده ميولا إلى الإرشاد والتوجيه والدعوة إلى التمسك بالأخلاق الإسلامية الحميدة، وضرورة اتباع هدي الرسول صلى الله عليه وسلم في الأخلاق واللبس والمعاملات، والتخلي عن محاكاة الغرب ومسايرة الموضات الخليعة في الحلاقة واللبس والحذاء التي ليست سوى مظاهر من مظاهر الغزو الفكري والمسخ الثقافي والحضاري للمجتمعات المسلمة، وهكذا كرس *رحمه الله* الكثير من أنظامه وكتاباته في الحث على التمسك بالزي الإسلامي ومحاربة سيل الموضة والأزياء العارية الجارف والغزو الفكري والديني الممنهج وقد كان المختار بن التقي – رحمه الله* مثالا يحتذى لكل طالب علم يريد تحصيل العلم النافع، ومثالا لكل عالم جليل متواضع يحب تلامذته وزملاءه وأهل الصلاح والفضل، فلقد كان ذا معاشرة طيبة حليما، طلق الوجه، وقورا قويا في الحق وكان على درجة عالية من التواضع وبساطة العيش، لا يتميز عن تلامذته بشيء اللهم إلا أنه شيخهم ولا يرتاح إلا إليهم، ولم يكن –رحمه الله* راغبا في شهرة العلماء والمزايا التي يفرضها لهم قدرهم الجليل عند الناس، بعيدا عن الأضواء وحب الشهرة، على نهج السلف الصالح، متواضعا في حياته كلها ولولا ذلك لشدت إليه الرحال من كل حدب وصوب وهو محطها في العلم ولاسيما في الفقه وعلوم اللغة العربية وفنونها ...، كما كانت له مكانة علمية لا نستطيع بهذه الأسطر أن نعطيها حقها الكامل، فمن ذلك درايته الواسعة بمجمل النصوص الشرعية التي تعتبر معرفتها أساس كل معرفة، ومنه تزكية كثير
من علماء قطره المعاصرين له في القطر الموريتاني أمثال بداه البصيري، وأحمدو ولد امرابط وغيرهم،
بالإضافة إلى تزكية بعض الجهات الرسمية له كوزارة الثقافة والتوجيه الإسلامي، ولجنة مسلمي إفريقيا ...،
فنال حظوة كبيرة ومرتبة عالية من المحبة في النفوس في جميع الأنحاء، وهذا غيض من فض أخلاقه

العطرة رحمه الله وأدخله فسيح جناته.

ثالثا: أدبـه وآثاره العلمية:

لقد اشتغل الشيخ المختار بن التقي –رحمه الله* بالتأليف أول حياته ولاسيما في الفقه وفنون اللغة العربية وبعض القضايا الاجتماعية وغيرها..، فألف في الفقه وأصوله والتوحيد ومصطلح الحديث واللغة والنصائح والآداب العلمية ونحوها....، وقد كان – رحمه الله* يقول الشعر سليقة دون تكلف، فلا غرابة إذا رأينا مؤلفاته أكثرها نظما، فلقد كان شاعرا بالجبلة وناظما بارعا، وكان أكثر ما جرى على لسانه من الشعر في الحث على التمسك بالسنة واجتناب البدعة، إضافة إلى بعض القضايا الأخرى كالحث على الوحدة الوطنية والتحذير من التفرقة العنصرية ونحوهما.

المجاهد سيدي بن الغوث القلاوي الشنقيطي

هوالعالم العلامة الفقيه العارف بالله المجاهد سيدي بن الغوث [71]بن محمد بن الطالب أحمد جدو بن نختيروبن الطالب مصطف القلاوي بن الطالب عثمان بن المختار بن يعقوب بن هنضيض أحمد بن محم بن أحمد بن محم بن محمد قلي بن ابراهيم ابي بكر الملقب ب"بيك" بن جابر بن موسى بن الطاهر بن أبي النجيب بن عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف ب"عمويه السهروردي" بن سعيد بن الحسين بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد الملقب النضر بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) يلتقي نسبه بخاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم.

كان رحمه الله عالما فقيها ورعا، تقيا، نقيا، صالحا، ومصلحا اجتماعيا حكيما لعب دورا سياسيا واجتماعيا عظيما في القبيلة والدولة وكان (شيخا تقليديافي قبيلته)

جمع بين الدين والدنيا وإشتهر بعدائه الشديد للفرنسيين ومقارعة الإستعمار ومعارضة غزوه الفكري والثقافي والسياسي.

وفي بداية ظهورالأستعمارالفرنسي في البلاد أعلن المجاهد سيدي ولد الغوث الحرب والجهاد ضد الغزاة ومحاربتهم بكل قوة وبسالة في لعصابة والحوضين وذالك بسبب أستهداف المستعمرلهذه المنطقة نظرا لموقعها الأستراتجي، ومؤهلاتها الاقتصادية

---

[71] قريش بين الماضي و الحاضر

والاجتماعية ومكانتهم السامقة في الذاكرة الثقافية في البلاد،حيث بدأ المجاهد يترصد حركات العدو ويتحين الفرص المناسبة للانقضاض عليه لتوجيه الضربات وتكبده الخسائرالفادحة وقد أعد لذالك العدة وقاوم المستعمر بكل ما هوغال ونفيس دفاعاعن حوزة البلاد و عن حرية العباد وحفا ظا على الهوية الإسلامية والعربية ، لتبقى موريتانيا (شنقيط) دولة حرة رايتها مرفوعة شامخة فوق ربوع الوطن الغالي الحبيب وقدحقق إنتصارات كثيرة خلدها التاريخ.

لقد كان رحمه الله تعالى فارسا مقداما وبطلا شجاعا لا يشق له غبار تغنت ساحات الفداء غزلا على شجاعته وإقدامه وقدإنضمت إلي المجاهد سيدي ولد الغوث

وإبنه البطل المجاهد محمد محمود ولد الغوث مجموعات كبيرة من الأبطال المجاهدين البواسل من منطقة لعصابة و الحوضين وكان الدافع الوحيد المشترك بين هؤلاء هو التصدي للاحتلال ووضع حد لتغلغله داخل البلد وكسر شوكته وتحطيم قدراته وإفشال مخططاته الاستعمارية. وقد شكل البطل الكبير والفارس المغوارالمجاهد محمد محمود ولد الغوث رحمه الله نموذجا في الشجاعة والخبرة العالية في التنظيم والتنظير العسكري وقد تجلى ذالك في الخطط الذكية المحكمة والجرأة في تنفيذها حيث تسببت تلك الخطط في إرباك العدو و إحداث الخسائرالمادية والبشرية و شكلت ضربة موجعة كبدت العدو، وقد كان رحمه الله تعالى يسافر إلى المغرب وخاصة (مدينة السمارة) على رأس القوافل لشراء الذخيرة و العتاد حيث جمع أنواع الأسلحة والمدافع المتوفرة في تلك الفترة و دفع بها إلى المقاومة ووضعها في أيدي المجاهدين الأبطال.

وقد أ زداد حماس المجاهدين بالعتاد الذي جلًبه لهم من المغرب معلنين بذلك بداية حرب لا نهاية لها ولا استسلام فيها حتى النصر أو الشهادة.

واندلعت نيران معركة البيظ يوم الاحد 11مارس 1909 و كان ذلك في منطقة البيظ الواقعة شمال مدينة كيفه، حيث مثلت انتصارا للحرية والإباء والشموخ، و استطاع المجاهدون الأبطال من خلالها دحر المستعمر وتمزيق قوته في مناطق لعصابة والحوضين ،

وهكذا فإن المستعمر لم يستطع ترسيخ أقدامه على أرض(أرقيبة وآفلّ) أوالبقاء فيهما بسبب ضربات المقاومة الموجعة والهجوم المباغت من رجال المقاومة المتخندقين في المناطق الجبلية والمسالك الوعرة من المنطقة.

-وقد قاد المجاهد سيدي ولد الغوث العديد من المعارك وشارك في الكثير أيضا ومنها:

-1معركة البيض 1909- معركة علب أجمل - ومعركة آجار ولد الغوث.

-2معركة أجار لعصابة التي وقعت يوم 02 مايو 1911 - وتنشيبه.

-2معركة نواملين التي وقعت يوم 30 اكتوبر 1906.

-3شارك المجاهد سيدي ولد الغوث القلاوي وإبنه محمد محمود ولد الغوث في معركة

الجحافية التي وقعت يوم 12 مايو سنة 1911 في (كيفة - ولاية لعصابة(
وقد قتل فيها العديد من الفرنسيين من بينهم الملازم الفرنسي ديماسييه. demassier
-4ومعركة يوم أنبيز (نصراني) -5حضر المجاهد سيدي ولد الغوث القلاوي وإبنه محمد محمود ولد الغوث معركة النيملان التي وقعت يوم 5 نفمبر 1906 وشاركا في هذه المعركة البطولية والإعداد لها.
***ومن المشاركين البارزين فى معركة البيض 1909:**
البطل المجاهد سيدي ولد الغوث (قائد معركة البيض, معركة علب اجمل و معركة آجار ولد الغوث)
البطل المجاهد محمد محمود ولد الغوث
البطل المجاهد عبد الرحمان ولد احمد لبراهيم
البطل المجاهد احمد ولد محمد سيد احمد الملقب احمد لقرع
البطل المجاهد متار ولد عبد فال(إستشهد في المعركة)
البطل المجاهد احمد ولد لبات
البطل المجاهد المين ولد
البطل المجاهد محمد ولد برمه
البطل المجاهد لحبيب ولد احمدالبوبه
البطل المجاهد احمدالطالب ولد محمد الشيخ(إستشهد في المعركة
البطل المجاهد محمد لمين ولد محمد الشيخ الملقب اعبيد(إستشهد في المعركة)
البطل المجاهد متار ولد احمد خيار
البطل المجاهد حمادي ولد يوشع
البطل المجاهد محمد ولد سيد ولد الغوث الملقب بو عسريه(إستشهد في المعركة)
-وغيرهم كثير رحم الله الجميع وأسكنه فسيح جناته.
-الإحالات:
-1خمسينية الأستقلال
- 2كيفه في ذاكرة التاريخ
-3كتاب الشيخ ماء العينين علماء وأمراء في مواجهة الإستعمار الأوروبي
-4موقع جسد الثقافة.
-5معركة النيملان - موقع الحرية .

محمد النابغة بن عبد الرحمن بن أعمر بن بنيوك السلاوي

(من آل تاج الدين المساوي)

هو العلامة النابغة، ذو المزايا السابغة، القلاوي البكري الصديقي، [72]اللوذعي الألمعي، القارئ المصنف، المفتي المؤلف، المدرس النظامة، الدراكة الفهامة، الأديب الشاعر، الكاتب الناثر، السيد النحرير، الطود الشهير، العارف بالحقائق، المربي بالدقائق، دلت على توقد ذكائه وفطنته الدلائل، وظهرت عليه في صباه للنبوغ المخائل، وكان بالحق أي صادح، وللخلق خير ناصح، لازم خوف الله، وطاعته وتقواه، وطابت منه السجايا والأخلاق، وبلغت شهرته الآفاق، كم من مهمه قد قطع، ونجيب قد ذرع، لتذليل الصعاب، وتحصيل المعارف والآداب، وصحبة الصالحين، والرواية عن العارفين.

محمد النابغة بن عبد الرحمن بن أعمر بن بنيوك السلاوي، من آل تاج الدين المساوي، يرجع نسبه إلى أهل سيد الأمين فرع من أولاد موسى بن محم بن أحمد بن محمد قلي المعروفين بأولاد موسى البيظ من قبيلة الأغلال المشهورة ذات المجد والسؤدد المعهود، والدور التاريخي المشهود[73].

وتكتب لفظة الاقلال بالقاف وبالغين كما يرى الأستاذ محمذ بن باباه ذاكرا أن النابغة يكتب بهما معا، بينما يرى الأستاذ عبد الله ولد عبدات في تحقيقه لكتاب النابغة ''المباشر على ابن عاشر'' أن كتابتها بالغين خطأ شائع، وأن الصحيح كتابتها بالقاف لكونها مأخوذة من ''قل'' وتعني اللون الأبيض باللغة السونونكية، وأن أم محمد قلي كانت تميزه عن أخيه بتلك اللفظة.

ورأيت في هامش على الجزء الثقافي من حياة موريتانيا الذي طبع بإشراف الدكتور جمال ولد الحسن رحمه الله تعالى وجماعة من الباحثين أن قلي نسبة إلى قلة جبل كان يتعبد فيها هذا الولي الصالح محمد قلِّ .

ويجتمع أغلب بطون الاغلال عند العلامة الولي الصالح الزاهد محمد قلي بن إبراهيم الذي قدم في القرن السابع عشر الهجري سنة 660هـ إلى مدينة شنقيط ذات المكانة الهامة في التاريخ الثقافي والحضاري والديني للبلد، وقد تأسست شنقيط ـ عيون الخيل ـ على يد العلويين والأقلال سنة 660هـ فأقاموا فيها حضارة مبنية على أسس ثقافية واقتصادية متينة، بعد اندثار شنقيط القديمة ''آبير'' التي تأسست سنة 160هـ. وكانت شنقيط منطلق أهل هذه البلاد للحج، وصاروا لا يعرفون في المشرق إلا بالشناقطة، يقول العلامة باب ابن الشيخ سيديا في كتابه ''إمارتا ادوعيش ومشظوف'': ''ويعرف أهل هذا القطر الصحراوي في أرض المشرق وفي المغرب بالشناجطة إما لأنهم كانوا من أكثر أهل هذه البلاد حجا، فصاروا أعرف في تلك البلاد وإما لأن شنقيط من أقدم القرى في هذه البلاد.''

وللعلامة محمد قلي القصيدة التوسلية المشهورة التي يقول فيها:

---

[72] *الانساب في صالح الانساب .*

[73] المختار بن حامد. *حياة قبيلة لقلال في موسوعته الثقافية.*

الحمد لله مادام الوجود لـه = حمدا يبلغنا منه الرضا أبدا
ثم الصلاة على المختار سيدنا = وآله الكرما وصحبه الزهدا
يا رب هيئ لنا من أمرنا رشدا = وانشر علينا من الستر الجميل ردا
وافتح لنا منك فتحا غير منقطع = واجعل لنا فرجا وابعث لنا مددا
وسهل الصعب من خير الأمور وكن = لنا معينا على الطاعات مستندا
ولا تكلنا إلى تدبير أنفسنا = فالنفس تعجز عن إصلاح ما فسدا. ..

وينتهي نسب العلامة محمد قلي إلى الإمام أبي النجيب السهروردي الذي ينتهي نسبه إلى الخليفة الراشد أبي بكر الصديق رضي الله عنه كما حقق المؤرخون والعلماء العارفون من أمثال العلامة سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم في "صحيحة النقل في علوية إدوعل وبكرية محمد قلي"، والشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي في "الرسالة الغلاوية"، والعلامة عبد الله بن سيدي محمود الذي يقول في زيارة الولي الصالح الشهير، والعلامة الشيخ المربي الكبير، صاحب الكرامات الظاهرة، والأنوار الباهرة، الطالب المصطفى الغلاوي:

يا أيها الشيخ الولي المصطفى = نجل أبي بكر إمام الخلفا..

وممن حقق انتساب محمد قلي إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه كذلك العلامة المؤرخ فخر شنقيط وبحرها المحيط الشيخ سيدي محمد بن حبت القلاوي الشنقيطي القارئ المقرئ الذي أخذ عنه جمع كبير من علماء البلاد الأجلاء نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر: العلامة المؤلف الصالح المشهور الشيخ الشيخ بن حامني القلاوي. العلامة أحمد بن البشير بن الحسني. العلامة التجاني ولد بابا. العلامة محمد ولد عبدي. العلامة عبد الرحمن ولد الإمام. العلامة أحمد الصغير التيشيتي. خليفته وابنه: العلامة أحمد بن حبت .وأثبت بكرية الأقلال كذلك غير هؤلاء من العلماء والمؤرخين.

أحمد بن اخليفه بن الطالب أحمد بن الحاج الفقيه

المحدث النحوي القارئ بالسبع استمر في التدريس نحو خمسين سنة أخذ عنه أحمد بن الحاج حماه الله وسيدي المختار بن الطالب وسيدي مالك بن الحاج المختار الغلاويون وحرمه بن عبد الجليل وعمار بن الإمام العلويان توفي عام 1180هـ.

عبد الله بن أحمد بن الحاج حماه الله الأحمدي الشنقيطي

علامة كل فن المؤلف في كل فن توفي يوم الجمعة لليلة بقيت من ربيع الثاني عام 1209هـ.

أحمد بن الحاج حماه الله الأحمدي الفقيه النحوي اللغوي المحدث المفسر القاضي المفتي المؤلف توفي رجب عام 1193هـ.

***الحنشي بن الإمام مسماك**
توفي عام 1195هـ. أحمد بن البشير بن الحنشي توفي عام 1277هـ.

***عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن الحاج حماه الله توفي عام 1278هـ.**

***محمد البار بن عبد الله أخو سابقه توفي عام 1278هـ.**

*** سيدي محمد بن حبت توفي عام 1298هـ.**

*** الشيخ بن سيدي بن حبت توفي عام 1299هـ .**

***أحمد أخوه توفي عام 1301هـ .**

*** الشيخ بن حامن توفي عام 1318هـ.**

***محمد أحمد بن البخاري بن امحمد محمود توفي 1335 هـ.**

***محمد عبد الله بن الشيخ بن حامن**

اعلام من قبيلة لقلال

الطالب الوافي بن محمد بن شمس الدين بن سيدي ببكر مكث في تازاخت مدينة [74]على ميلين من ولاته جنوب غربها عشرين سنة قبل خرابها، ومكث في ولاته أربعين سنة لم تفته تكبيرة إحرام الامام توفي في العقد الرابع من القرن الحادي عشر الهجري. (العلوي)

محمد بن الطالب الوافي. محمد بن أبي بكر بن الهاشم الفقيه اللغوي النحوي الأديب المفتي أخذ عنه القاضي عبد الله بن أبي بكر بن علي بن الشبيخ والفقيه عمر بن باب والحاج عثمان المجاور الغلاوي توفي عشية الجمعة 16 ذي الحجة عام 1098هـ الحاج عثمان بن محمد بن الطالب عثمان بن الطالب الوافي. الحاج عثمان المجاور بن محمد بن الطالب الوافي العالم الفقيه أخذ عنه الحاج أبو بكر بن الحاج عيسى الغلاوي توفي ت بالمدينة بعد حجته عام 1121هـ. أحمد بن علي بن الطالب الوافي العالم الفقيه الصالح أخذ عنه الطالب الامين بن الطالب الحبيب الحرشي ولد عام 1070 توفي 1125هـ.[75]

الحاج ببكر بن الحاج عيسى بن أبي هريرة الملقب مالك الصغير كثر الآخذون عنه ومنهم: الطالب الأمين بن الطالب الحبيب ومحمد بن علي الولاتي وسنبير الأرواني والبشير بن الحاج الهادي الايدلبي وسيد الحسن بن الطالب أحمد بن اعلي دكان وأبو بكر الصديق والطالب محمد بن الطالب اعمر الخطاط البرتلي، ولد عام 1075هـ وتوفي عام 1146هـ.

أحمد بن الحاج عيسى توفي عام 1164 هـ. الطالب محمد بن الحاج ببكر بن الحاج عيسى أخذ عنه سيد الحسن بن الطالب أحمد بن أعلي دكان البرتلي وسيد احمد بن سيدي عثمان بن مولود الغلاوي وغيرهما ولد عام 1120هـ. وتوفي عام 1179هـ. الطالب محمد بن أبي هريرة الشنقيطي الفقيه النحوي اللغوي العروضي ولد سنة 1138هـ وكان حيا سنة 1173 هـ. الإمام نافع بن الطالب محمد بن الحاج ببكر بن الحاج عيسى توفي عام 1193هـ. الطالب محمد الشرعي توفي عام 1182هـ. الطالب عبد الله بن الحاج عثمان المجاور توفي عام 1208هـ. عبد الباقي بن الطالب محمد الحاج ببكر بن الحاج عيسى ت1193هـ. عبد الصادق بن الإمام نافع بن الطالب ت 1235هـ. أحمد مولود بن عبدي بن سيدب الأمين بن الطالب محم بن الحاج ببكر بن الحاج عيسى ت 1249هـ.

---

[74]طالب محمد بن ابي بكر الصديق البرتلي الولاتي. *فتح الشكور في معرفة اعيان علماء تكرور*

[75]المختار بن حامد. *موسوعة حياة موريتانيا*.

مدرسة الأغلال الخارجين من شنقيط إلى الحوض والرقيبة من رجالها:
الطالب مصطف بن الطالب عثمان الأحمدي توفي عام 1139هـ.

سيد أحمد بن محم بن أحمد بن الحاج ت 1139هـ. الحاج الأمين من أولاد موسى ت 1139هـ. الحاج عبد الرحمن بن الحاج الأمين ت ق 12. الحاج أحمد بن بن الحاج الأمين الملقب التواتي علامة كل فن حتى علم الفلك مؤلف توفي بفزان بليبيا راجعا من آخر حجاته عام 1157هـ. سيدي عثمان بن مولود بن إسماعيل ت 1162هـ. الطالب أحمد بن خيار ت 1165هـ.

سيد مالك بن الحاج المختار بن الحاج محمد الطالب الأحمدي الفقيه المحدث النحوي القارئ المشارك أخذ عنه عبد الله بن أحمد بن الحاج حماه الله الغلاوي توفي عام 1202هـ.[76] عبد الرحمن بن اخليفه بن الطالب مصطف الأحمدي توفي عام 1166هـ. سيد أحمد بن سيدي عثمان بن مولود بن إسماعيل الفقيه المؤلف توفي عام 1179هـ. محمد أحمد بن الحاج محمد بن الحاج المصطفى الاحمدي توفي عام 1202هـ. الطالب جد بن مختير العالم المؤلف أخذ عنه لمرابط سيدي محمود الحاجي وسيدي مالك بن الحاج المختار الغلاوي المذكور فوق توفي عام 1204هـ.

سيد المختار بن الطالب سيد احمد بن محم بن أحمد بن الحاج المصطف توفي عام 1205 هـ الفقيه اللغوي النحوي الشاعر المؤلف. عبد الله بن الطالب أحمد بن الحاج المصطف توفي 1209هـ. عبد الرحمن بن محمد الامين بن الطالب سيد احمد الأحمدي. عثمان بن عبد الرحمن الملقب أبو التلاميذ الأحمدي الفقيه النحوي القارئ المتكلم المنطقي البياني المؤرخ توفي عام 1212هـ. الشيخ المختار بن اخليفه الأحمدي توفي 1212هـ. سيدي بوبكر بن الطالب جدو بن تختير الأحمدي توفي عام 1231هـ. أحمد بن الطالب جدو بن اخليفه الأحمدي توفي عام 1242هـ.

النابغة الغلاوي توفي عام 1245هـ.

الشيخ محمد تقي الله بن البشير توفي عام 1358 ه
وسيتواصل بحول الله تاريخ موريتانيا الإيجابي بأمر من الشيخ علي الرضى بن محمد ناجي رئيس المنتدى العالمي لنصرة الرسول صلى الله عليه وسلم أيده الله بحفظه وعونه ونصره

[76] باب ابن الشيخ سيديا. *امارة ادوعيش و مشظوف.*

سيدي أبو بكر بن سيدي محمد بن سيدي أبي بكر بن سيدي إبراهيم الصوفي

هو البطل المجاهد، والحافظ المجوِّد: سيدي أبو بكر بن سيدي محمد بن سيدي أبي بكر بن سيدي إبراهيم الصوفي بن الطالب أحمد جدو بن نختيرو (المختار) بن الطالب المصطفى القلاوي، رحمهم الله تعالى برحمته الواسعة كان من أهل القرآن المعروفين بالإتقان في الحفظ، والمتصدرين للإقراء، وتحفيظ القرآن لأبناء المسلمين، عرف بالفضل والكرم والشهامة، هو وأخوه صنو أبيه: الطالب جدو بن سيدي محمد الحافظ المجود، الذي خلف هو الآخر: ابنه الحافظ سمي عمه: سيدي أبا بكر بن الطالب جدو، والد أسرة أهل الطالب جدو بن سيدي محمد بن سيدي أبي بكر بن سيدي إبراهيم الصوفي، الموجودة اليوم والحمد لله، مع في عدد رجالها، بارك الله فيه عاش سيدي أبو بكر أول حياته كحياة أي رجل من بني عمه ورجال قبيلته وبني جلدته، فدرس القرآن الكريم وعلومه، وأخذ فيه الاجازة، ثم درسه للطلاب، فعاش كريم النفس، سخيا بماله، صاحب فضل وفضيلة وحياء، يتصف بجميل الصفات، ويتخلى عن خوارم المروءات، مواظبا على العبادة والزهد والورع، والانشغال بما ينفعه في عاجلته وآجلته.

وحين أزفت ساعة البيعة مع الله تعالى، وقامت سوق الجنان الرابحة، وحان بيع الأنفس لله تعالى، ونادى مناد الجهاد: أن حي على الفلاح كان صاحبنا من أول الملبين في النفير لذلك النداء الرباني العظيم، الذي يكشف عن معادن الرجال بالابتلاء في الأنفس والأموال، للاختبار لمدى الطاعة والاستعداد والتضحية بأعز ما يملك العبد: المال والنفس، وبذل المهجة رخيصة في سبيل الله تعالى. لفم يتخلف ولم يتثاقل، وكيف يكون ذلك وهو من استدرج النبوة بين جنبيه (حفظ القرآن) ويبيت يتملى قول الحق سبحانه وتعالى: "انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ."

لقد كان سيدي أبو بكر بن سيدي محمد في طلائع المجاهدين المقاومين للمحتل الفرنسي إبان أول ظهور له في المناطق الوسطى والشرقية من الوطن، خلال محاولته التمركز في قلعة تججگه الصامدة سنة: 1905م. وهو الامر الذي أثار حفيظة المجاهدين، فأعدوا له العدة، وأحب الله انبعاثهم إلى حيث ميدان الجهاد المبارك، وساحات الشرف، إلى حيث تگانت وانيملان الشهيرة، التي قال عنها العلماء يوم إذن: من فاتته بدر الكبرى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه فرصته لبدر أخرى ضد الكفار المحتلين للأوطان، وكانت انييملان في يوم 17 رمضان، تاريخ ذكرى معركة بدر الكبرى الخالدة في التاريخ الاسلامي، معركة يوم الفرقان.

ذهب سيدي أبو بكر في طليعة المجاهدين من قبيلة لقلال الذين سينضمون إلى جيش المجاهدين في انييملان في تلاحم جهادي غير مسبوق في تاريخ المنطقة القريب، تحت قيادة مباركة موحدة،

ومدعومة من بعض المجاهدين في الشمال، الذين حرصوا على تحصيل العدة والعتاد حسب المستطاع .

شاءت الأقدار أن يكون المجاهدون من لقلال وادوعيش خاصة هم من كانوا وجاه العدو، فأكرمهم الله بمكان قلب الدفاع في الجيش المجاهد، فكان أغلب الشهداء منهم: حوالي أرعين شهيدا من قبيلة لقلال وحدها، ما بين معركة انييملان ومعركة الدار في قلعة تججگه والتي هي جزء من تداعيات معركة انيملان ومكملة لها.

لا نملك حتى الآن تفاصيل دقيقة عن كيفية استشهاد البطل المجاهد سيدي أبي بكر، ولا حيثيات تلك اللحظات المباركة، كما لا نملكها عن غالب الشهداء في تلك المعركة، وقد لا تضيف لنا شيئا كبيرا، زيادة على حقيقة ومعلومية استشهاد الرجل على ميدان معركة انييملان، بل في بداية حَمِيِّ وطيسها، وبعد أن أثخن في العدو المحتل، فقُتل شهيدا، رابط الجأش، صابرا مقبلا غير مدبر، لسان حاله يقول: " وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ."

فاز الحافظ القارئ الشهيد سيدي أبو بكر بن سيدي محمد بن سيدي أبي بكر بن سيدي إبراهيم الصوفي بالشهادة في سبيل الله تعالى، نحسبه كذلك، ولا نزكي على الله أحدا. وقد كان ذلك في يوم: 17 رمضان، من سنة: 1324هـ. الموافق: 25 من شهر اكتوبر: 1906م.

وكان قبل استشهاده قد تزوج، وكون عائلة مباركة، فأنجب ذرية فكان من عقبه ثلاثة

أبناء وهم: الشيخ بن سيدي أبي بكر مات في الحج ولم يعقب، وسيدي محمد بن سيدي أبي بكر المعروف بـ(ولد بوري)، وكنيته (اللَّهاه) وأخوهما: محمد لاَ مَات بن سيدي أبي بكر، ولهما ذرية، وعقب مبارك.

وهم يشكلون اليوم عوائل (أهل بوري)، و(أهل محمد لا مات) من ضمن مجموعة أهل سيدي إبراهيم الصوفي، إحدى المكونات الثلاث لأبناء الطالب أحمد جدو بن نختير بن الطالب المصطفى القلاوي، في ضمن التجمع الأوسع، من الفضلاء المباركين الموسوم بـ(أهل الطالب جدو).

القاطنين في المجال الجغرافي لولاية لعصابة بوسط الجمهورية الاسلامية الموريتانية

رحم الله السلف، وبارك في الخلف ورحم المجاهد شهيد" انييملان" (بدر شنقيط).

ضد الاحتلال الفرنسي الغاشم.

محمد بن يوشع بن سيدي إبراهيم الصوفي القلاوي

هو البطل المغوار، والفارس الشجاع: محمد بن يوشع بن سيدي إبراهيم الصوفي بن الطالب أحمد جدو بن (شهيد المعترك: نختيرو= المختار) بن الطالب المصطفى القلاوي رحمهم الله تعالى.

عرف بالقوة والبسالة، ورباطة الجأش، شارك في معارك متعددة ضد الاحتلال الفرنسي، وذلك في ضمن المقاومين الشجعان من أبناء قبيلته والقبائل التي ناهضت الاحتلال الفرنسي في مناطق ارقيبه وأفله واركيز، ومن أشهر تلك المعارك التي خاضها: معركة يوم (أجار ولد الغوث) في منطقة اسبيخه، قرب مدينة الطينطان الحالية، سنة:1908م. والتي كانت بين المجاهدين من قبيلة لقلال خاصة، وبين الاحتلال ومن يشايعونه من البيضان والزنوج من جهة أخرى.

وقد يكون في الحديث عن شجاعة محمد بن يوشع نوع من الاحراج؛ لأنه حديث عن رجل شجاع وقوي على وجه لا عهد للكثير منا به، فيكون من باب التحديث بالغرائب التي قد لا يتفهما كل القراء وإن تفهما البعض، فالرجل كانت له مواصفات من القوة والشجاعة أشبه ما تكون بالخيال، لكنه هو الواقع بدون مبالغة.

لذلك فإنه من الأفضل أن نترك المجال رحبا لأحد معاصريه ممن كان له معه موقف بطولي خاص في ظروف استثنائية ليحدثنا عنه، فهو أدرى به، وليس من رأى كمن سمع، فالرؤية عين اليقين، لا مجال لتكذيبها، مهما كانت الدواعي.

صالح ولد بيبه ولد صالح، البطل المعمر الثقة (ت:1978م) وهو لا يزال يحتفظ بذكرياته البطولية المشتركة مع محمد بن يوشع، وخاصة منها ما كان يوم وقعة أجار ولد الغوث، مع النصارى المحتلين، حيث كانت فيه معركة كبيرة بين لقلال ولاحتلال، تكبدت فيها لقلال حوالي ثلثي جيشها البالغ: 300 مقاوم مدربين على يدي أبناء بوگرين من أهل أحمد الطالب فارس الداسره وكان صالح بن بيبه بن صالح شاهد عيان على وقائع هذه المعركة، من أولها إلى آخرها، وذلك عن قرب؛ لأنه كان ضمن (الشوف) الذين ذهبوا يتحسسون أخبار العدو؛ لتقدير مدى قوته التسلحية، وهو من نصح المجاهدين بعدم مواجهة العدوفي تلك اللحظة، وتركه يمر إلى مناسبة تكون أمكن لهم من عدوهم، وأضمن لهزيمته، وإنما ذلك لما رأى من كثرة سلاحه، وتطور عدته، وكثرة عدده بمن معه من الأتباع من القبائل "المكاتبة"، ولكن المتحمسين من المجاهدين، وخاصة منهم من فاتتهم (بدر انيملان: في 17، رمضان/1324هـ) = 1906م. كانت لهم الغلبة على الرأي، على خلاف رغبة القائد العام: سيدي بن الغوث، الذي كان يميل إلى رأي صالح في التحيز والتحرز من العدو إلى فرصة أحسن، ولكن خالفوا رأيه، فحدث المعركة، ولكل لأجل كتاب.

ولما تقضت معركة أجار بحصيلتها الثقيلة على القبيلة وعلى المستعمر الذي فقد الكثير من الأرواح والعتاد، وخاصة في الجولة الأولى من المعركة، قبل نفاد ذخيرة المجاهدين، كان بطلنا محمد ولد

يوشع من المقاومين الأشداء الذين أثخنوا في المستعمر قتلا وجرحا، وقاتلوه بالسلاح الأبيض، في اقتحام بطولي نادر، واستشهاد على فوهات مدافع العدو ذات الطلق السريع، بل من المدافع الرشاشة، من نوع (بوتاسارت)، حيث كانوا يقتحمون من بين فوهات المدافع المنصوبة عليهم على مضيق(فم أجار) الذي يعتبر هو المنفذ الوحيد، فينجو منهم الرجل والرجلان، رافضين أي استسلام للعدو، بل رافضين اظهار أي ضعف واستكانة له.

كان صالح بن بيب بن صالح - والحديث له- قد أعمل في العدوي من القتل والنكال ما يشفي الصدور، قبل أن تنفد خيرته، ويصاب اصابة بالغة، لم تترك له مجالا للتحرك، فقام بحفر اخدود في الأرض، ودفن فيه سلاحه وسلاح نصراني كان قد قتله، ثم وارى التراب على ذلك واتكأ عليه بين القتلى والجرحى، لا حراك منه، حتى أنه لما جاء النصارى بعد المعركة يفتشون على القتلى وسلاحهم ويشيدون بشجاعتهم؛ لأنهم لم يثنهم عن القتال إلا نفاد أسلحتهم، فلا يسمع صالح إلا صوت النصراني (بوه بوه = سبوه) أونفخه في (جعبة المدفع)، وربما سمع بعض رطانة (آماريز= المترجمون).

على الطرف الآخر كان هناك مجاهدوا لقلال يعيدون ترتيب تجمعهم العسكري، ويسألون عن الناجين والجرحى والشهداء، فسأل القائد العام للمعركة: سيدي بن الغوث عن صالح بن بيبه بن صالح خصيصا ماذا كان حاله؟ فأجابه إبراهيم الريگط (مولى أهل احديحد)، بأنه قد أبصر صالحا في آخر المعركة وعينه (تطرف) بين الأموات، فما هو بميت، وكان صالح إذا ذكرها يشيد بفطنة إبراهيم، ويقول: لا يعقل في الحرب إلا الشجاع رابط الجأش (حاكم قلبو).

سمع المقالة محمد ولد يوشع بأذنه الواعية لخصال وبطولة زميله صالح بن بيبه بن صالح فانطلق كالسهم لا يلوي على شيء، عائدا إلى ميدان المعركة في أجار، وحذره بعض الناس من أن العدو لا يزال مُعرسا في أرض المعركة، فلم يبالي قولته باله، وذهب منطلقا حتى وقف على شفير أجار، ونادى بصوت عال: يا صالح! هل أنت حي، قال: فأجبته أن نعم. أنا حي.

قال فنحط على كانحطاط الصقر، فأخذني على ظهره (بنباني) كالصبي وحمل المدامع الثلاثة: بندقيته وبندقيتي، والثالثة التي غنمتها من النصراني، ثم انطلق كأنه لا يحمل شيئا حتى بلغ مسافة يأمن فيها ملاحقة العدو، فأبصر بعض (مكاتبيهم) على دواب (حمير) فأطلق عيارا تحذيريا فوق رؤوسهم، فتركوا مركبا حملني عليه إلى خيمة القائد العام، حيث جعلت لي خيمة، وجاءني الطبيب التقليدي وخضعت لجراحات من أجل نزع الرصاص(البارود) من جسدي(وكان جسده كالجلد المخرز من كثرة الإصابات (اصوادف)، قال: وجاءت أختاي امريم واقويليه، وكان صالح وحيد اخوتهم، الناجي من المعارك بين لقلال وخصومها، قبل الاحتلال، فهو الوحيد الذي أدركه المستعمر من اخوته.

هكذا روى لنا صالح جانبا من قوة صديقه محمد بن يوشع الخارقة للعادة، ولا يعرف الشجاعُ إلا الشجاعَ، لكن قوة محمد بن يوشع لم تكن وليدة يوم "أجار"، وإن كانت الحرب تكشف معادن الرجال، بل إن قوته كانت من المسلمات المعروفة بين أهل وأقرانه، ويتداولون في ذلك الكثير من القصص العجيبة، التي منها:

أن السبع (الحيوان المفترس المعروف) دخل ضحى في " بعض أسكران أهل الطالب جدو" - وأسكران هم أهل البقر الذين لا يذهبون مع أهل الابل إلى "منطقة آوكار" في فصل الشتاء- فزمجر الأسد الضاري في "آسكر" فكثر العويل والصراخ، بعد أن أعرب الأسد عن نيته العدوانية فأنقض على الفاضل الشريف: سيدي محمد بن الجيلي ورماه في أيكة (ايگنيته)، ثم وقف دونه، سمع محمد بن يوشع الأصوات، وكان خارج آسكر فهُرع إليهم، وشاهد الوضع المأساوي: أسد جسور دخل على الحي ورمى رجلا في أيكة، وينتظر لحظته المناسبة ليجهز عليه
شمر محمد ولد يوشع ومضى نحو الأسد فتحفز الأسد نحوه وانقض عليه

لكن (الأسد الرجل بادره بحركة سريعة ومعاكسة) فاستوى على ظهره، ومسك بأذنيه فما برح منه بعد ذلك إلا الزئير الأجوف، زئير الاستسلام، طلب محمد بن يوشع من الحاضرين حبلا ووتدا، فألجم الأسد على الوتد، وقام يقوده بخطامه بين أهل "آسكر" فسبحان من هو القوي، الذي يعطي من قوته لعباده بقدر ما يشاء.
هذا باختصار مَلمح قصير من ملامح شخصية البطل القوي: محمد بن يوشع أحد أبطال معركة أجار الخالدة، وقد روى لنا جانبا من خبره بطل آخر لا يقل عنه قوة وشجاعة، وهو محل الثقة الكاملة، فلا مجال للتحليل ولا التخمين في الخبر.
تعتبر أسرة آل يوشع بن سيدي إبراهيم الصوفي برجالها ونسائها أسرة ذات معالم خاصة، فهي من الأقوياء الأشداء، وكلهم أبطال، لكن للأسف الشديد وكما يقول الشاعر: "...وأم الصقر مقلاة نزور". فلم يمتد عقب هذه الأسرة، بل انقرض بعد ذيل قصير، حيث أنجب محمد بن يوشع ولده گواد (القائد) بن محمد بن يوشع الذي كان حربا على الفرنسيين في مجال منطقة: ارگيبه وأفله حتى بعد المكاتبة، مما أحرج القبيلة، التي كانت "كاتبت" سنة:1909م. وارتبطت بمعاهدة سلم مع الفرنسيين، فطلب شيخ العامة يومها: جدو بن البو من گواد أن يتحول إلى منطقة الحوض حتى لا يأخذهم الاحتلال بجريرته، فاستجاب له گواد، الذي قيل إنه ذهب إلى أبناء عمومته هناك من أولاد موسى، وسكن فيهم، ولم نجد عنه بعد ذلك خبرا حتى اليوم، ولا نعرف ما إذا كان أنجب أم لم ينجب! كل ما نعلمه أنه بطل بن بطل بن بطل.. وأنه شبل من ذلك الأسد: محمد بن يوشع، الذي لا تحضرني الآن سنة وفاته ولا أين دفن، فهو الجندي والبطل المجهول، فلعل القراء الكرام تكون عندهم معلومات بهذا الخصوص، مكملة لهذه النبذة الترجمانية.
وقد أعقب محمد بن يوشع بن سيدي إبراهيم الصوفي- إضافة إلى گواد- بنات عاش منهم ثلاثة، وكن من أهل القوة والشجاعة، ولهن بعض الأحفاد الذين لا زال منهم البعض حيا ولله الحمد.

سيدي محمد بن الطالب بولثام الملقب " دگداگ"

هو البطل المجاهد والفارس المغوار، سيف الله المسلول على الاحتلال الفرنسي الغاشم: سيدي محمد بن الطالب (بولثام) بن سيدي بكر بن سيدي إبراهيم الصوفي بن الطالب أحمد جدو بن نختيرو بن الطالب المصطفى القلاوي. وأمه عيشه أم نيله بنت سيدي ولد اعل بان ولد اعل باب ولد اعمر القلاوية ثم الادوعيشية، يعرف بدگداگ لشدة قوته، التي منحه الله تعالى فاستعملها في مكافحة الاحتلال.

كان من الشجعان النوادر المعروفين ببسالتهم وجرأتهم في الحرب وقوتهم ورباطة جأشهم، خاض العديد من المعارك ضد الاحتلال الفرنسي الغاشم الذي كانت قبيلته من أشد المقاومين له في منطقتي ارقيبه وأفله بقيادة القائد البطل سيدي ولد الغوث وابنه محمد محمود ولد الغوث.

ومن أبرز المعارك التي خاضها ضد الاحتلال وأظهر فيها شجاعة نادرة : معركة أجار ولد الغوث سنة: 1908م. تلك المعركة الخالدة، التي تكبدت القبيلة فيها خسائر بشرية فادحة في الأرواح، تقدر بما يزيد على المائتي رجل من المقاومين الشجعان، رغم التعتيم عليها من طرف الاستعمار وأعوانه، الذين تكبدوا فيها خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات، وخاصة في الجولة الأولى من المعركة، وقبل نفاد ذخيرة المقاومين، الذين اضطروا للقتال بالسلاح الأبيض والخروج من جحيم أجار ولد الغوث الذي يسميه البعض أجار(أدبَگانَه) وهي تسمية لا تساهم في الحفاظ على رموز المقاومة الباسلة. وهو قرب منطقة اسبيخه التابعة لمقاطعة الطينطان.

ومن حسن حظنا أننا أدركنا شهود عيان على هذه المعركة الباسلة، التي يشكك البعض فيها أو في حجمها وعدد جيشها، ومن أولئك الشهود العيان الثقات البطل المغوار: صالح بن بيه بن صالح الذي ستكون لنا عودة إلى شهادته لبطل آخر من أبطال لقلال، وتحديدا من أبطال أهل الطالب جدو، وهو البطل محمد ولد يوشع ولد سيدي إبراهيم الصوفي الذي حمل صالح على ظهره من أرض المعركة.

أصيب سيدي محمد المعروف بدگداگ يوم أجار في أول المعركة حين نصب عليهم جنود الاحتلال المدفع الرشاش(بوتاسارت)؛ لأنه كان وجاه العدو؛ لشجاعته، وعندما أبصره ابن عمه القائد العام للمعركة: محمد محمود ولد الغوث تأسف لذلك وحزن؛ لأنه يعرف مدى خسارة القوم إن هم رُزِؤوا في سدي محمد البطل في أول معركتهم الحسمة، فرد عليه سيدي محمد بكل ثبات - وهو يشد ركبته التي أصيب فيها بعمامته – قائلا: لا تحزن فإن الجمل يحمل حِمله وهو معقول، يعني أن دوره لن يتخلف، ولو كان مصابا، فأخذ يضرب يُمنة ويسرة بين يدي القائد حتى أمن القيادة خارج منطقة الخطر (أجار)، وهو أهم شيء يحرص عليه في استراتيجية الحروب؛ لأن إصابة القائد أو قتله يضعف معنويات الجنود، ويسبب الفشل للمقاومين.

وبعد أن وضعت معركة أجار أوزارها بحصيلتها المأساوية ظل سيدي محمد بن الطالب يقاوم بل من أشد رجالات المقاومة، فلم تلن منه قناة، ولا ضعفت له همة ولا خار له عزم، شارك في كل المعارك،

حتى قررت القبيلة توقيع كتاب المعاهدة مع الاستعمار بعد أن تم خنق المقاومة من الشمال، ومنع تهريب السلاح من أرض اصماره، فكانت لقلال هي آخر قبيلة كاتبت الاستعمار مكرهة على ذلك سنة:1909م. بعد معركة البيض التي استهدف الاحتلال فيها النساء والصبيان وعاملهم بأبشع أنواع المعاملة.

بعد توقيع المعاهدة أو ما يسمى بـ(المكاتبة) مع النصارى أصبح هنالك واقع جديد يفرض نفسه، وهو التعايش مع واقع الاحتلال، لكن جماعة من المقاومين وهي المعروفة بأهل الكدية أو بقية منهم على الأصح لم ترضخ لهذه الاتفاقية ولم تعترف بالواقع، وظلت متشبثة برأيها، تمارس نشاطها وتتحصن بالجبال، لكنها أصبحت تستهدف المجموعات الخاضعة للاحتلال (المكاتبة) فتنال منهم ومن ممتلكاتهم، فشكل ذلك عبئا وضغطا على النصارى المحتلين الذين يريدون البرهنة على ضمان الاستقرار لمن هم تحت الاحتلال، وكانت جماعة أهل الكدية تنشط أكثر ما تنشط في المجال والحوزة الترابية لأهل الطالب جدو، فشكل ذلك حرجا خاصا للزعيم محمد محمود ولد الغوث الذي هو القائد الفعلي بحكم شيخوخة والده سيدي، بل إن هذا الحرج ازداد خطره ليعم أقلال ارگيبه وأفله عامتهم عندما هدد المستعمر بسجن جميع شيوخهم ما لم يضعوا حدا لهجمات أهل الكدية الذين يتحركون في مجال جغرافي محسوب عليهم.

أحست القبيلة بالخطر وغاية الحرج من سجن قادتها، فكان لا بد من التحركة باتجاه حسم ظاهرة أهل الكدية على مجالهم الجغرافي، فتم اختيار سيدي محمد دگداگ ليتولى هذه المهمة الشاقة، فأعلن استعداده لها؛ رغم خطورتها، المتمثلة في السيطرة على جماعة مسلحة، تعودت حرب الكر والفر، والتحصن في الوهاد والجبال الوعرة، لكن وكما يقال: **"فإنما يقطع الشجرة غصنها"** فهو رجل المقاومة، ورجل المهام الصعبة المجرب لحياة الحرب، والغامرات الصعبة، فتتبع أخبارالقوم حتى رصد مكامنهم، فاستغفلهم، وباغتهم وهم نيام بالليل عند بعض المخيمات النائية، فعمد إلى بنادقهم واستل من كل بندقية زنادها (كِلاَص) ثم صاح فيه أن سلموا أنفسكم تسلموا!

فهب القوم مذعورين، فبادروا إلى أخذ بنادقهم فوجدوها معطلة: (بلا غرس وبلا حجاب) عندها سدد عليهم بندقيته واستاقهم إلى حي "الحِلة" فتمت السيطرة عليهم، بعد أن أدخلوا القبيلة في حرج، وعنت شديد، ولم تعد مقاومتهم للاحتلال مجدية؛ لعدم النيل من الاحتلال؛ ولاستهدافهم السكان الأبرياء، الواقعين بين ناري الاحتلال والنهب من عصابات الشمال وأهل الكدية الرافضين للمكاتبة.

هذا باختصار مخل ينقصه الكثير من الحيثيات والمعلومات الأساسية هو ما تيسر من تاريخ الرجل الصعب، وأحد أبطال ورموز المقاومة الوطنية بمنطقة ارگيبه واركيز وأفله، وهو الميسور الذي استطعت لملمته من بين ركام ذاكرة النسيان التاريخي التي أتت رياحها النكباء على أعز ما تملكه الأمة من موروثها التاريخي، ألا وهو تاريخ مقاومتها، وسير أبطالها، الذين نذروا أرواحهم ودماءهم دفاعا عن وطنهم، وعن حريتهم، وكرامة شعوبهم.

كان سيدي محمد دگداگ شبلاً من ذلك الأسد سيدي إبراهيم الصوفي الذي جرب حياة الفروسية والفتوة في بداية حياته قبل أن يستلذ طعم الذوق الصوفي والترقي في مقامات السلوك والزهد والعبادة. كما أنه صنو من شجرة ميّادةٍ أغصانها بالأبطال المجاهدين من أمثال: يوشع ولد سيدي إبراهيم وابنه: محمد بن يوشع، وحفيده گواد بن محمد بن يوشع.

وأخوه حمادي لكحل (الملقب سبع الفتانَ) بن سيدي إبراهيم الصوفي، ومن أغصان الأرومة: شهداء انيملان: الحافظ: سيدي بوبكر بن سيدي محمد بن سيدي بو بكر بن سيدي إبراهيم الصوفي، والحافظ: ألمين بن سيدي بن سيدي بكر(عنگر) بن سيدي محمد بن سيدي إبراهيم الصوفي، الذين سيكون لنا معهم موعد قادم بإذن الله تعالى؛ للكشف عن بعض جوانب حياتهم المشرقة، ومقاومتهم الباسلة

خلف سيدي محمد بن الطالب عقباً منهم: الطالب وخطري وأخواتهم، وهم الذين يشكلون اليوم الرحى الثانية من عوائل أهل الطالب بولثام، ويعرفون بأهل سيدي محمد بن الطالب، في مقابل الرحى الثانية: أهل سيدي إبراهيم ولد الطالب: (أبناء جدو بن سيدي إبراهيم وسيدي بن سيدي إبراهيم). ولا أعرف بالضبط حتى الآن تاريخ وفاة البطل سيدي محمد بن الطالب، لكنه كان حيا حوالي سنة: 1912م.
وقبره بمقبرة تنعلي أو تنيعلي في آوكار، غير بعيد من منهل اقريذيف الشهير من مناهل بداية منطقة أفله مما يلي ارگيبه.

الشيخ محمد عبدالله بن ببكر بن البشير القلاوي البكري

الشيخ محمد عبدالله ، ولد حوالي 1230هجرية

نسبه :

هو محمد عبدالله بن ببكر بن البشير بن يب البشير بن الأمين بن أبابك بن يحيى بن محمد بن حمت بن أحمد سيلوم بن الطالب ببكر بن الطالب احماد بن سيدي محمد شمس الدين بن الطالب الكبير بن محم بن موسى بن محم بن الإمام محمد قلي بن القائد ابراهيم باك بن عبيد بن أبي بكر الملقب ببيك بن جابر بن موسى بن الطاهر بن أبي النجيب عبدالقاهر السهروردي البكري.

مؤلفاته :

من الشائع ان له 63تأليفا ، ولم أجد منها الا القليل وأهمه كتاب فرض العين في الفقه بجزئية الأول والثاني ، وله عدة أنظام ابتهالات وتقديسات أشهرها النظم المسمى تقديس القدوس أوله:
صلى الإله على المختار سيدنا * هو الشفيع غدا في سائر الأمم
وعدد أبياته102 ، وقد شرحه العلامة محمد يحيى بن سليم اليونسي الولاتي.

ومنها نظم أسماء الله الحسنى في28بيتا أوله:
يقول عبدالله هو محمد * نجل أبي بكر كلاما يحمد

ونظم جيش العسرة وعدده 29 بيتا أوله:

اللهم إني متوسل بك * وبرسولك النبي عبدك

توفي الشيخ / محمد عبدالله بن ببكر بن البشير القلاوي عام 1293هجري عن عمر ناهز 63سنة ودفن بونط المعروفة اليوم بدار البركة

الشيخ العلامة الجليل محمدنافع الملقب إدوم

بن نافع البكري الصديقي الشنقيطي المالكي مذهبا الأشعري عقيدة الجنيدي طريقة التجاني الحموي مشربا رضي الله عنه وأرضاه

في مثل هذا اليوم لعشر سنين خلت أفل نجم ساطع وترجلت هامة علمية سامقة ملأت الآفاق علما وحلما وزهدا وورعا وتقى إنه العلامة العارف بحر المعارف الغوث المكاشف ذو المواهب السنية والفتوحات الربانية الحائز لعلم الاصول والفروع الجامع بين المنقول والمعقول قطب رحى العلم وشمس ضحى التصوف ومعينه الزلال دوحة المكارم وظلال المآوي الوارفة الجامع بين الشريعة والحقيقة سليل الصلحاء الاتقياء الاصفياء الشيخ المربي المصلح الرئيس هو إدوم ولد محمد ولد الحاج ولد نافع ولد الامين ولد الحاج عبد الرحمن ولد الحاج الأمين التواتي القلاوي الشنقيطي البكري الصديقي المالكي مذهبا والأشعري عقيدة الجنيدي طريقة ،الحوضي سكنا ومقاما (الحوض الشرقي أقصى الشرق الموريتاني) ينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وقد ولد في منطقة الحوض الشرقي الموريتاني بمقاطعة جكني في حدود 1930 ميلادية تقريبا.
درس في المدارس القرآنية والجامعات البدوية (المحاظر)، ومنها محظرة العلامة "محمد بن المحفوظ ولد دهمد"، التي اجيز فيها حفظ القرآن الكريم وفنونه ومتون الفقه بجميع مذاهبه والنحو والصرف والبلاغة، كما درس على مجموعة من الحفّاظ منهم " احماه الله بن شيخنا " القلاوي ، و " الطالب أحمد ولد سيدي ولد غلام الشهير بالطالب احمد ولد مامه" و الحافظ "أماه بن محمد سنه" القلاوي البكري ، و " محمد غلام ولد شيخنا" و " الداه ولد الصديق سافر إلى الحج من بوادي الحوض الشرقي مبكرا سيرا على الأقدام وشمل خط سيره موريتانيا ومالي والسودان ومصر مرورا بتشاد ونيجيريا والنيجر .أقام فترة نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات من القرن العشرين في مكةالمكرمة والمدينة المنورة ، حيث استزاد من علماء الحرمين الشريفين، ثم رجع إلى موريتانيا في بداية السبعينيات حيث عمل قاضيا ومصلحا اجتماعيا .

تصوّف وأصبح مقدما للطريقة التيجانية الحموية في مدينة نيورو بشمال جمهورية مالي. اشتهر بسبب مناقشاته ومساجلاته الفقهية و العلمية مع علماء وفقهاء زمانه .

من تآليفه المشهورة : "زينة البلغاء في جواز مد الهاء من لا إله إلا الله" وهو مخطوط وقد قرظه أشهر علماء الحوض و هو القاضي العلامة الشيخ المحفوظ ولد بيه رحمه الله ، و هو والد العلامة الشيخ عبد الله ولد بيه رئيس المركز العالمي للتجديد و الترشيد بلندن ..، و"صلاة الجمعة بين الجواز والمنع"، و"الرد على منكرى التوسل والوسيلة"..و له عدد كبير من الفتاوي و البحوث الفقهية المخطوطة التي لم تحقق بعد .

توفي رحمه الله تعالى وهو صائم في يوم الأربعاء الثاني من رمضان 1426 هـ(2005). رحل تاركا وراءه قلوبا تتقطع على رحيله، فقد كان رجلا ليس ككل الرجال، ربي فأحسن التربية و علم فأتقن و تفنن، رحمه الله كان مدرسة في التسامح والصفاء الروحي لا يضمر لأي إنسان كان شرا ، يحبه الجميع و يحب الجميع.

رحماك يارب العباد رجائي ورضاك قصدي فاستجب لدعائي

اللهم اكرم وفادته عليك واعل مكانته عندك في اعالي جنانك يا ارحم الراحمين واجزل له المثوبه واختر له صحبة الاصفياء " مع الذين انعم الله عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا "

واخلفه في عقبه واجعلهم خير خلف لخير سلف

وقد مدحه الكثير من العلماء والحفاظ وأثنوا على مقامه ومرتبته ومن ذلك العلامة الفقيه الحوضي التجاني بن سيدي بن خير الشاعر المبدع والأديب اللوذعي المصقع الذي قال فيه

دعتك بعيد الشيب نحو الصبا ليلى

بوعد وماتدعو له أوجب الميلا

إليه لحسن وجهها وأناتها

ومبسمها الألمى ومنطقها الأحلى

من الراح فى كأس رقيق معلل

بصهباء لم تترك لشاربها عقلا

وحلي به تزهو وكشح مخصر

وكفل متى تمشي يثبطها ثقلا

فقالت لنا فى الوصل وقت محدد

إذا رمته قد حان قلت لها كلا

أعوذ بوصل الشيخ منك فإننى

بغير وصال الشيخ لا أبتغي وصلا

إدوم وقاه الله من شر حاسد

خبيث بنار الحسد أحشاؤه تصلى

فتى أفحم الأعداء حين تظاهروا

بإنكارهم للحق إذ أنكروا جهلا

له مجلس فى حل كل عويصة

وفى الوعظ والتلقين كان له مجلى

وإن قال قولا جاء بالحق طبقه

لئلا يكون الحق فى قوله هزلا
يصدق ماقد قاله بفعاله
وفاء ونعم القول إن طابق الفعلا
توسمت فيه الخير لما رأيته
وقد كنت مذ دهر مضى أسأل المولى
يعجل للأقوام إتيان مرشد
يعلمها الآداب والفرض والنفلا
ويحيي طريق الحق بعد اندراسها
ويقطع فى إحيائها الحزن والسهلا
فجاء بحمد الله وفق مرادنا
يوصل بالتجديد من قارب الفصلا
يؤيد ماقد قاله فى جوابه
من السنة الغراء أو آية تتلى
ومشربه بحر عميق قطمطم
يسود الورى فضلا وق سادهم عدلا
وأبناؤه الأشبال لازال صيتهم
وأحسابهم تعلو إلى الملإ الأعلى
وأزكى صلاة الله ثم سلامه
على من به الرحمان قد ختم الرسلا
مع الآل والأصحاب ماقال منشد
دعتك بعيد الشيب نحو الصبا ليلى

العلامة الطالب أحمد جدو بن المختار القلاوي البكري

(1113-1184)هـ

هو العالم العلامة الورع الأصولي المتمكن، السني السني، حاوي المذاهب الأربعة: الطالب أحمد جدو بن المختار (نختيرو) بن الطالب المصطفى القلاوي البكري[77]، استشهد أبوه المختار في حرب الرماة (ارمه) ببلاعه سنة: 1113هـ قبل ولادته بقليل، فتولى جده لأبيه: الطالب المصطفى القلاوي تربيته بنفسه، فنشأ نشأة مباركة، وأنبته الله نباتا حسنا.

أخذ العلم في بداية مشواره التعليمي عن جده وأعمامه وعن علماء قصر السلام المتوافرين آن ذاك، ثم يمم وجهه شطر مدينة تيشيت حيث مكان جده لأمه عالم بلاد التكرور: العلامة الحاج الحسن بن آغبد الزيدي التشيتي(ت:1123هـ) وابنه العالم سيدي محمد بن الحاج الحسن بن آغبد الزيدي (1159هـ) الذي انتقل إلى ولاته. فنهل الطالب أحمد جدو مرة أخرى من علم أهل تيشيت وولاته، ولم نقف حتى الآن على أسماء مشايخه هناك؛ لنقص التدوين في البلاد عموما، وضياع الكثير من تراثها، غير أننا نعتقد أن خاله سيدي محمد بن الحاج الحسن الذي كان آن ذاك على رأس حلقة أبيه، هو الذي لازمه الطالب أحمد جدو وقرأ عليه. وكذلك ابن خالة الطالب أحمد جدو: سيدي محمد بن أيجل الزيدي(ت:1171هـ) لم يلبث الطالب أحمد جدو كثيرا بعد هذه الدراسة في البلد حيث توجه إلى المشرق حاجا في رحلة طويلة، استمرت زهاء الثلاثين سنة، قادته إلى بلاد الحرمين الشريفين، وبعض البلاد الاسلامية الأخرى، ومنها بلاد مصر الكنانة، حيث الأزهر الشريف درس في رواقه

---

[77] فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور. الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي /.منح الرب الغفور في ذكر ما أهمله صاحب فتح الشكور. أبو بكر بن أحمد المصطفى /.موسوعة المختار ولد حامد (الجغرافية، والثقافية، وجزء لقلال منها)

المالكي سنين عديدة، وترك فيه بعض الآثار العلمية خلال مقامه هناك.

وبعد هذه الرحلة المباركة الطويلة رجع إلى بلاده رجوعا كان له وقعه الخاص في النفوس، حتى ضرب به المثل في مجيء الخير وعموم نفع الخلق، وكان ذلك بمكان اسمه وكوص بمنطقة: (اركيبه)، حيث تسلم زمام أمور القبيلة والقيادة التي كان جده الطالب المصطفى القلاوي قد خصه بها من بين ما قسم على بنيه وأحفاده من المراتب المعنوية فأعطاه حفيده الطالب جدو قيادة (الحِلَة)، فهو الوارث لقيادة الطالب المصطفى السياسية والروحية.

كان الطالب أحمد جدو شديد الورع كثير العبادة شديد الخوف من الله تعالى، ذكر تلميذه سيدي محمود الحاجي (ت:1200هـ) أنه لم تعص الله تعالى جارحة من جوارحه، وكان فارا بدينه من الفتن - كما وصفه صاحب فتح الشكور- ابتلي بالرئاسة مثل جده فلم تشغله عن العبادة وطاع الله تعالى، وكان شديد التمسك بالسنة، يخشى البدعة في الدين ويذمها، متمسكا بالأصول يحرر النوازل على منوالها، ويراعي مقاصد الشرع من وضع الشريعة. وضع الله له القبول وحبل على حبه النفوس، فهوت إليه الأفئدة، واجتمع عليه الناس في خلق كثير عرف بحِلة أهل الطالب جدو، تتكون مما يقارب العشرين فخذا من مختلف الفئات الاجتماعية، فسار بهم بسيرة أبيه في التربية والسلوك والتعليم، فكان لهم فضل كبير على بني عمومتهم في القبائل الأخرى.

قضى الطالب أحمد جدو الكثير من عمره في الرحلات العلمية والحج، الأمر الذي كان له تأثير على مستوى العطاء العلمي المحلي تدريسا وافتاء وتأليفا، ومع ذلك، فقد حفظت لنا بعض المخطوطات نزرا قليلا من فتاويه التي أفلتت من يد الضياع، وسلمت من عاديات الزمان، ومنها ما جاء في كتاب: "العمل المشكور في جمع فتاوى التكرور" للعالم: المصطفى بن سيدي أحمد ابن عثمان القلاوي. ومنها سؤال عن شرب الدخان (طابه) نازلة ذلك العصر. كما ترك بعض المؤلفات، منها: عقائده المشهورة، التي شرحها: العلامة الطالب أحمد بن اطوير الجنة الحاجي الوداني، صاحب الرحلة والتاريخ(ت: 1265هـ)، ومنها شرح على الأخضري. وغير ذلك من التقييدات في العلوم والآداب الأخرى.

ولا شك أن أهم أثر علمي تركه العلامة الطالب أحمد جدو بعد رحيله هو العلم الذي أودعه صدور جهابذة العلماء من مشايخ الشيوخ، وأعلام الرسوخ من أهل التحقيق والعلم، كالعلامة: المرابط الرئيس، سيدي محمود بن الطالب المختار الحاجي الأوتيدي الذي لازمه وانتفع به كما نقل صاحب "فتح الشكور"، وكذلك عالم الضبط والتحقيق: سيدي مالك بن الحاج المختار الشنقيطي القلاوي (ت:

1201هـ)، المدفون مع شيخه في أگمون في منطقة ارگيبه. تزوج الطالب أحمد جدو، وأنجب من ثلاث نسوة، فأعقب ثلاثة من الولد هم:

. سيدي إبراهيم الصوفي بن الطالب أحمد جدو.

. سيدي أبو بكر بن الطالب أحمد جدو.

حمادي بن الطالب أحمد جدو. ولكل منهم عقب يعرفون اليوم بأهل (آل) الطالب أحمد جدو ضمن تجمع قبلي أوسع يسمى: أهل الطالب جدو .

رحم الله العالم العلامة الرئيس الورع: الطالب أحمد جدو بن المختار(الطالب جده)، وجمعنا به في ظل عرشه.

الفقيه العلامة الطالب المصطفى القلاوي البكري

(1050-1139هـ)

هو الولي الفقيه الكامل والرئيس العالم، السُّني السَّني: الطالب المصطفى بن الطالب عثمان بن المختار بن يعقوب بن أحمد بن محم (محمد) بن محمد قلي بن إبراهيم بن محمد بن جابر بن موسى الطاهر بن عبد القاهر السهروردي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله (عَمَّوية) بن سعد بن الحسَن بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

فهذا نسبه من غير اعضال ولا انقطاع، كما جاء في بعض النسخ التي بحوزة القبيلة، وقد أوصله كل من: ابن عساكر وياقوت الحموي، وابن الجزي وسبط ابن الجوزي والقزويني، والمقريزي، وحاجي خليفه.. فاتصل انقطاعه عند ابن السمعاني وابن النجار.

ولد الطالب المصطفى القلاوي البكري في منتصف القرن الحادي عشر الهجري، وتربى في بيئة شنقيط العالمة، فأخذ العلم أولا عن محيطه العائلي الخاص، وهم آل الطالب عثمان، ثم باشر الدراسة على علماء شنقيط الأعلام، كالعلامة شيخ الشيوخ وعلم الرسوخ: أحمد بن أحمد بن الحاج الشنقيطي(ت:1086هـ) والعلامة سيدي محمد بن المختار بن الأعمش العلوي(ت:1107هـ) والعلامة النوازلي : محمد بن أبي بكر ابن الهاشمي القلاوي(1098هـ) هؤلاء الثلاثة نص هو على الأخذ عنهم. كما كان من ضمن أذكى أربعة شبان من شنقيط تم اختيارهم لحفظ كتب وعلم الشريف التلمساني (الشاب الشاطر) الزائر لشنقيط، وذلك في ظرف سنة واحدة فقط.

وبعد ما أخذ علم أهل شنقيط اتجه شمالا نحو الجنوب المغربي، فنهل من العلم، ورجع لشنقيط بمكتبة

كبيرة، ولكنه لم يطل به المقام فيها حتى يمم وجهه شطر شرق البلاد حيث: ولاته وتيشيت ومنطقتي (ارگيبه) و(أفله)، فاتصل بعلماء هذه المنطقة، وكانت له بهم خلطة علمية كالشريف الحسني الطالب صديق الجماني، وزميله هو في الدرس: الحاج الحسن بن آغبد الزيدي عالم بلاد التكرور. وبعد إرواء نهمه العلمي والروحي للمرة الثالثة، والذي أوصله إلى مرتبة عالية جعلت شيخه العلامة بن الأعمش العلوي يكتب إليه في نوازله" إلى الفقيه الطالب المصطفى" استقر الطالب المصطفى في مكان قرب (جبل گنديگه) وأسس زاويته: (قصر السلام)، وهي الحاضرة التي سيصبح لها من الصيت العلمي والعمراني ما ينافس كبريات المدن الحضرية القديمة في البلاد. فهوت إليه الأفئدة وقصده الناس من كل صوب وحدب، من كل الفئات الاجتماعية في البلد، فكان أول مؤسس حقيقي لقبيلة لقلال من حيث القوة والرفعة والمجد والهيبة، فهابته الناس، وخافته اللصوص، ونمت القبيلة في عهده نماء لا كفاء له، وصار بداية لتاريخ جديد لا عهد للقبيلة به سلفا. وكان الطالب المصطفى القلاوي عالما ورعا، يقدر الناس وينزلهم منازله، وكان له مجلس شورى من أهل الحل والعقد، لتدبير أمور (حِلَّته) التي كانت المؤن توزع فيها على ظهور الجياد؛ لاتساعها وترامي أطرافها، وكان مع ذلك فارا بدينه مكن الفتن، ابتلي بالرئاسة فلم تشغله عن العبادة والورع، كما كان ينطق بالحكمة والالهامات الربانية، وجعل الله البركة كلمة باقية في عقبه، وفي كل من هاجر إليه.

تزوج الطالب المصطفى من كريمة الشريف الحسني: الطالب صديق الجماني فأنجبت له أغلب أولاده، وقد أعقب من الولد خمسة:

.1أحمد طالب ولد الطالب المصطفى(ت:1131هـ)

.2المختار (نختيرو) ولد الطالب المصطفى (الشهيد:1113هـ) في حرب (الرماة)

.3عبد الرحمن ولد الطالب المصطفى، الملقب (خليفه= الخليفة).(ت:1166هـ)

.4بُوبَّ ولد الطالب المصطفى القلاوي.

.5داهي ولد الطالب المصطفى القلاوي.

ولكل من هؤلاء الخمسة عقب، وهم يشكلون اليوم بمن معهم من القبيلة ما يعرف بأقلال ارگيبه، أو (أهل الطالب المصطفى القلاوي)، القاطنين في المجال جغرافي بين الحوض الغربي ولعصابه وتگانت.

يعتبر الطالب المصطفى من الفقهاء الأعلام الذين تُرد إليهم النوازل، وقد ترك تراثا فقهيا وفتاوى نوازلية في الواقعات المحلية، كانت في دفاتر كبيرة ومتوسطة، لم يصلنا منها سوى النزل القليل؛ نظرا لضياع تراث البلد، وقلة حفظه بسبب الترحال في البادية، ومن هذا القليل: أربع فتاوي تضمنها: " كتاب العمل المشكور في جمع فتاوى علماء التكرور" لمصطفى بن سيدي أحمد بن عثمان القلاوي، وجلها في حكم "التوظيف" على الناس للمصالح العامة، وحكم المعاملات مع مستغرقي الذمة.. وهي أهم النوازل التي كانت تشغل بال الفقها في ذلك العصر، فكاتب بها شيوخه، وعلماء عصره للتعقيب عليها أو التسليم بها قبل العمل بها.

غير أن أهم ثروة علمية وتربوية هي تلك التي تركها العلامة الطالب المصطفى في صدور العديد من جهابذة الأعلام الذين تخرجوا على يده، من مختلف القبائل والفئات والأماكن، ولا يمكن حصرهم هنا لكن أذكر منهم على سبيل المثال:

.1الحاج محمد أبا الكساء(بوكسه) العلوي) .

العلامة محمد احمد بن عبد القادر

(أولاد مــــــالك)

لقد ترجم له احد تلامذته ترجمة واسعة وهو عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله الصاعيدي وهو من السعودية
الا ان هذه الترجمة فيها اخطاء وان كانت قليله واهملت معلومات اخرى وسوف اوضح ذلك في محله
وقد سمى ترجمته العطية الالهية في الترجمة الغلاوية

اولا اسمه ونسبه : هو محمداحمد بن عبد القادربن عبدي بن سيدي بن عبدي بن مولود بن عبد الله بن الطالب ابراهيم بن المختار المجتبى بن مالك (الجد الجامع لأولاد مالك)
العلامة الحافظ المحدث الناسك العابد المجاور للنبي صلى الله عليه وسلم
وامه مريمو ابنة سيدي ابراهيم بن عمار الصغير هي ابنة عم ابيه فرع اهل الحاج احمادو وهي اسرة العلم والورع المشهورة في المنطقة
ولد عام1907 م على الصحيح خلاف مافي الغلاوية
وله اخوان واخت
فاحد الاخوين سيد ابراهيم الذي تقدمت ترجمته وهو جدنا وكان يعتز به ويفتخر وهو اخوه من الام
وثاني خيبه اسمه عبدي وهو اخوه من الاب
والاخت اسمها مريم وهي ام احدى اسر مجتمعنا اهل ابٌ لها ابنان عبد القادر واشريف أحمد
واخوه عبدي مات على غير ملة الاسلام نسال آلله العافية فقد كان من اتباع رجل يدعى ابن عياد بداية انتمى للطريقة الحموية ثم خط لنفسه خطا مغايرا وكان اصحابه بعتقدون فيه الربوبه وبعد موته اقتسموا عظامه وجعلوها احرازا
وترك عبدي جملا ولما ارسلوا للشيخ عليه قال لهم قسموه على الضعيفات وقد انتقد عليه احد ابناء عمومته بانه ورث اخاه مع اختلاف الدين فقال لي والله ما ورثته ولكنه لما لم يكن بيت المال قائما قلت لهم قسموه على الضعيفات

ثانيا دراسته:حفظ القران مبكرا على رجل من اولاد الناصر قال انه لا يذكر اسمه لصغر سنه وقال في العطية انه قديكون سيدي ابراهيم بن احمد المختار وليس بصواب لان هذا الاخير ليس من اولاد الناصر ودرس المختصرات الفقهية على خاله محمداحمد بن عمارالصغير كما درس عليه الفية ابن مالك وكان خاله صالحا مستجاب الدعاء ودعا له وتفرس في انه لن يكون مثله احد من ابناء عمومته وكذلك كان كما درس نظم الرسالة على المحفوظ بن سيدينا ثالثا رحلته في طلب العلم:
وهذه الرحلة لها اسبابها وسياقها فمن الافضل الحديث عن ذلك

لقد غرب الفرسيون الشيخ الصالح الزاهد المجاهد احمدحماه الله عشرة اعوام وتسعة اشهر امضى بعضها في المذرذره بارض الترارزة وبعضها في ساحل العاج وعاد عام 1354ه الموافق1936م ويوم قدومه صلى الرباعية قصرا وبعض من تلامذته قصروبعضهم اتم والشيخ لم يامر احدا بالقصر ولم ينه عنه

وجميع المدة التي قصر فيها عام وثمانية اشهر وعشرون يوما وبعدها اتم

غير ان جماعة من العوام استمرت في القصر حتى بعد ان اتم الشيخ والادهى من ذلك انها تفرض القصر وتضرب الناس عليه وكان الشيخ محمداحمد قد ناهز الحلم وكان يصلي اربعا متخفيا

واخيرا علموا بما يفعل فاجتمعوا يتدارسون امره وقالوا فلان وصغروا اسمه يصلي اربعا فسمعهم وكان في تلك الاثناء مارا من الطريق فغضب وكانت فيه حده وصاح بانه فعلا يصلي اربعا فقاموا اليه وضربوه ضربا مبرحا وتا كد بعد هذه الحادثة انه لا يمكن ان يسكن معهم وقرر الرحلة في طلب العلم وراى رؤيا شدت من عزيمته فذهب الى محظرة العلامة اباه بن محمد الامين اللمتوني

وهذه (اهملها في العطية) وبعد ذلك رحل الى محظرة الشيخ يحظيه بن عبد الودود

وعند نزوله ساله الطلاب من اي قبيلة ؟ فذكر الاقلال فقال احدهم ينتموا لاي الصحابة ؟ فقال من ذرية ابي بكر الصديق من ابنه محمد فقال احد الطلبة يحفظ نظم الغزوات للبدوي

لقد قال البدوي بان محمد بن ابي بكى الصديق لم يلد ولدا فقال له الشيخ البدوي : بدوي ؛ فمن يجهل القاسم بن محمد احد الفقاء السبعة الذين دارت عليهم الفتيا بالمدينة ؟ ومن يجهل ابنه عبد الرحمان القاسم شيخ مالك ؟

وقد نزل راحلة على احمدو بن محمذن فال شيخ محظرة تنجقماجك فيما بعد وكان استكمل المتون فاصبح هو شيخه الفعلي والتدريس على الشيخ يحظيه بركة. وذات يوم سمع بعض الطلبة يراجعون طرة فيها ان الشافعي يبيح لحم الحمير الاليفه فقال لهم من اخبركم بهذا ؟ فقالوا له لمرابط يحظيه فقال ليس للشافعية قول باباحة لحم الحمير فوصل للشيخ الخبر فارسل اليه وعندما سلم عليه ضرب يده على يده وقال مرحبا بيد تعني بحديث رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان يهتم بعلم الحديث رواية ودراية ولا يوجد الا شامتا مثبطا فقال ان هذه لا ينساها للشيخ لانها رفعت من معنوياته امام الطلبة وشجعته على المضي في نفس الطريق.

ثم قال اخبرني احد انك قلت إن الشافعية ليس لهم قول في اباحة لحم الحمير قال كذلك يقولون فقال ارني ذلك من كتبهم قال فاخذت كتابا للنووى لا اتذكره وقرات قوله : واما الحمير الأهلية فلا خلاف بين اصحابنا في حرمتها لحديث خيبر فارد ت ان اخذ كتابا اخر فقال لي تعالى الحق معك هذه مسالة ادرسها منذو خمسين عاما والله لا ادري ين اخذتها ثم دعا لي بخير لقد ادرك صاحبنا اربع سنوات من عمر يحظيه وبعد وفاته درس بعض كتب الاصول على الشيخ محمد سالم بن الما ودرس كثيرا من فنون العربية على محمد عالي بن عبد الودود ثم انتقل الى انواكشوط واسس صحبة الشيخ بداه بن البصير وان بن الصافي و علماء اخرين مسجد لكصر المعروف بمسجد بداه وكان له بيت الى جانب المسجد وله مكتبة كبيرة وكان كثير القراءة والمطالعة ولا يقع كتاب في يده الا قرأه ورقة ورقة وسجل ملاحظات على ظهره. رابعا رحلته الى الحج : لقد رحل الى الحج مرتين عاد في الاؤلى واستقر في المدينة في الثانية مجاورا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد درس الحديث على محمد بتن تركي وكان يعجب به ويقربه وطلب منه الشيخ محمد الامين الشنقيطي ان بدرس مادة الحديث

لطلاب الجامعة الاسلامية بالمدينة فامتنع. خامسا حلقته في الحرم النبوي: كانت حلقته في الحرم النبوي .غير منضبطة بسبب ادارة الحرم فلم يتفق معهم لعدم قبوله لاملاءاتهم وشروطهم فاحيانا تستمر ويسكتون عنه واحيانا يوقفونه ومرة كنت ادرس فيها مع مجموعة من الطلبة من الجزائر والسعودية خاصة منطقة الاحساء الذين يعملون بمذهب الامام مالك وهذا فضلا عن موريتانين ودرسنا عليه العبادات من اسهل المسالك ومن الباب من مختصر خليل وبعد ذهابي سمعت ا انه درس فتح الباري لابن حجر والتمهيد لابن عبد البر والفية مالك وكنت درست عليه مراقي السعود والجزء الثاني من الكافي في فقه اهل المدينة لابن عبد البر وفوائد كثيرة في علوم الحديث والفقه

لقد كان الشيخ محمداحمد علامة لا نظير له في مادة الحديث وعلومه وله استدركات كثيرة على مسلم وعلى ابن حجر وغيرهما كثير وكان يحفظ مراقي السعودلسيدي عبدالله ومرتقى الوصول لابن عاصم وكان ملتزما مشهور المذهب او راجحه قال لي انا اشعري في العقيدة الا في الاسماء والصفات فعلى طريقة مالك وكان اية في الورع العبادة امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا تاخذه في الحق لومة لائم فلا يستطيع السكوت على ما يراه باطلا في زمان اهله يفضلون المجاملة بالباطل على قول الحق

خامس اوصيته : لقد اوصى بمكتبته للحرم واوصى بثلث ماله لقرابته من اخواله واوصى بريع داره في المدينة على الفقراء من ابناء عمومته فان لم يوجدوا فعلى طلبة العلم واوصى لي بمخطوطاته لكني مع الاسف لم اجدها

وت في عام 1418 ه الموافق 1996م ودفن بالبقيع

وقدقام بتجهيزه والسعي في جنازته ابناء الشيخ محمد الامبن الشنقيطي جزاهم الله خيرا وصلى عليه الشيخ عبد الرحمان الحذيفي وله كرمات كثيرة

من صفحة الدكتور محفوظ ولد محمد الامين

العلامة عبد الرحمان القاسم بن عمر الصغير القلاوي

هو عبد الرحمان القاسم بن محمداحمد بن عمر الصغير

والده هو العلامة محمد احمد بن عمر الصغير الذي تقدمت ترجمته

ولد 1906م وتوفي عام1981م ودفن بقرية مكانت شمال شرق مدينة لعيون

اخوته : تقدم ذكر اخوته في ترجمة والدهم المذكور

اولاده : له ثلاثة ابناء وست بنات هم :

-غالية وامها فاطمة منت حم بن احمد طالب وهي ام اسرة احمدو سالم بن محمد بن سيدي وتوفيت السنة الماضية

-محمدحامد وعنده الاجازة في القران الكريم من محظرة الشيخ محمداحيد بن محمد بن الطالب بن اعل وله مشاركة جيدة في الفقه وهو امام مسجد قرية مكانت وهو طيب اخلاقا وكرما ونبلا وله اولاد لله الحمد امهم السالمة منت الحاج بن لحماد.
-فاطمة وهي ام اسرة محمد التراد بن جدو بن اعبيدي
-مكفولة وهي ام اسرة احمدو بن الطالب بن عبد الله
-امنة وهي ام اسرة حم بن سيدي اعمر
-عيشة وهي ام اسرة محمد المختار بن الصوفي
-اخديجة الملقبة اسلم بوه
-احمدو وعنده الاجازة في القرآن الكريم
-محمدو سالم الملقب وداد فقيه درس المختصر في محظرة العون بانواكشوط واتقنه ودرس كثيرا غيره من علوم الففه والاصول
واخذشهادة عالية من المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية
وهرلاء اشقاء امهم امي مريم منت حم بن احمدطالب وهي اخت اسرته الاؤلى
لقد اخذ عبد الرحمان القاسم الاجازة في القران على الشيخ
محمد المامي بن بيان
وعليه درس الفية ابن مالك
واخذ الفقه عن والده العلامة محمداحمد
ودرس البلاغة والبيان وسائر فنون اللغة على الشيخ فضيلي بن الشيخ المعلوم
واقبل على المطالعة والاستفادة من مكتبة والده التي تحوي كما كبيرا من امات الكتب
وهي ماهر في جميع العلوم الشرعية من فقه واصول وقواعد ونحو وصرف وبلاغة
وهو دقيق في تحرير المسائل الفقهية سربع البديهة واسع الاطلاع وجميع فتاويه في غاية التحرير
وله مؤلفات سوف اذكرها لاحقا ان شاء الله
وله رسالة في تحديد المرض المخوف الذي يمنع تصرفات صاحبه تم تحقيقها في المعهد العالي للدراسات والبحوث الاسلامية
وهي دليل على ما ذكرنا من تحريره وسعة اطلاعه
وكان قد خالفه في موضوعها القاضي احمد بن حكى ولما راها رجع اليها وقرظها شعرا
وله رسالة في قبول حكم المستعمر في فترة السيبه ورأى ان حكم الكافر الذي لايمنع المسلمين من تادية مشاعرهم خير من القتل والنهب الذي كان قائما من باب ارتكاب اخف الضررين وهو في ذلك منسجم مع رأي طائفة من علماء البلد كما هو معلوم
وقد اخذ الطريقة الصوفية على الشيخ التراد بن العباس
وكان تقيا ورعا آمرا بالعروف ناهيا عن المنكر لا تاخذه في الحق لومة لائم
وله غضبة للحق اذا رأى المحارم انتهكت او رأى فتوى مخالفة للشرع
وكان كريما كرما اسطوريا
وله قصائد شعرية اغلبها في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

سالته عام 1975م عن حكم الجمم التي يطلقها الشباب تلك الفترة وكانت موضة عند الشباب وافتى بعض الناس بجوازها وبعضهم بحرمتها

ولما سالته قال لي اذا فعلتها بقصد التشبه بفعل الكفار حرمت واذا فعلتها لان اصحابك يفعلونه فهي جائزة

وما اعجبني في هذا الجواب انه بمثابة قاعدة يمكن ان تنطبق على كل المستجدات اليوم

رحمه الله تعالى برحمته الواسعة انه سميع مجيب

العلامة محمد احمد بن عمار الصغير القلاوي

هو محمد احمد بن سيد ابراهيم بن احمد رمظان بن عمار الصغير بن عبد الحمان بن الحاج احمادو يصل نسبه الى محمدقلي

العلامة محمداحمد بن عمار الصغير وفاته 1945 عن عمر يناهز 80 سنه ودفن في موضع شمال لعيون يبعد منها تقريبا 70 كلم والموضع اسمه بُودَرْكَه

اخوته : ليس له اخ ذكر وله اختان:

احداهما اسمها مريمو وهي جدتنا والدة جدنا سيدى ابراهيم بن محمد الامين و والدة اخيه من الام العلامة محمداحمد بن عبدالقادر

وكانت تقية عاقلة عالمة ذربة اللسان سريعة البديهة ملكها الله براعة في الاستدلال بالقران عاتبها مرة رجل فقال لها يوم القيامة سوف اضربك كثيرا فقالت له انت مشغول عن ذلك فقال لها مشغول في ماذا ؟ فقالت له تسأل عن (ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين) الاية وكان الرجل يتهم بترك الصلاة

والثانية اسمها اخديجة وهي والدة ابناء اشريف احمد بن الجيلي : سيدي محمد ومحمد يحي وسيدابراهيم وكانت طيبة فاضلة كريمة محسنة للجار ولكل من لها به علاقة

ابناؤه : للعلامة محمداحمد خمسة اولاد ثلاثة ابناء وبنتان

-عبد الرحمان القاسم العلامة وسوف تاتي ترجمته

-سيدابراهيم وهو فقيه له مشاركة جيدة في شتى العلوم وهو شخصية مجتمعية محبوبة يسعى دوما لاصلاح ذات البين وليس له ابن وله بنت واحدة اسمها فاطمة

وتوفي 2001م ودفن بازويرات حيث كان في زيارة هناك

-محمد عبدو الله وله مشاركة جيدة في العلوم الشرعية وخاصة مادة التركة فله في معرفتها اليد الطولى

وله ابنان : السالك وهو فقيه ومصلح اجتماعي واحمد وهواستاذ وعيشة وتحي توفي محمدعبدو الله في حادثة اليمة عام 1994م ودفن بقرية مكانت

-ديجة وهي والدة الفقيه الشاعر محمد الامين بن بله والده عمنا بله الذي تقدمت ترجمته

وهي ايضا والدة لابٌ ومحمد ابني سيدي محمد بن عبد بن سيدى و لهما شقيقتان : فاطمة وتبيب وقد توفي ابٌ ولم يعقب

-اخديجة وتوفيت ولم تعقب ولها معارف واسعة وهي في غاية الكرم والفضل

والعلامة محمد احمد هو سابع ستة علماء منه الى الحاج احمادو وما اظن ان التاريخ سجل مثل هذا بل وحتى اذا اضفنا ابنه عبد الرحمان القاسم سيكونون ثمانية على نسق واحد كلهم علامة اجلاء مع الورع والصلاح

وقد كان العلامة محمداحمد بن عمار الصغير عالما بالفقه والقواعد والاصول والنحو والصرف والبلاغة وكل الفنون التي تدرس في المحظرة الشنقيطية العريقة وكان شيخا في القران وفنونه وكان غاية في الورع والزهد وترك الدنيا والاقبال على الله تعالي امرا بالمعرف ناهيا عن المنكر

وقد سمي لي بعض ممن اخذوا عنه العلم اذكر منهم : جدنا محمد الامين بن محمديل الذي تزوج بعد تخرجه من المحظرة باخته مريمو المذكورة

ومنهم سميه العلامة محمداحمد بن عبد القادر

ومنهم بله بن محمد الامين

ومنهم ابنه العلامة عبد الرحمان القاسم الخ

كان رحمه آلله تعالى زاهدا في الدنيا لا يعرف دابة من حيوانه

ومرة ضاع قطيع من الغنم يملكونه وذهب الحضور في البحث عنه

وبينا هو خارج المخيم وجده واتى به فقالوا له كيف عرفته ؟ قال لهم فيه شاة تحككت في قبلتي البارحة وانا اصلي فلما رايتها عرفتها وعرفت الغنم من خلالها

ومرة جاءه رجلان يختصمان فضيفهما وانبسط معهما في الحديث وهو لا يظن انهما يختصمان وبعد الغداء قام به الكبير يناجيه فقال اترى هذا (لهويش) وهي عبارة تحقير انا وهو جئناك نختصم وانا متاكد ان الحق معي ولكنني اختقر ان اجلس معه سوية امام القاضي فاحكم لي وفي الابل ناقة قد تلد اليوم اوغدا سهلة حلوبة لا يدخلها شيئ الا امتلأ فهي لك

فصاح الشيخ ومازال يصيح حتى اجتمع عليه الناس فقال لهم رشاني رشاني وكان الرجل طريفا فجعل يقول انت مشؤوم والله لست (اغظف) تابى عن ابنة فلانة

فلما قألوا لماذا العيطة هلا تركته وسكت ؟ قال لهم اخشى ان يشهد علي ذلك المكان اني رُشيت

له مجموعة فتاوى ورسائل واحكام ومكتوبات كثيرة رحمه الله تعالي

وقد ظهرت له كرامات كثيرة اذكر منها مثالا واحدا

فقد كان عند بئر طويلة ومعه رجل وامراة يسقيان من ذلك البئر فانقطع الحبل وسقط الدلو وليس معهم احد فاخبروه بما حصل فطلب منهم ان يذهبوا ويتركوه لوحده فجلس على فم البئر ودلى قدميه وبدأ يذكر الله تعالى فجاءه الدلو بقدرة الله عز وجل فامسكه بيده وحذرهم ان يذكروا الحادثة لأحد مهددا اياهم بالدعاء عليهم ان تحدثوا بها في حياته ولم يستطيعوا ذكر ذلك الابعد موته

وسالت تلميذه وابن اخته وسميه محمداحمد بن عبدالقادر فقلت الكرامات التي تذكر عن الخال محمد احمد هل صححت منها شيئا ؟فقال لاتنكر شيئا من ذلك هو عجب من العجب .

سيدي إبراهيم الصوفي بن الطالب أحمد جدو

هو الولي الزاهد، والصوفي العابد: سيدي إبراهيم بن الطالب أحمد جدو بن المختار (نختيرو) بن الطالب المصطفى القلاوي البكري، لقب بالصوفي لكثرة ورعه وزهده وعبادته، ولسياحته الصوفية، فلم يُدر عن مصيره، ولا تاريخ وفاته على وجه التحديد، حاله في ذلك حال العديد من العباد والزهاد، كالجد الأعلى لقبيلة لقلال: محمد قلي بن إبراهيم القائد، الذي ذهب بعد ظهور كرامته المشهورة في شنقيط، ولم يوقف له بعد ذلك على خبر.

عاش سيدي إبراهيم الصوفي بن الطالب أحمد جدو في آخر القرن الثاني عشر وأول القرن الثالث عشر الهجريين؛ بناء على أن شيخَه الذي درس عليه وهو الشيخ العلامة سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي خرج للتعليم والحج في حدود الثانية والعشرين (22) من عمره ولم يرجع ويجلس للتدريس إلا سنة:1190هـ. مما يعني أن سيدي إبراهيم الصوفي بدأ الدراسة عليه بعد هذا التاريخ، ولبث عنده وقتا طويلا، حتى وُصف بأنه من أشهر طلابه الكبار كما سيأتي.

لا تسعفنا المراجع ولا الروايات الشفوية حتى الآن بكثير من تفاصيل حياته الأولى، ولا عن ظروف النشأة سوى أنه عاش بداية شبابه بين أخواله من أولاد انبارك، سلاطين أكبر إمارة كانت في ذلك العصر وفي ذلك المجال الجغرافي؛ لأن أمه سليلة بيت الرياسة فيهم، فأبوها هو: سيد أحمد بن المختار(شريف حسان).أمير من أمراء أولاد انبارك، بل من أنبلهم، وأكرمهم في زمانه، تغنت به الشعار وكان على كل لسان .

نشأ سيدي إبراهيم الصوفي بين أخواله، فتى يافعا، فجرب حياة الفتوة، وطبائعَ أهل الشوكة والقوة والسلاح، وخَبِر الفروسية، وتحلى بالنخوة والشهامة المغفرية، ولما قدم إلى مضارب قومه واخوته - حيث "حِلة" أبيه الطالب أحمد جدو بن نختيرو (المختار) وجد القوم على حال غير الحال التي ألفها سلفا، فالحياة الزاوية هي السائدة، ما لم يدع داع إلى الإتصاف بصفة: " الزاوايا المحاربين."

قرر سيدي إبراهيم الصوفي ومن غير تردد الانخلاع مما كان فيه من زهرة الدنيا وحياة الفرسان، وترك الحياة التي تربى عليها، وتفرغ للانقطاع للعلم والعبادة، والترقي في مقامات السلوك، وايثار الآخرة على العاجلة، فولى وجهه شطر عالم عصره ووحيد دهره عالم الشريعة والمتحقق بالربانية والحقيقة: سيد عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي(ت:1233هـ). وذلك بعد رجوعه من رحلة العلم والحج واستقراره في حاضرة تججگه المحروسة سنة:1190هـ. حيث كان من أشهر طلابه الأوائل. نهل سيدي إبراهيم الصوفي من العلم، وتحلى بأعظم مقامات السلوك، فكان من ذلك الصنف الذي

حرص الشيخ على تعليمهم وتربيتهم تربية خاصة، وليس من الصنف الآخر الذين يأخذون عنه العلم دون تربيتهم سلوكيا، كما يقول مؤلف كتابه" الدر الخالد في معرفة الوالد". فدرس وتعلم صحبة ابن عمه وأخي زوجته: گواد (القائد) بن الشيخ المختار بن اخليفَ بن الطالب المصطفى القلاوي، ذكرهما صاحب الدر الخالد، وصنفهما ضمن مشاهير تلاميذ والده،

ذهب سيدي إبراهيم الصوفي في سياحة صوفة كما ذكرنا، وكان ذلك على حين فترة من الاتصال وانقطاع من الأخبار، ولا أعلم هل هذا الذهاب كامن متصلا بفترة ما بعد التعليم والتحصيل أم كان بعد الرجوع للأهل وتكوين العائلة والإنجاب للعقب، كلما نقطع به أنه انخلع من زهرة الدنيا، وزهد في خلافة أبيه في "حِلته" ورئاسة قومه، رغم أنه كان الأكبر سناً من ولد الثلاثة - حسب معطياتي- وكان يمتلك من مؤهلات الفتوة والقوة والعُدة من الكراع والسلاح والحَشم - الذي قدم به من عند إمارة أخواله- ما يعينه على ذلك، لكنه آثر الله والدار الآخرة، وفضل الذهاب في هذا الطريق المفضل. "انْظُرْ كَيفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا."

تزوج سيدي إبراهيم الصوفي من كريمة العالم القائد سليل بيت الرياسة، ابنة عمه: الشيخ المختار بن اخليفَ بن الطالب المصطفى القلاوي(ت:1212هـ) واسمها: "الخيرة" وكنيتها: "أمنا"، وهي الأخت الصغرى لگواد، زميله في الدراسة وابن عمه المنوه به سابقا، وأنجب منها أغلب أبنائه، وخلف أربعة أبناء وبنت، وهم:

.1يوشع بن سيدي إبراهيم الصوفي. انقرض عقبه (بعد ذيل)، وقد عرف هو وبنوه بالشجاعة والقوة الخارقة، وكان ولده محمد وحفيده گواد ولد محو ولد يشع من أشد الناس فتكا بالمستعمر، في أجار ولد الغوث، وفي حرب أهل الكديه.

.2حمادي بن سيدي إبراهيم الصوفي. يعرف بـ(حمادي لكحل). انقرض عقبه. كان من الأبطال، في زمن حروب القبيلة الدفاعية عن الحريم والكرامة.

.3سيدي محمد بن سيدي إبراهيم الصوفي. عقبه يدعون الآن أهل عنگر(سيد بوبكر)

.4سيدي بوبكر بن سيدي إبراهيم الصوفي. وعقبه من سيدي محمد، والطالب (بو لثام)

أما البنت فهي: "الطاهرة بنت سيدي إبراهيم الصوفي"، سَميَّة جدتها لأمها. (الطاهرة) بنت العالم الفاضل: سيدي محمد بوره العلوشي الداودي، وزوجة الشيخ المختار ولد اخليفَ. وقد تزوجها ابن عمها: محمد بن سيدي بو بكر بن الطالب أحمد جدو بن المصطفى، سليل بيت الرياسة في أهل الطالب جدو.

وهؤلاء العقب اليوم يشكلون ما يعرف بأهل سيدي إبراهيم الصوفي، أكثر فصيل من فصائل أهل الطالب أحمد جدو الثلاثة، وهم في ضمن مكونة اجتماعية أوسع تسمى "بأهل الطالب جدو" تتكون من نحو عشرين فخذا، وتقطن غالبا في المجال الجغرافي لولاية لعصابه، في وسط الجمهورية الاسلامية الموريتانية.

سيدي مالك بن الحاج المختار بن الحاج الطالب محمد

الملقب ب (آرزاك)

سيدي مالك بن الحاج المختار بن الحاج الطالب محمد الملقب ب (آرزاك) وهي بلدة قديمة ببلاد (اتوات) بن عبد الرحمان بن الحاج المصطفي بن محمد بن محمداحمد بن احمد الملقب(يبوي) بن محم بن محمدقلي
كان رحمه الله عالما جليلا : ترجم له البرتلي في كتابه فتح الشكور في معرفة اعيان علماء التكرور صفحة 147 بقوله ((كان رحمه الله تعالي أحد الحذاق المشهود لهم بالتحقيق وهو كما قال سميه الامام مالك : العلم لابكثرة الرواية والحفظ بل هو نور يضغه الله حيث شاء ، او كما قال كان علماء (شنقيط) يضربون به المثل في الضبط والتحقيق وكان اكثر الناس اورادا من الذاكرين الله كثيرا ، يخدم آخرته كانه يموت غدا ، ودنياه كانه يعيش ابدا.
كان مبرزا في الاعراب ورواية نافع وصحيح البخاري والشفا ، مشاركا في غير ذلك)) توفي رحمه الله تعالي في العام الحادي بعد المئتين والف دفن مع شيخه وبن عمه العلامة الطالب جدو بن المختار بمطقة تسمي (اكمون)
من اشهر من اخذوا عنه العلم بابن عمه العلامة عبد الله بن احمد بن الحاج حمي الله
الشيخ عبد الرحمان العلوي العلامة. الجيد بن الكسائي العلوي
العلامة المرواني الولاتي

ترجم له : كتاب فتح الشكور في معرفة اعيان علماء التكرور
كتاب بلاد شنقيط المنارة والرباط
كتاب موريتانيا عبر العصور
مكتبات المدن التريخية بموريتانيا : ولاتة - شنقيط - تشيت- ودان .

الشيخ ديمان البكري

هو ديمان بن يعقوب بن أتشفغ موسى بن أتشفغ مهنض امغر بن عامريل بن علي التونكلي بن محمذن بن يحي بن علي بن يب بن مغميه بن أبي بكر بن يحي بن سانيب بن إبراهيم بن أبي بكر بن موسى بن عيسى اللمتوني بن عبد الله بن عمر بن يحي بن سعيد بن إدريس بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه[78].
وهم يسكنون قريبا من ضفة نهر السنغال
اولاد ديمان قبيلة تكونت منذ نحو سنة 800 هـ/1398م، وهي إحدى قبائل تشمشة الزاوية استقرت في الجنوب الغربي الموريتاني منذ القرن 8هـ/14م، وكانت لها مانة اجتماعية وثقافية متميزة في بلاد الترارزة ودور بارز في نهضتها الثقافية وعلاقة وطيدة باصحاب الإمارة، ويطلق لفظ بني ديمان على كل من أولاد مهنض امغر وبني يداي ومن كان معهم من بطون تشمشه كما يطلق لفظ ذوي يعقوب على بني ابهنضام ومن تعلق بهم، حيث كان هؤلاء يمثلون حلفا خاصا داخل الحلف الشمشوي العام، وقد يطلق لفظ بني ديمان فيراد به بنو مهنض امغر وسائر التونكليين دون غيرهم فالإطلاق الأول نظرا إلى اتحاد البئة والشيم والأخلاق، والثاني نظرا إلى تفريع شجرة النسب، فالجد الجامع للسلالة الديمانية هو مهنض امغر بن عامريل بن علي المتوكل على الله المنتهي نسبه إلى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهو أحد مؤسسي حلف تشمشه في اوائل القرن 8هـ/14م عند كثيب تنضب (اكننت)، وثانيهم قدوما من آدرار على منطقةالقبلة، ومعنى الفغ الفقيه ومعنى مهنض محمد ومعنى امغر الزعيم قيل لأنه كان شيخ الرجال الخمسة، ويقول البعض إن الفغ مهنض امغر يسمى ديمان الأكبر،
وأولاده خمسة:الفغ أوبك وألفغ موسى وهو أكبرهم وألفغ ابهنض يحيى وألفغ ابياي يعقوب و ألفغ يدهنضكض أي الصغير أما ألفغ أوبك فقد انقرضوا رحمهم الله و منهم القاضي عثمان وزير ناصر الدين و قائد جيشه و أحد خلفائه من بعده .
و أما ألفغ موسى فهو جد بني ديمان بالمعنى الخاص و هم قبيلتان بنو محنض بن ديمان بن يعقوب بن ألفغ موسى و بنو يعقب نل بن ديمان بن يعقوب بن الفغ موسى. أما بنو محنض بن ديمان فهم بطنان : أهل عبد الله بن محنض الملقب بوبل و فروعهم أهل أحموذيل و أهل بابحمد و أهل بو تاج و الثاني أولاد سيد الفال بن محنض بن ديمان و فروعهم أهل الكور بن سيد الفال و أهل متيلي بن سيد الفال و أهل ألفغ الأمين و أهل ماه و أهل المصطف و أهل سيد بوبكر و حفيديه أبن غازي و أحمد البزي و من أهل الكور أهل إبراهيم و أهل الماقور و أهل محمد الكريم و أهل أحمد زروق و أهل ألمين عم و أهل ميلود و قد دخل في أولاد سيد الفال قبيلتان أهل ألفغ مينحن بن مود مالك و أهل محمد الأمين الملقب باهنين . و أما بنو يعقب نل فتفرع منه ثلاثة بطون الأول أولاد بابحمد و فروعهم أهل محمذن و أهل صبار وأهل الفال و من أهل الفال أهل الغلاوي و أهل افكيك و أهل حبيبنا وأهل أحمد . و الثاني أهل أحمد شل المكنى أبا ميجة و فروعه أهل محمذن و أهل الكريم و أهل ألفغ يحيى . و الثالث أولاد باركل و فروعهم أهل سيد الأمين و أهل أحمد و أهل يعقوب و أهل الفال و دخل في بني يعقب نل ثلاثة بطون : بنو ألفغ أوبك امكر (تمكل) و آل الطالب أجود و أهل أحمذنل

---

[78] *آل الصديق ببلاد المغرب* الإسلامي وشمال أفريقيا

و أما بنو ألفغ أبياي فمنهم بنو الحسن دوبك بن أبي موسى بن ألفغ أبياي و بطونهم ثلاثة أهل الماحي و أهل محنض ابنا الحسن دوبك و أهل متيلي بن أحمد بن الحسن .

و أما يدهنض كض فهم بطنان أهل عم حبل بن ألفغ الأمين بن أحمد شيخ التلاميذ بن يعقوب بن يدهنض و أهل أحمد بن اجمد بن حامدت بن أحمد بن ألفغ المختار بن أحمد شيخ التلاميذ .
و أما ألفغ ابهنض يحيى فهم بطنان الأول أهل المختار أكد عثمان بن يعقوب بن ألفغ ابهنض يحيى و فروعهم أهل الماحي و أهل عم و أهل بل و الثاني أهل أعمر إيديقب و ابن عمهم الإمام ناصر الدين بن أكدام بن ابهنض بن أبي بكر بن يعقوب بن ألفغ ابهنض مؤسس امامة الزوايا وزعيمهم الأول في حرب شربيه،

عجبت والدهر كثـير العجب من امـرء يفخر لا بـالأدب
ان بني ديمـان خيــر الورى شمائـلا وليس ذا بالكـذب
لم يك في الآفاق من مثلهــم في عجم كــلا ولا في عرب
ومن يقل في الناس امثالهـم فالصفر قد شبهــه بالذهب
هم الرؤوس في الهدى والتقي وغيرهم وراءهم هم كالذنب
لا أدعي حصـــر الهدى فيهم لا كنما التخصيص امر عجب
من يسر الله له رشـــده يناله دون العـــنا والتعب
نورهـــم يغنيك عن علمهم وعلمهم يغني عن اخذ الكتب
اخلاقهم توجـد في جارهــم وكل مــن قارنهم بالسبـب
وليـــس طالب الهدى فيهم مثل الذي في غيرهم قد طلب
يمتاز عن اخوانه بينهــــم بالديـن واللـين ونـيل الارب
سيماهـــم تظهر في وجهه كالنار يبدو ضوؤها في الحطب
حبهـم علامـــة للهـــدى وبغضهـم ذريـــعة للعطـب
ابو الحميرا صاحب المصطـفى جدهـم اكرم بذاك النسـب
أخلاقهـــم تنبيء عن ذلكم سلافـة الخـمر عصيـر العنب

العلامة محنض باب ولد اعبيد

1185هـ - 1771م - 1277هـ - 1860م

نشأته
ولد العلامة محنض باب بن أحمد بن البخاري بن بوي بن يعقوب بن المختار بن بارك الله بن يعقوب الله بن ديمان سنة (1185هـ - 1771م) وينتهي نسبه إلى أمهنض أمغر أحد الخمسة الذين أسسوا الرباط الشمشومي ، ويرتفع نسبه في أكثر الشجرات إلى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه

والدته (تانيت)بنت المختار بن المحجوب بن الطالب أجود ظاهرة الصلاح كثيرة البر مشتهرة بالمكاشفات والبركا نشأ يتيما وأظهر مبكرا عصاميته في تحصيل العلوم والمعارف فساعده في ذلك ذكاء وقاد وحافظة قوية ، أخذ النحو عن محمد التاه وألمين بن الماحي ، ودرس التصوف على يد سيدي مولود فال اليعقوقي ، والفقه على يد خاله حامد ولد المختار ولد الطالب أجود
قال عنه صاحب الوسيط : ((علامة شنقيط عقدها الفريد البدر المنير العلامة التحرير سيف الله القاطع، غيثه الهامع شمر عن ساعد الجد وأدرك العلوم بفهمه وكده ، هو مدرة عصره ولعم مصره أبرزه الله لأهل اقليمه : بدرا منيرا وللصادين عذبا نميرا ، ما ضاعت أوقاته ولا خابت عفاته كان عند حسان حرما آمنا وحصنا حصينا ساكنا وإليه مرجع العلماء إذا اختلفوا ، وما ظنك بمن كان يصلحخ لابن بونه الجكني وهو له عدة تآليف)) الوسيط : ص: 538,536 .
بعد دراسة العلامة محنض باب عاد فأسس محظرته الشهيرة حيث درس ثلاث آجيال من العلماء مدة سبعين سنة ، من أبرز العلماء الذين عاصروه المختار ولد بونه الجكني (المتوفي 1220هـ - 1805) وأحمد بن العاقل الديماني (1242هـ - 1828م) وحرمة بن عبد الجليل العلوي (1150هـ -1737) القاضي الإيجيجبي ت : (1241هـ - 1825م)صاحب محظرة الكحلاء (خي) .
ألف المختار بن ميلود خي كتابا عنه سماه : (عيون الإصابة في مناقب الشيخ محنض باب) نقتطف منه ما يلي : ((نشأ محنض باب بن اعبيد ببلاد المغرب في "إكيدي" فحمل لواءها وملأ أرضها وسماءها واستتبع سادتها كبراءها ، كان نسيج وحد وغرة دهره ، رحم الله صمها على عباد أشرقت الدنيا بميلاده وازدهت به انتظار ميلاده ، واخضر به سهلها وجرارها ، وأشرق به ليلها ونهارها وانقطع بوفاتها الحق وأظلم الأفق ، وعمى الخلق ، واتسع الخرق)

توليه القضاء

انتهت إليه الرئاسة في القضاء ، نصبه لذلك أهل الحل والعقد من الزوايا وغيرهم ، وكان إذا نزلت نازلة عظيمة أو حدثت معضلة انتظر فلا يفصم عنها حتى يقدم ولم يزل كذلك منذ نحو سبعين سنة .
كانت طريقه في القضاء أنه لا يميل مع الأهواء ، ولا يحكم إلا بالمشهور في الأغلب ، واعتبره المختار بن ميلود خي مجتهدا أعظم بل مجدد القرن الثالث عشر الهجري في هذه البلاد لما رآنفيه من بروزالفقه المرتفع عن التقليد إلى درجة الإختيار والترجيح ، حيث جمع شروط مجتهد المذهب لكونه عالما بالفقه وأصوله وأدلة الأحكام تفصيلا، بصيرا بمسالك الأقيسة والمعاني تام الإرتياض بالترجيح والاستنباط بإلحاق ما ليس منصوصا عليه لإلمامه بأصوله بل اجتمع فيه أكثر شروط المجتهد واحتج المختار بحديث البخاري ومسلم : (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم) من فتاوي غيرالمشهورة وربما الشاذة لمصلحة في ذلك أو بعرف وافقه ، كان يرى أن يحلف الشهود لما رأى من التساهل في الشهادة ويرى أن قول العاقد لا سابقة ولا لاحقة إنما يطلق به إذا مع السابقة واللاحقة لا المعقود عليها لأن مقصدها أن لا يجتمع مع غيرها في عصمة ، لأن اليمين لابد له من لفظ ، كما يرى أن الضامن يغرم ولو حضر المضمون موسرا تناله الأحكام رعيا للعرف .
كان متأسيا بالإمام مالك رحمه الله ـ مكثرا من قول لا أدري لأن الإمام مالك كان يقول : ((ينبغي أن يورث العالم جلساءه قول لا أدري حتى يكون لك أصلا في أيديهم يفزعون إليه ، فإذا سئل أحدهم عما لا يدري قال : لا أدري))
كان من أحفظ الناس ما استودع قلبه شيئا فنسيه ، قويا في الحجة والمناظرة ، رحل إلى مدرسته أهل المشرق والمغرب طالبا ، فلم يجتمع في مدرسته التي استمرت زهاء سبعين سنة متخرج منها :
الخرش ولد عبد الله ، المختار الكنتي ، محمد باب بن أحمدخ ، اباه اشريف المجلسي محمدي وسف اكيبي ، مولود التندغي ، الشيخ المختار بن أمد ولد ازوين التنواجي ، مولد والمختار أبناء داداه ، وغيرهم كثير كما في الحياة الثقافية للعلامة المختار ولد حامد ـ ص : 326.

أدواره الإصلاحية

لعب بعض العلماء دورا أساسيا في بلاد شنقيط حيث غياب السلطة المركزية والبحث عن بديل للإمامة لهذا أشرف محنض باب على تنفيذ الحدود والمطالبة بنصب الإمام إلى حد أنه عارض الأمراء الحسانيين في قراراتهم السياسية أحيانا ، مثل معارضته لقرار الأمير محمد الحبيب بفرض حصار على بيع العلك للنصارى أثناء حربه مع الوالي الفرنسي "افيديرب"(1855 - 1858) ولعل الظاهر الأبرز هي اجتهاده خاصة أن العالم الإسلامي قد شهد انحصار الاجتهاد وشيوع التقليد والمحاكاة لدرجة أن اعتبره البعض مجدد القرن الثالث عشر الهجري .

(قام محنض باب بدور الإمام الأعظم حيث زاحم فحول العلماء فكان المبرز الجلي ، فعارضوه في كثير من النوازل ، وكان يرى لنفسه وهو في البلاد السائبة ما للإمام الأعظم من تنفيذ الأحكام وأخذ الحق من الظلام إن استطاع إلى ذلك سبيلا (

كانت دعوة محنض باب إلى تنصيب الإمام استمرار لجهود الزوايا منذ حركة الإمام ناصر الدين لإنشاء دولة إسلامية تلم شتات المسلمين وتحقن دماءهم ، وكانت البادية منطلق هذه الدعوة حيث قنن الفقه وكيف مع الواقع البدوي كما فعل محمد مولود في كفافه ، ونظم الشيخ محمد المامي ولد البخاري الأحكام السلطانية للماوردي ودرس السياسة الشرعية في محظرته ، وعلى هذه منوال سار العلامة محنض باب في دعوته يقول المختار بن ميلود خي (لبث الشيخ رحمه الله يدعوا الناس إلى نصب الإمام وإقامة دين الله إذ يجوز ذلك على الأصح ـ في بلاد لا تجرى فيها أحكام الإمام ، فعارضه في ذلك جماعة فركبوا وجالوا في البلاد يرفعون عقيرتهم به في كل واد وحضوا عليه بالنظم والنثر ، وأمروا بالمعروف ونهو عن المنكر ، فوجدوا الناس قد مات قلوبهم وصمتت آذانهم وعميت ابصارهم حتى كأنه لم يأت به بشير ونذير داع إلى الله وسراجا منير

كانت الدعوة إلى نصب الإمام مواجهة سياسية مع حسان وحلفائهم من العلماء الذين عارضوا محنض باب ورأوا أن تلك المسائل تخص الإمام الأعظم والقضاء ولا يجوز للمحكم التصدي لها ولا والجماعة وأن الوسيلة إذا لم يترتب عليها مقصدها لم تشرع ، والحكم بشئ لا يوجد من ينفذه لا فائدة فيه ولا سيما إذا كان يؤدي إلى الفتنة ، رد العلامة محنض باب على ذلك بحجج شافية ، ونقول كافيه إذ أن انتظار نصب الإمام وإقامة القضاء يعطل الحقوق وستحل الفروج ويسعبد الأحرار ، ويفسد السبل ، وأن القصاص نزل في التوراة والإنجيل والقرآن (سورة المائدة الآيات : 74/50/48)

لم يكن محنض باب بدعا من العلماء في هذه الدعوة فقد ساعده في ذلك جماعة من أكابر العلماء في القطر الشنظوري ، منهم على سبيل المثال : محمد بن الطلبة ، بابه ولد أحمد بيبه ، الشيخ سيد محمد ولد سيد حمود ،الشيخ محمد المامي ، الشيخ سيدس باب ، الشيخ سيد المختار الكنتي . ومارس قضية الحدود كل من : الطالب محمد بن محمد بن أبي بكر الولاتي ، وأحمد الحاج القلاوي ، ت (157هـ) ولمرابط بن حمدي الحاجي ، وسيد محمد ولد حبت ، ومحمدي بن سيدينا ... وغيرهم

تراثه العلمي يعتبر محنض باب أحد أكابر علماء شنقيط وأكثرهم نشرا لعلوم المنقول(3) والمعقول ، فقها ، وأصولا، ونحوا ، وبلاغه ، ومنطقا

من مؤلفاته

- ميسر الجليل على مختصر خليل
- سلم الأصول إلى نيل الأصول
- مفوتات البيع الفاسد
- الفتاوي الكبرى والوسطى والصغرى

ـ الأجوبة الكبرى على أسئلة العتيق الجكني (ستين مسألة ـ تسديد النظر شرح مختصر السنوسي)
ـ رسالة في بعث الأجساد ضد البخاري ولد الفلالي الشمشوي
ـ رسالة في الحلف بالحرام ضد حبيب الله بن الأمين الجكني
ـ رسالة في ربوية الصمغ
ـ رسالة في مرجع الحبس المعقب ضد حرمة بن عبد الجليل
ـ طرة الجواهر لابن طيب في المنطق
ـ نظم في أصول الفقه
ـ نظم في إعراب الجمل
ـ نظم في البيان
ـ نظم في قواعد الفقه
ـ نظم المغني لابن هشام
ـ نظم المحفوظات الجموع
رحم الله العلامة محنض باب لقد كان خير خلف لخير سلف ، فهل نكون على مستوى التحدي ونحمل الأمانة ونواصل المسيرة لنشر تراث محنض باب للمساهمة في النهضة المنشودة والإقلاع الحضاري المطلوب إنها دعوة مفتوحة[79].

الشيخ سيديا بن الشيخ أحمدو بن سليمان

الشيخ سيديا بن الشيخ أحمدو بن سليمان، من بني ديمان[80] الذين ينتسبون إلى السلالة البكرية التيمية، وبنو ديمان من القبائل الصحراوية التي انتشر فيها العلم، وتسلسل فيهم أحفاد عن أجداد، ولذلك كان أجداد المترجم وآباؤه كلهم وكل حواشيهم علماء، ولد نحو عام 1295هـ/1878م
أخذ في الصحراء عن أخيه الشيخ محمد، وهو عمدته، وعن الشيخ يحظيه، ثم وفد على الشيخ ماء العينين، في السمارة هو وأهله، فارين من جيوش الاحتلال، التي هاجمتهم سنة 1325هـ في عقر ديارهم «القبلة»، فأخذ عنه علوما، منها: علم الأصول، ثم هاجر معه إلى تزنيت فلم يزل يأخذ عنه إلى أن توفي الشيخ ـ ماء العينين ـ في تزنيت.
وعن أحواله يقول المختار السوسي: «رأيت المترجم فائض الإيمان، ناهض العزيمة، عيوفا لا يستخذي لمذلة ولا يرضى بالهون، فقد هاجر هو وأهله كلهم في سبيل الله، فصاحبوا ماء العينين، ثم لما بويع الهيبة صاحبه إلى «الحمراء»، ثم إلى «ردانة»، ثم في تنقلاته إلى أن استقر في «كردوس» ثم أوى إلى الشيخ النعمة في «أيت رخا»، ثم إلى «إيليغ» عند الأستاذ أبي الحسن سنوات قليلة، ثم

---

[79] *آل الصديق ببلاد المغرب* الإسلامي وشمال أفريقيا
[80] *الشيخ ماء العينين علماء وأمراء في مواجهة الاستعمار الأوروبي.*

إلى «تالعينت» عند القائد عياد الجراري، وربما صار يتنقل هنا وهناك، فقد استحضرت أنه زار يوما مدرسة «تانكرت»، وحضر درس شيخنا سيدي محمد بن الطاهر في الاستعارات، فكان ربما يتجاذب هو وشيخنا بعض بحوث تتعلق ببعض ما اعتاض من مسائل الدرس، ثم لم يزل يتقلب في سوس، إلى أن تم احتلاله مختتم 1352هـ «له أدبيات وقصائد قالها في بعض الملوك العلويين، وفي الشيخ ماء العينين.رجع إلى بلاده ـ القبلة ـ وبقي فيها إلى أن توفي نحو سنة 1373هـ

ناصر الدين الديماني

هو"أبو بكر" [81]بن أبهم الملقب بناصر الدين الديماني البكري الصديقي، من أهل شنقيط وكان صالحاً ناسكاً. بايعته قبائل أهل الزوايا من الجنوب في القرن الحادي عشر الهجري حوالي سنة 1045 هـ لإقامة دولة لهم، عَمل "ناصر الدين" على نشر الإسلام ودخول السودان الغربي حيث كان لا يزال بتلك الديار جماعات غير مسلمة، وتصدى للمؤسسات الإستعمارية وألغى تجارة الرقيق، غير أنه حاول إخضاع القبائل العربية المحاربة التي لم تشأ ذلك. فحدثت حرب كبيرة بينهم وبين بني حسان دامت 30 سنة، وسميت بحرب (شرببة)، وتتكون الكلمة من شطرين "شر" وتعني حرب، و"ببة" هو اسم شخص لجأ لبني حسان بعد أن امتنع من دفع الزكاة، وأبى بنو حسان أن يسلموه إلى أهل الزوايا، وفي أخر هذه الحرب الطويلة قُتِل ناصر الدين الديماني سنة 1085 هـ وفشلت محاولات أهل الزوايا في إنشاء دولة على نهج دولة المرابطين الأولى الشهيرة. ومن أسباب انتصار القبائل الحسانية في تلك الحرب على أهل الزوايا بعد أن كان النصر حليف للزوايا، أن بني حسان كانوا من القبائل الحاملة للسلاح المجيدة لفنون القتال، بخلاف أهل الزوايا وهم القبائل المرابطية الحاملة للعلم، فلم يكونوا أهل دراية كافية بفنون القتال مثل قبائل بني حسان. وبعد هذه الحرب اتجه أهل الزوايا لحمل العلم وتركوا السلاح الذي صار لبني حسان فقط.

وقال صاحب "الوسيط في تراجم أدباء شنقيط" أن حرب شرببة: حرب دينية، سببها أن واحداً من اللحمة اسمه ببَّة، منع الزكاة، فأراد أهل الزوايا أخذها منه بالقوة، فدافع عنه بنو حسان، وقالوا لا يعطيها إلا عن طيب نفس منه، فصاروا يداً واحدة. وأما الزوايا فإن بعض قبائلهم حارب بأجمعه، وبعض القبائل انقسمت قسمين، قسم دخل الحرب، وقسم اعتزلها وفي أحد وقائع هذه الحرب، سبق بنو حسان أهل الزوايا إلى غدير لا يوجد غيره من الماء، وكان النهار حاراً. فلما رأوهم عنده، أحجموا عنهم، فأراد أهل الزوايا أن

[81] الوسيط في تراجم أدباء شنقيط 1/ 492-493 ، الموسوعة الجغرافية التاريخية للوطن العربي (موقع الكتروني).

يحملوا عليهم. فقال لهم أحدهم، وكان شاباً: دعوهم يشربوا، لئلا يقولوا: لولا العطش ما غلبونا، فتنحى عنهم أهل الزوايا. فلما شربوا أفسدوه عليهم. فعطش أهل الزوايا فكانت الدابرة عليهم.

محمد بن سعيد اليدالي الديماني

محمد بن المختار بن محمد سعيد بن المختار اليدالي الديماني،[82] وُلِد سنة 1096 هـ، وتوفي سنة 1166 هـ.

جاء عنه في "الوسيط في تراجم أدباء شنقيط" أنه: يعرف بمحمذ اليدالي، أحد العلماء الأعلام، والغطارفة العظام، وأحد الأربعة الذين لم يبلغ مبلغهم أحد في العلم في قطرهم. كان مشهورا بالفهم والحفظ والصلاح، وله التآليف المشهورة، منها: تفسيره الكبير، وسماه "الذهب"، وكتاب "شيم الزوايا" وغير ذلك. وكان مداحاً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. له بيت مشهور يفتخر فيه بقومه، حيث قال:

إنا بني ديمان إن ذُكر العُلى   نُذكر وإن ذُكر الخنا بُرآء

وكذلك قال يمدح قبيلته:

ديمان في الناس تبر   وغيرهم كالفخار
فيومهم يوم عيد   وليلهم كالنهار

[82] الوسيط في تراجم أدباء شنقيط 1/ 222-236

العلامة الجليل محمد سالم بن المُختار بن ألمّا الديماني

هو العلامة محمد سالم ولد ألما ، واحد من أعلام الثقافة والعلم نبغ مبكرا و بلغ صيته الآفاق ، و نال التقدير من الحكومة التونسية في العهد الملكي (البايات)[83] دراسته:
قرأ القرآن الكريم على عمه، ثم قرأ على المختار بن جنك نظم الغزوات والآجرومية وألفية ابن مالك، ثم اتصل بالقارئ زين بن محمد اليدالي فأعاد عليه قراءة القرآن الكريم وحفظه، ثم رحل إلى يحظيه بن عبدالودود فقرأ عليه الألفية في النحو، ومختصر الفقه المالكي، واتصل بمحمد فال بن محمذ بن العاقل فقرأ عليه بعض متون العلوم الشرعية قبل أن يستقر لدى محمد بن المحبوبي فينهل من معارفه الشرعية واللغوية من خلال المتون المتداولة في المحضرة الموريتانية.

محظرته :
كان للعلامة شيخ محضرة قصدها كثير من طلاب العلم في عصره لدراسة العلوم الشرعية واللغوية، وظل طوال حياته يدرس و كان محجة طلاب العلم من كل الآفاق وهي بحمد الله ما زالت تواصل إشعاعها في المقاطعة على أيدي أبنائه و أحفاده حفظهم الله .

تلامذته
تخرج على يده الكثير من العلماء من أمثال أحمدُّو بن حبيب بن الزائد، وبداه بن البوصيري ونافع بن حبيب بن الزائد ، وسيدي المختار بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ أحمدو بن سليمان ومحنض بابه بن امين ، محمد الحسن بن أحمد الخديم ، وغيرهم كثير.

مؤلفاته
نذكر منها على سبيل مثلا:
-نظم في التركة (من مائة بيت) ،
" -كشف الأغطية والأستار عن الموضوعات من الأخبار"،
-شرح الكوكب الساطع
-وحكم تأخير الصلاة للضروري
-نظم في الفرق بين الحقيقة والمجاز
-شرح لوظيفة زروق و"حفظ المهج" وهو كتاب في أذكار المساء والصباح،
" -سبائك اللجين في الصلاة على النبي الأمين
-وتعقيب على محفوظات الجموع لمحنض بابه بن اعبيد

[83] حياة موريتانيا

-الشفاء في من برئ على يد المصطفى
" -المسائل المستطرفة عن كلام الفقهاء والمتصوفة"
-شافي السرائر بحصر الضمائر"
" -شفاء المغتم في "وأن زوحم مؤتم"

إنتاجه الشعري:

على الرغم من كونه عالما و منشغلا بالتدريس إلا أن للشعر نصيب وافر في حياة الرجل فقد نظم في عدد من الأغراض المتداولة في عصره، و كشف فيها عن ثقافته الدينية

وعلاقاته الاجتماعية (كالتهنئة بمولود، أو بالوصول)، ومكانته لدى طلابه، وما يفرضه عليه موقعه الاجتماعي والعلمي، فاتسعت لديه مساحات المديح النبوي، ونزعة التصوف، تليهما النصائح والحكم والتوسل والتهاني معتمدًا بحورًا شعرية تناسب هذه الأغراض.

كان له ديوانٌ شعريٌ جمعته وحقّقته الباحثة: العزّة بنت حمود - بعنوان: «جمع وتحقيق الديوان الشعري للعلامة محمد بن سالم بن أَلـمّا» - المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط 2005 (مرقون)
وفاته
توفي العلامة محمد سالم ولد ألما رحمه الله سنة (1383 هـ/1964م) و هو الآن دفين تندكسمِّي

المختار بن حامد الديماني

شاعر ومؤرخ اشتهر بموسوعته "حياة موريتانيا"

وُلد المختار ولد حامد عام 1899 في منطقة تويرجة في ولاية الترارزة، [84]لأسرة علم أنجبت قضاة وأعلاما مؤلفين .وكان لأسرته "أهل محنض بابه بن عبيد الديماني" محضرة تتميز بالتعمق في الدراسات المنطقية والبلاغية واللغوية، فضلا عن الفقه وأصوله وقواعده.

[84] آل الصديق ببلاد المغرب الإسلامي وشمال أفريقيا

وكان جده قاضي القضاة في إمارة الترارزة، وهو مؤلف كتاب (ميسر الجليل على مختصر خليل) تلقى تعليمه الأولي على يد والده، فحفظ القرآن الكريم وأتقن علومه وهو دون العاشرة، ثم أكمل مقررات محضرة أسرته في سن مبكرة والتحق بالتعليم النظامي للمستعمر الفرنسي سنوات قليلة، ثم تنقل بين عدة مدارس تقليدية نال فيها إجازات في العلوم الدينية ـ مارس التجارة في السينغال بداية حياته وكانت الهجرة للعمل فيها منتشرة في ذلك الوقت .

وفي عام 1943 عاد إلى وطنه ليمارس التعليم في مختلف مؤسسات الدولة. وفي عام 1958 عُيِّن مستشارا ثقافيا لرئيس حكومة موريتانيا في عهد الحكم الذاتي، ثم عين في المنصب نفسه بعد الاستقلال، حيث شارك في صياغة أول دستور موريتاني.

وفي عام 1967 عمل مستشارا وباحثا في التاريخ بوزارة الثقافة، وكان وقتئذ قد وصل إلى التقاعد رسميا، لكنه باشر المهمة واستمر في العمل.
كانت بداية ولد حامد مع التاريخ في السنغال، حيث أثّرت فيه بعض اللقاءات مع تجار الجاليتين اللبنانية والسورية الذين كان من بينهم بعض الأدباء، وساءه أنهم لم يسمعوا عن بلده موريتانيا، فكانت تلك هي البداية التي جعلته ينكب على التأليف عن تاريخ موريتانيا وأخبارها، فكانت موسوعته الشهيرة والمعروفة بـ"حياة موريتانيا"

فقضى خمسين سنة في إعدادها، وقد وصلت 41 جزءا، في سبعة مجلدات، وقسمها إلى ثلاثة أقسام: الحياة السياسية، والحياة الثقافية، والحياة الاجتماعية

وكلفته الكثير من الرحلات والأسفار، ففضلا عن السنغال وما يوجد فيها من أرشيف، فقد توجه مرتين إلى فرنسا، **وكان ملما بالفرنسية إلماما جيدا، فاطلع على ما هنالك من وثائق، وسافر إلى** المغرب **حيث سهلت له الجهات الرسمية الوصول إلى لكثير من المخطوطات المتعلقة بموريتانيا .**

أثرى ولد حامد المكتبة الموريتانية بالكثير من الأنظام الفقهية وشروح المتون، وألّف "معجم اللهجة الصهناجي"، وترك ديوان شعر ضخما في مختلف أغراض الشعر، لكن ظلت موسوعته "حياة موريتانيا" العمل الأبرز له
ـتوفي المختار ولد حامد يوم 22 يوليو/حزيران 1993 المدينو المنورة التي اختار أن يقضي فيها سنوات عمره الأخير .

سيدي ابو علي سالم التباسي البكري الصديقي

سيدي ابو علي سالم التباسي البكري الصديقي التوزري التونسي[85] صاحب الاشارات الظاهرة و الكرامات الفاخرة و المناقب العديدة الحميدة سيدي سالم التباسي افاض الله علينا من سحائب خيراته ضريحه بالمصرين تونس المتوفي سنة 642 هجرية /1242ميلادية .

يعد من اقطاب التصوف الافريقي في النصف الاول من القرن السابع الهجري اسس زاوية غرب تونس مازالت تحمل اسمه

نسبه

هو ابو علي سيدي سالم بن سيدي عيسى بن يحيى بن معمر بن سليمان بن سعد بن عقيل بن حفص بن عسكر بن زياد بن عيسى بم حميان بن عقبة بن عناس بن حرى بن سبل بن حسن بن الطفيل الزغور بن صفوان بن عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه .

سيدي حمد الغوث التباسي البكري الصديقي

سيدي حمد بن محمد بن علي بن سالم التباسي البكري الصديقي صاحب سيدنا ابى الحسن الشاذلي ، و يرجع نسبة حمد الغوث الى سيدي أبى بكر الصديق رضي الله.
استوطن منطقة ما يعرف اليوم بالتبابسة في مدينة توزر و بها وافته المنية و دفن فيها و الى اليوم مقامه معلوم يأتيه الزائرون من جميع البلدان.

---

[85] قريش بين الماضي و الحاضر

نسبه

هو سيدي حمد بن محمد بن علي بن سالم بن سيدي عيسى بن يحيى بن معمر بن سليمان بن سعد بن عقيل بن حفص بن عسكر بن زياد بن عيسى بم حميان بن عقبة بن عناس بن حرى بن سبل بن حسن بن الطفيل الزغور بن صفوان بن عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه .

أبوبكر الصديق التبّاسي البكري الصديقي

(صاحب الفتاوي والأحكام)

هو العلامة الأستاذ أبو يحي أبوبكر الصديق التباسي التوزري الذي يتصل نسبه بالخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه [86]. وهو حسب وصف أحمد البختري في كتابه –الجديد في أدب الجريد- بحر لا يجارى في العلم وآية إعجاب في خلق الفتاوي التي يستمدها من القرآن الكريم والحديث الشريف ، ولد أبو بكر الصديق التباسي بتوزر خلال عام 1263 هجرية ثمّ أدخل مكتب البلد فحفظ القرآن الكريم وأتقنه ثمّ انصرفت همّته بعد ذلك لطلب العلوم فقرأ على أساتذة أجلاء ومنهم الأستاذ ابراهيم أبوعلاّق والأستاذ ابراهيم البختري والحافظ يوسف بن عون .

ومن الوظائف التي تولاّها خطة التدريس بجامع سيدي حمد الغوث كما تولّى فيه خطة الإفتاء بمسقط رأسه توزر وذلك عام 1300 هجرية فباشرها بصدق وإخلاص وكان فيها مأوى للمظلومين سيما الأرامل منهم والمعوزين كما قال الشيخ سليمان بلوزة في تأبينه لأبي بكر الصديق وكان يعتمد غالبا على رأي الإجماع ويأتي في فتاويه بالأدلّة القاطعة والحجة السّاطعة من الكتاب والسنّة ، له ذكاء مفرط ورأي سديد جوابه حاضر دائما كما يقنع سامعيه بما يفيد السّائل في كلّ المسائل .

توفي أبوبكر الصديق التباسي عام 1325 هجرية الموافق لعام 1905 ميلادية وبمناسبة مرور ثلاثين عاما على وفاته أقيم له بجامع الفركوس بتوزر حفل تأبين شارك فيه جمع من العلماء بالجريد وأدبائه والملقى في هذا الحفل كان من النثر الفائق والشعر الرائق ومن بينهم الأساتذة الشيخ سليمان بلوزة والشيخ أبو القاسم بن علي بن سليمان والشيخ أبو القاسم بن علي الساسي الحضري والأديب محمد بن احمد بورقعة وغيرهم من علماء توزر وأدبائها .

[86] كتاب الجديد في أدب الجريد لأحمد البختري

السيد محمد ناصر الدين

السيد محمد ناصر الدين جد السادة البكرية (من أهل القرن الثامن الهجري) بن أحمد بن محمد ناصر الدين بن عوض بهاء الدين بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب بن أبي الإشراق نجم الدين محمد بن أبي المكارم عيسى أبي الروح بن أبي المحامد شعبان بن عيسى "المدعو عوض" بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة الدراهم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله [87].
تزوج سيد محمد ناصر الدين البكري من السيدة فاطمة بنت تاج الدين
الحسنية الهاشمية، فأنجب منها هذا البيت المبارك، فبيت السادة البكرية هم أحفاد أبي بكر الصديق وأسباط الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم جميعاً.
تنتشر ذرية السادة البكرية في مصر والسودان وسوريا وخرج من هذا البيت جموع غفيرة من العلماء والصلحاء والقضاة والأعلام، منهم: العلامة أبو الحسن محمد تاج العارفين البكري، والقطب الشهير سيدي محمد أبيض الوجه "صاحب حزب البكري ، " ومفتي السلطنة العثمانية العلامة ابن أبي السرور، ونقيب الأشراف السيد عبد الباقي أفندي البكري، وأخيه العلامة الأديب والشاعر والنسابة ونقيب الأشراف وشيخ مشايخ الطرق الصوفية بمصر السيد محمد توفيق البكري، ومنهم مجدد الطريقة الخلوتية: العالم الشهير مصطفى بن كمال الدين الصديقي الخلوتي، ومنهم الزعيم السوري الكبير السيد نسيب باشا البكري الذي كاد أن يتوّج ملكاً على سوريا، وغيرهم مما لا يُحصى كثرة من العلماء والمشاهير والأعلام .

رجالات بيت السادة البكرية

كان السادة الصديقية البكرية سنيّين شافعيّي و مالكيّي المذهب , و منهم علماء جهابذة في القرون الاخيرة مثل:

*** ابو الاشراق نجم بن ابو المكارم عيسى بن ابو المحامد شعبان الصديقي .**

***الشيخ زين العابدين الصديقي يجلس للتفسير بالجامع الازهر في رمضان من بعد صلاة التراويح الى قبيل الفجر و لم يعرف هذه الهمة لغيره رحمه الله تعالى .**

[87] قريش بين الماضي و الحاضر

*** السيد ابو المواهب البكري فقد كان مفتي السلطنة بمصر قبل عام 1037 هجرية عام وفاته , و سجل له رحمه الله تعالى انه حج عشرين حجة نسأل الله ان يتقبلها منه.**

ابن أبي السرور البكري

شمس الدين محمد بن محمد بن أبي السرور البكري الصديقي مؤرخ مسلم من أعيان القرن الحادي عشر الهجري.
ولد في القاهرة سنة 1005 هـ، وتوفي بها سنة 1060 هـ، وكان عميد الأسرة البكرية في وقته، كما كان وثيق الصلة بالولاة العثمانيين .

مؤلفاته
-عيون الأخبار ونزهة الأبصار: يقع في مجلد ضخم ويقدم تاريخاً موجزاً لبدء الخليقة ثم البعثة النبوية مروراً بكل دول الإسلام التي جاءت قبل الدولة العثمانية
-النزهة الزهية في ولاة مصر والقاهرة المعزية: يخص به تاريخ مصر، فيقدم نتفاً عن تاريخها في الجاهلية، ثم يتناول تاريخها الإسلامي بدولة المتعددة حتى الدولة العثمانية التي يتناول أخبار ولاتها بالتفصيل
-الروضة المأنوسة في أخبار مصر المحروسة: ويتناول فضائل مصر وأخبار حكامها وقضاتها العثمانيين
-المنح الرحمانية في الدولة العثمانية، ويتناول تاريخها كما هو واضح من العنوان
قطف الأزهار من الخطط والآثار، وهو مختصر لخطط المقريزي -

أحمد بن كمال الدين بن محي الدين

بن عبدالقادر بن حسن بن بدر الدين بن ناصر الدين البكري الصديقي 1042-1117= 1634-1705م من كبار العلماء، قاضي القضاة بدمشق الشام. ولد في دمشق ودرس على علمائها، ثم رحل إلى الأستانة فتلقى عن علمائها وتفرغ فيها لبعض الوظائف الدينية، وعاد إلى دمشق فتولى التدريس بالمدرسة الجمقمقية، ورجع إلى الأستانة وعين في بعض وظائفها إلى أن تعين قاضياً للمدينة المنورة.، ثم تولى القضاء الشرعي في دمشق، ففي بروسة، ففي مكة المكرمة، وزار مصر بلد أجداده فتوفي بها ودفن في مقبرة أسلافه آل البكري في قبر العلامة زين العابدين الصديقي البكري .

وقد تولى منهم في دمشق واحد نقابة الأشراف مع أنها في الشام توسد لأشراف الذكور لا الأسباط، ولم يتولها من الأسباط إلا اثنان، واحد منهم سيد بكري.

مصطفى محي الدين بن كمال بن علي البكري الصديقي

(1680/1088م)

شاعر، متصوف من شيوخ الخلوتية. ولد بدمشق ودرس بها، وتجول في البلاد العربية فزار القاهرة وبيت المقدس. له من المؤلفات "الفتح القدسي"، و"الخمرة الحسية في الرحلة المقدسية"، و"المدامة الشامية في المقامة الشامية" في إحدى رحلاته إلى بيت المقدس

أسعد بن أحمد بن كمال الدين البكري

1716-1652/1128-1063م

من كبار أعيان دمشق، عالم قاضي، تولى النيابات في محاكم دمشق الشرعية خاصة في محكمة الباب الشهيرة وكان ن الأثرياء، فهو صاحب القصر الشهير في الجسر الأبيض بالصالحية الذي أصبح قر إقاة الملك فيصل الهاشمي في دمشق وهو مقر السفارة الفرنسية الآن.

خليل بن أسعد بن أحمد بن كمال الدين البكري الصديقي

1763/ 1173م

من العلماء الكبار، مفت وقاض عهد إليه بالإفتاء بدمشق، ثم بالقضاء، ورحل إلى الأستانة فشغل منصب القاضي الشرعي فيها، ثم قاضي عسكر الأناضول، وهو من أرقى مراتب القضاء في الدولة العثمانية توفي بالأستانة .

أحمد بن محمد بن سعدي البكري الصديقي

1844- 1787/ 1260-1200

من العلماء ولد بدمشق وتلقى عن علمائها، وتفرغ للتدريس، وأصبح شيخاً للطريقة القادرية. دفن في الباب الصغير .

محمد خليل البكري الصديقي

عالم من أعيان دمشق، تولى نقابة الأشراف فيها مرات ثلاث عام 1218، و1222، و1238 ووجمع له معها نقابة بعلبك

عطا الله باشا بن أسعد بن عطا الله

بن خليل بن أسعد بن خليل بن أسعد البكري الصديقي 1334=1915م من كبار الأعيان بدمشق، رئيس بلديتها ولد بها وتقلد عضوية الإدارة بمجلسها، ثم ترأسه فترة من الزمن .

فوزي باشا بن عطا الله باشا

بن أسعد البكري الصديقي 1303=1887م من كبار الوجهاء والمناضلين الوطنيين، ووزير، ونائب ولد في دمشق ودرس في مدارسها.
كان من كبار أركان الثورة العربية التي خطط لها مع الأمير فيصل ووالده، وقد كان أن نزل الأمير فيصل دار آل البكري لما دخل دمشق عام 1918م.
عين البكري وزيراً للداخلية في أول حكومة عربية قامت في الحجاز، ومنحه الملك عبدالله لقب الباشا، وعاد إلى دمشق فانتخب نائباً عنها في أول مجلس نيابي عربي، ألا وهو المؤتمر السوري عام 1919م، وشارك في الثورة العربية على الاستعمار الفرنسي عام 1925م، ثم انتخب نائباً عن دمشق ثانية في المجلس التأسيسي عام 1928م .

نسيب باشا بن عطا الله باشا

بن أسعد البكري الصديقي (1888م) من كبار المجاهدين والساسة السوريين في القرن العشرين وعميد آل البكري الدماشقة وعين وجهاء دمشق، ووزير ونائب.
ولد في دمشق ودرس بها ثم تخرج من المدرسة السلطانية ببيروت عام 1912م, كان من أقطاب الثورة العربية إذ كان من المخططين لها مع الشريف حسين والأمير فيصل، وكان من المقربين لديهما، وشارك في إقامة الحكومة العربية، وعينه الملك فيصل مستشاراً خاصاً به حتى خروجه من البلاد في تموز عام 1920م.
ولما رأى أهالي بلاد الشام أن الملك فيصل رضي بعرش العراق رشحوا نسيب البكري لعرش الشام لكونه من سلالة أعرق أسرها العربية ولأنه كان من كبار الوجهاء العرب ومن أعظم مناضليهم، فكتبوا العرائض في ذلك وكاد أن يتم الأمر لولا أن الفرنسيين وقفوا في هذا الطريق.
وانضم البكري للثورة العربية فكان من أركانها الكبار وعد وسلطان باشا الأطرش والدكتور عبدالرحمن الشهبندر قواد الثورة بلا منازع، وقد شارك فيها بنفسه وماله وعقله وتدبيره وحارب الفرنسيين أعتى حرب، فانتقموا منه بهدم قصر آل البكري في منطقة سيدي عمود.
وانتخب نائباً عن دمشق عام 1932م، وفي عام 1936 اعتقله الفرنسيون في قلعة دمشق، ثم أفرج عنه وانتخب نائباً عن دمشق ذلك العام.
وفي عام 1937 عين محافظاً للسويداء، ثم عهد إليه بوازرة العدل عام 1939م فوزارتي الاقتصاد والزراعة عام 1941م، ثم انتخب نائباً عن دمشق عام 1943، ومرة أخرى عام 1948م.
كان من المؤسسين لحزب الشعب عام 1948م مع جدي الأعلى السيد فيضي الأتاسي والشريفين السيد ناظم القدسي الباني والسيد رشدي الكيخيا الحسيني، وانتخب نائب رئيس الحزب عام 1949.
عهد إليه بمنصب الوزير المفوض بجدة فرفضها عام 1951م، فعين وزيراً مفوضاً في المملكة الأردنية الهاشمية. كان رئيساً لجمعية المجاهدين .

جمال الدين آل عواض

هو جمال الدين أو (جلال الدين البكري) بن عبدالرحمن البكري بن أحمد البكري بن محمد البكري بن أحمد البكري بن محمد البكري بن عواض البكري بن السيد عبد الخالق إبن السيد عبدالمنعم إبن السيد يحي إبن السيد الحسن بن السيد موسي بن السد يحي بن السيد يعقوب بن السيد نجم الدين بن السيد عيسي بن السيد شعبان بن السيد داود بن السيد محمد بن السيد نوح بن السيد طلحة بن السيد عبدالله بن الصحابى الجليل سيدنا عبدالرحمن بن أمير المؤمنين سيدنا أبى بكر الصديق.

الشيخ أحمد أبو العباس بن شرقاوي

هو الشيخ أحمد أبو العباس بن شرقاوي بن مساعد بن تايه بن خلف بن يونس بن خلف بن عبد السلام بن جامع البكري الصديقي، الحسيني الخلوتي المالكي، من أقطاب الخلوتية بالديار المصرية. وُلِد عام 1250 هـ / 1834 م بقرية "الدير" أو "دير السعادة" بمركز نجع حمادي بمحافظة قنا بصعيد مصر وحالياً تسمى "نجع الشيخ الشرقاوي" بإسمه .

أحمد أبوالوفاء الشرقاوي البكري الصديقي

أحمد أبوالوفاء بن أحمد بن شرقاوي بن مساعد الصديقي الحسيني المالكي الخلوتي[88].
ولد الشيخ ابو الوفا سنة 1879م فى نجع الشيخ الشرقاوى (دير السعادة) بمركز نجع حمادى بمحافظة قنا نسبه ومولده
هو الإمام العارف بالله الصوفي الزاهد الشيخ أحمد أبو الوفاء الشرقاوي ابن الإمام قدوة المحققين والشاعر الصوفي سيدي أحمد بن شرقاوي بن مساعد بن تائب بن خلف بن يوسف بن عبدا لسلام بن جامع ويمتد نسبه إلي محمد بن أبي بكر الصديق "رضي الله عنه."
ولد الشيخ أبوالوفا الشرقاوي في مايو 1879م الموافق السابع عشر من جمادي الآخرة عام 1296هـ أطلق عليه مريدوه ألقابا عديدة منها " ملاذ العارفين وتاج المرشدين وأبو المعارف وأبو الإسعاد. "
نشأته وتربيته
نشأ العالم الجليل الشيخ الشرقاوي في قرية كانت تسمي "دير سوادة" والذي أصبح اسمه حاليا " دير شرقاوي" من قري فرشوط بمحافظة قنا جنوب صعيد مصر في بيئة علمية تقية صالحة إمامها وشيخها والده مربي السالكين وقدوة العارفين أبو المعارف الشيخ "أحمد بن شرقاوي" رضي الله عنه الداعي إلي الله والمجاهد في الله بما أفاد من علم وألّف من كتب ونشر من دعوة وهذّب من طباع ورقّق من قلوب وأدّب من نفوس وأحيى من سنن.
تلقى الشيخ أبو الوفاء الشرقاوي العلوم العربية والشرعية على أيدي كبار علماء عصره ممن كانوا يفدون على ساحة والده شيخ الطريقة الخلوتية الصوفية وعنه ورث أمر الطريقة كما ورث عنه المال والثراء فقد كان الشيخ عاملاً مؤثراً في حركة التقريب بين المذاهب وطبعت له مطولات في كتيبات جُمعت كتاب بعنوان أبو الوفاء الشرقاوي" حياته وآثاره". وللشيخ أبو الوفاء الشرقاوي رسائل مع كبراء السياسيين في عصره ومقالات أدبية واجتماعية ودينية نشرتها الصحف المصرية وله كتاب في آداب الطرق الصوفية بعنوان "مصباح الأرواح في سلوك طريق الفَتّاح" وآخر " لمعة الأسرار في مدح الحبيب المختار."

---

[88] حسنين محمد مخلوف: صفحات ناصعة من تاريخ الإمامين عَلَمَيْ الإسلام أحمد بن شرقاوي وأبوالوفا الشرقاوي - مطبعة المدني - القاهرة 1968

تلقى العلوم العربية والشرعية على أيدي كبار علماء عصره، ممن كانوا يفدون على ساحة والده، شيخ الطريقة الخلوتية الصوفية، كما تلقى المترجم علوم التصوف عن والده، وعنه ورث أمر الطريقة، كما ورث عنه المال والثراء.

مع علاقته الخاصة بالزعيم سعد زغلول وقادة الوفد إبان ثورة 1919 فإن علاقته ظلت طيبة مع مختلف رجالات الأحزاب السياسية.

كان عاملاً مؤثراً في حركة التقريب بين المذاهب.

وله ساحة واسعة ممتدة هى الساحة الشرقاوية ففى داخل الساحة الشرقاوية كانت حلقات الكتاتيب تبدأ من ساعة مبكرة من الصباح لحفظ القرآن واستقبلت الساحة الكثير من مشايخ الاسلام من مختلف انحاء مصر والوطن العربى الأفريقى والأسيوى...

وهنا فى ساحة الشرقاوى كان ينزل فضيلة الشيخ محمد حسنين مخلوف والذى شهد للشيخ ابو الوفا فى صباه بالنبوغ والعبقرية حيث قال لوالده لابد أن لكم مقصدا من وراء تدريسى للسيد ابو الوفا ....فما هو ؟ لقد وجدت التلميذ الذى كلفت بالتدريس له استاذا وهنا جاء الشيخ محمد عبده ....والشيخ المراغى وسليم البشرى ومحمد مأمون الشناوى وقادة الفكر والرأى والسياسة عباس محمود العقاد وسعد زغلول ومصطفى النحاس ومحمد فريد وحافظ ابراهيم والمناضل الأفغانى والشاعر محمد النجمى وقصائده عن فلسطين والشيخ محمد الغزالى وأدبه الرفيعوالعديد من الأسماء اللامعة المناضلة تستقى منفضيلة الشيخ الذى كان هدفه تحريك الاسلام فى النفوس ليأخذ بيد الناس الى شاطىء الأمان وقوة العمل ونصاعة الفكر...

ولقد قام الشيخ أبو الوفا بدور سياسى هام فى أحداث ثورة 1919وتوحيد الجبهة الوطنية

الإنتاج الشعري

-طبعت له مطولات في كتيبات، انتهت إلى أن قام الباحث محمد فؤاد شاكر بجمع شعره (المطبوع والمخطوط) في كتاب بعنوان: أبوالوفاء الشرقاوي :حياته وآثاره.

الأعمال الأخرى

-له رسائل إخوانية مع كبراء السياسيين في عصره، ومقالات أدبية واجتماعية ودينية نشرتها الصحف المصرية، وله كتاب في آداب الطرق الصوفية بعنوان: مصباح الأرواح في سلوك طريق الفَتّاح - مطبعة المدني - القاهرة 1980، وآخر مخطوط محفوظ بداره عنوانه: الصارم اللماع فيمن جعل مجلس الذكر لطلب المتاع.

شعره في جملته شعر صوفي، تبدأ قصائده بالغزل الصوفي أو الحكمة، وقد يدخل مباشرة في موضوع القصيدة الذي هو ابتهال وتوسل ومديح للرسول صلى الله عليه وسلم، وهناك أشعار وطنية وسياسية، وفي هذه القصائد تتعدد الأغراض في بنية القصيدة الواحدة، وبخاصة حين يعمد إلى الإطالة.

من ألقابه التي أطلقها عليه مريدوه: ملاذ العارفين، وتاج المرشدين، وأبوالمعارف، وأبوالإسعاد.

وله ساحة واسعة ممتدة هى الساحة الشرقاوية ففى داخل الساحة الشرقاوية كانت حلقات الكتاتيب تبدأ من ساعة مبكرة
من الصباح لحفظ القرآن واستقبلت الساحة الكثير من مشايخ الاسلام من مختلف انحاء مصر والوطن العربى الأفريقى والأسيوى...
وهنا فى ساحة الشرقاوى كان ينزل فضيلة الشيخ محمد حسنين مخلوف والذى شهد للشيخ ابو الوفا فى صباه بالنبوغ والعبقرية حيث قال لوالده لابد أن لكم مقصدا من وراء تدريسى للسيد ابو الوفا ....فما هو ؟ لقد وجدت التلميذ الذى كلفت بالتدريس له استاذا .
وهنا جاء الشيخ محمد عبده ....والشيخ المراغى وسليم البشرى ومحمد مأمون الشناوى.
وقادة الفكر والرأى والسياسة عباس محمود العقاد وسعد زغلول ومصطفى النحاس ومحمد فريد وحافظ ابراهيم والمناضل الأفغانى والشاعر محمد النجمى وقصائده عن فلسطين والشيخ محمد الغزالى وأدبه الرفيعوالعديد من الأسماء اللامعة المناضلة تستقى منفضيلة الشيخ الذى كان هدفه تحريك الاسلام فى النفوس ليأخذ بيد الناس الى شاطىء الأمان وقوة العمل ونصاعة الفكر...
ولقد قام الشيخ أبو الوفا بدور سياسى هام فى أحداث ثورة 1919وتوحيد الجبهة الوطنية
-طبعت له مطولات في كتيبات، انتهت إلى أن قام الباحث محمد فؤاد شاكر بجمع شعره (المطبوع والمخطوط) في كتاب بعنوان: أبوالوفاء الشرقاوي :حياته وآثاره.

علاقتة بالزعيم "سعد زغلول"

كان للشيخ الشرقاوي علاقات وطيدة بالزعيم سعد زغلول وقادة الوفد إبان ثورة 1919 فإن علاقته ظلت طيبة مع مختلف رجالات الأحزاب السياسية.
وعن ذلك يقول الشيخ إبراهيم الشرقاوي أحد أحفاد العارف بالله الشيخ أبو الوفاء الشرقاوي بمركز نجع حمادي شمال قنا بأن هناك وثائق نادرة عمرها 95 سنة تعود إلى سنة 1920م تدل علي مدي العلاقة الوطيدة التي كانت بين العالم الجليل والزعيم الراحل سعد زغلول وسياسيين وزعماء مصريين في القرن الماضي.
ومن بين تلك الوثائق برقية أرسلت من الزعيم سعد زغلول مؤسس حزب الوفد المصري يشكر فيها نضال العارف بالله أبو الوفاء الشرقاوي ومجهوداته للمطالبة لنيل الاستقلال عن بريطانيا.
وفيها كتب الزعيم سعد زغلول مخاطبًا الشيخ الشرقاوي" حضرة صاحب الفضيلة السيد أبو الوفاء الشرقاوي نجع حمادي أشكر لسيادتكم ما أبديتموه من جميل الشعور ورقي العواطف وإن لنا وطيد الأمل في أن يتوج المولي أعمالنا بالنجاح ونيل الأمة استقلالها بمفضل تضافر جميع عناصرها واتحاد أبنائها وتمسكهم بحقوق الوطن المقدسة وبفضل دعواتكم وبركاتكم المتوالية.. سعد زغلول."
وارتبط الشيخ الشرقاوي بعلاقة وطيدة مع المناضل المصري سعد زغلول وكان على رأس مستقبليه

في الصعيد خلال زيارته بالعائمة النيلية " نوبية " إلى عواصم مدن الصعيد لجمع التوكيلات من المصريين المطالبة بإنهاء الحماية البريطانية عن مصر.

علاقة بالأمير يوسف كمال

كشف الشيخ إبراهيم الشرقاوي أحد أحفاد العارف بالله سيدي أبو الوفاء الشرقاوي أيضا أسرار العلاقة التي ربطت بين جده والأمير يوسف كمال أحد أفراد الأسرة العلوية التي حكمت مصر قائلا:"العلاقة بين الأمير وجده بدأت بلقاء مشترك جمع بين محمود باشا سليمان وكيل مجلس شورى القوانين ووالد محمد محمود باشا الذي ترأس أربع حكومات قبل ثورة يوليو 1952 والأمير يوسف كمال والعارف بالله الشيخ أبو الوفاء الشرقاوي."

وأوضح " الشرقاوي " أن محمود باشا سليمان كان صديقًا للعائلة وأحد أتباع جدنا الأكبر العالم أحمد أبو الوفاء الشرقاوي وفي أحد زياراته للساحة الشرقاوية علم محمود باشا سليمان بوجود الأمير يوسف كمال في قصره في نجع حمادي لمباشرة أملاكه فعقد العزم علي زيارته وطالب من الشيخ أبو الوفاء الشرقاوي مرافقته إلى قصر الأمير وبالفعل تم اللقاء بين الثلاثة في ضيافة الأمير وهناك تلاقت الأفكار بين العارف بالله والأمير يوسف كمال الذي كان مثقفًا ثقافة رفيعة حتى أصبحا صديقين يتبادلان الزيارات والخطابات والبرقيات في حال غياب الأمير عن نجع حمادي.

دوره في الحركة الوطنية

استطاع الشيخ الصوفي أبو الوفاء الشرقاوي أن يوقظ الهمم ويُلهب المشاعر الوطنية حين كانت البلاد مكبلة بأغلال الاستعمار فقد لعب الشرقاوي دورًا بارزًا في الكفاح ضد الاستعمار البريطاني في صعيد مصر كان هو المرجعية لكل النفوس الوطنية الثائرة ضد الاستبداد والظلم في نفس الوقت وقت مطالبة الزعيم سعد زغلول بالاستقلال عن بريطانيا.

وكان الزعيم سعد زغلول مؤسس الوفد المصري والشيخ الشرقاوي يسيران علي نفس الدرب هذا يقود الأمة في الشمال والآخر يقودها في الجنوب ومعه الكثير من الوطنيين وكان لابد من اللقاء بين القطبين.

وحين زار الزعيم سعد زغلول الصعيد حيث تلك الصورة الشهيرة على الملتقطة علي العائمة النيلية التي حملته ورفاقه إلى الأمصار والمدن بصعيد مصر لجمع التوكيلات من المصريين المطالبة بالاستقلال قال سعد قولته الشهيرة "الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة" وقتها انشد العارف بالله "إذا جاء نصر الله والفتح يا مصر فما مثل هذا الفتح فتح ولا نصر."

لم يخف الشيخ الشرقاوي ولم يخش بطش وجبروت المستعمر بل ناضل وجاهر بوطنيته نحو تحرير البلاد وراح ينظم القصائد ليُلهب حماس المصريين الوطنيين للوقوف في وجه المستعمر بل و ضد البدع التي كانت متفشية في عصره.

هكذا كانت حياة العارف بالله الشيخ أبو الوفاء الشرقاوي الصوفي الوطني المناضل الذي رحل عن دنينا

بينما تاريخه ونضاله سيظلان نبراسا وسراجا منيرا للأجيال القادمة بل وستظل ساحته الشرقاوية الكائنة بمركز نجع حمادي شمال قنا شاهدا وملاذا آمنا وقبلة للقاصدين.
وترك لنا تراثا ضخما من الفقه والرأى الدينى والفكر الاجتماعى والسياسى ..كما ترك لنا رسالة تعتبر دستورا موجزا مركزا لقواعد السلوك فى الحياه عنوانها (مصباح الارواح فى سلوك طريق الفتاح) علق عليها العديد من شيوخ الاسلام قال عنها الشيخ حسونة النواوى : لقد الفيتها غزيرة المبنى فريدة فى أبوابها نافعة لمطالعيها .
وقال عنها الشيخ الجيزاوى : زهرة أزهار الأدب وخلاصة ما يبتغيه الطلاب
توفى الشيخ ابو الوفا الشرقاوى سنة 1961م

شعر الشيخ

من قصيدة: لمعة الأسرار

أرِقتَ يا صبُّ من فرْط الجوَى ليلا ______________ ولستَ تصبو، إلى نُعْمٍ ولا ليلَى
ولا أرَقْتَ على الأطلال دارسَةً ________________ وَبْلَ الشئون ولا أسقيتَها طلاّ
ولا شجتْكَ على الأغصان ساجعةٌ ________________ يُجيبُها سحَراً محزونةٌ ثكلى
ولا علقتَ بما تسبي محاسنَه ______________ سواك كلاّ ولا أتبعتَه مَيْلا
لله نفسُك عرشُ المجد من قدمٍ ______________ يجرُّ فوق ذرى عليائِه ذَيْلا
سمت بها همّةٌ في المكرمات فلنْ ______________ترى لحبِّك في هذا الورى أهْلا
فما لها اليوم يطويها وينشرها ______________من حَرِّ وجْدِك ما أبقى وما أبلى
وما لمهجتك الحرَّى تذوبُ أسًى ______________وما لأحشاك في نار الجوى تصْلى
أفنيتَ روحك طوعاً في الغرام وقد ______________أضحى فؤادُك من أشواقِه يبلى
فالحبُّ لا يرحم العشاقَ لاعجُه ______________وليس يرقب في أهل الهوى إلاّ
بَرَتْكَ لوعتُه حتى خفيتَ ضنًى ______________وكم تجرَّعتَ في لذّاته مهْلا
فكيف تخفيه والآثار شاهدةٌ ______________وكيف تخفي المنايا أنفسَ القتلى

تبدو شواهدُ بلواه وما فتئَتْ آياتُ محوِك في ألواحه تُتْلى
فليت شعري بمن يا صبُّ هِمْتَ ولم ______________تجعل لروحك من حب السِّوَى شُغلا
من ذا الذي فيه أحسنت التخلُّصَ من ______________نفسٍ ترى بذْلها من بعض ما قلاّ
يا صاحِ هذا الذي في حبِّه فنيتْ ______________روحي وفيه نَعِمْ تستعذبُ القتلا
أُخفي غرامي به صونًا لرفعتِه ______________فلستُ للقُرْبِ من عليائه أهلا
يطيب لي فيه تعذيبي ولي ولَعٌ ______________بكأسِ حتْفي فما أهنا وما أحلى

أُجلْه أن يرى مِثْلي به كلِفًا ______________وقد تحمَّلتُ من إصْر الوَنَى حملا
ومذهبي أنه يسمو ويعظم إن ______________يبدي لسانيَ في أوصافِه قولا
وكيف يُوصف والأكوانُ قاطبةً ______________في ظلِّ أعتابه تسْتمطرُ الفضْلا دعوتكم

دعوتكمُ يا قومُ للخيرِ والهُدى ______________وأنذرتكم محذورةَ العثراتِ
وأصفيتُكم وُدِّي وأخلصتُ نُصحَكُم ______________وأدَّيْتُ ما أملت عليَّ تقاتي
فإن أنتمُ يا قومُ لانتْ قلوبكم ______________غدوتُم بمنجاةٍ عن الحسرات
وهل ينزغُ الشيطانُ بيني وبينكم ______________بسوءٍ فيرمي جمعَنا بشَتات
أفيقوا إذا كنتم نياماً أوِ افتحوا ______________عيونَ عقولٍ فيكمُ رَمِدات
ترَوْن عهوداً أوثقَ الله عقدَها ______________ووضّاحَ نورٍ قاتلِ الشُّبهات
فإن لم تُجيبوا داعيَ الحق فاذكروا ______________إذا ما أبيتمُ خاليَ المَثُلات

ألا إن حزم الرأي

ألا إنَّ حزْمَ الرأيِ في الأمر يُشكرُ______________وشَوْبَ صفاء الجِدِّ بالهزلِ منكرُ
وإن فعالَ المرء عارٌ وحسرةٌ ______________إذا لم يقوِّمْها الهدى والتبصُّر
وكم من أيادٍ لاتزالُ عرَفتُها ______________على منهجٍ للحقِّ والفضلُ يُذكر
سأرعى له عهداً وأرقب ذمّةً ______________وأنفي الأذَى عن جانبيه وأنصر
تنازعَه قومٌ فأصبح منهمُ ______________يقاسُ بأعراضِ الدُّنا ويُقدَّر
وقد كان عن رجسِ النزاع مطهَّرًا ______________وكان له في الناس شأنٌ موقَّر
فضاع بأمر القائمين بسامرٍ ______________ويا أسفًا إذ لبَّسوه وسكّروا
وما كان نُصْحي القومَ إلا لأنني ______________أخافُ مقامَ الله والله أكبر
علمتُ بأني دون أدناهمُ هدىً ______________ولكنني خِلٌّ نصوحٌ مُذكِّر
وما كنت ممن يستجيب إلى هوًى ______________ولا أنا مِطْواعٌ إذا النفس تأمر
فقيل أهذا يرشد الناسَ بيننا ______________ونحن له بالأمر رقٌّ مُنَشَّر
وقالوا لنا أمرُ الطريقة دونه ______________ونحن أولو التقديم وهْو المؤخَّر
وقد حسبوا من ليس يقرع أنفه ______________يُذادُ وبعض الناس في الأمر يُعْذر
وولّوا أخا فضلٍ من القول كِبْرَهُ ______________فقال لهم ذا حاسدٌ متكبِّر
وعَرَّضَ بي ما شاء حَبْرٌ ممجَّدٌ ______________وقد طال بي عن ذاك مجدٌ محبَّر

محمد الحنفي البكري الشاذلي المصري

هو محمد بن حسن بن علي التيمي البكري الشاذلي ،[89]أبوعبدالله شمس الدين الحنفي صوفي مصري،من أهل القاهرة أشتهر بأخبار حكيت عنه مع السلطان فرج بن برقوق وغيره.
له(الروض النسيق في علم الطريق _خ) شرحه به كلام شيخه محمد العجان و (ديوان_خ) ذكره بروكلمن
وللشيخ نور الدين علي بن عمر البتنوني ,كتاب (السر الصفي في مناقب سيدي محمد الحنفي _ط) جزان في مجلد صغير.
وفي شعره شطحات ومفردات منها :فان قلبي بيت لربي *تطوف من حوله القلوب

السيد احمد جريو البكري

من ذرية شيخ العرب الوجيه الحاج امين حمادة بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن احمد جريو. من ابناء عم اسرة الشرقاوي البكري الصديقي .

الشيخ نور الدين البكري الصديقي

الشيخ نور الدين البكري الصديقي جد عائلة البكري في الخليل والقدس[90] تشير سجلات محكمة القدس إلى أن عائلة البكري استقرت في مدينة الخليل منذ أواخر القرن العاشر الهجري، وكان أول من ذكر من أعيانها الشيخ شمس الدين البكري عام 1617/1026 حيث تدل الحجج على أنه كان راسخا في المدينة قبل ذلك بكثير. وكانت عائلة البكري من طائفة المجاورين، وذُكر منهم أيضا "الشيخ خليل بن المرحوم شمس الدين من أولاد نور الدين الشهير بالبكري" عام 1660/1070. وإذا افترضنا أن عائلة البكري تنتمي إلى مصر، فقد يكون نور الدين المذكور قد رحل إلى الخليل في نفس الفترة التي رحل فيها الشيخ بدر الدين محمد، أحد أجداد الشيخ مصطفى البكري، من مصر إلى الشام.

---

[89] قريش بين الماضي و الحاضر

[90] قريش بين الماضي و الحاضر

المجاهد شعيب البكري

عمل مدرس في فلسطين وكان من كبار المعلمين الذي خرجوا اجيال وقد عمل على تاسيس حركه المقاومه الفلسطينيه المسلحه في العام 1965 حيث اسس مع بعض الرموز الوطنيه منظمه -ابطال العوده- والتي انضمت فيما بعد الى منظمه التحرير واصبحت جزء منها وقد قامت تلك المنظمه -ابطال العوده -بمئات العمليات العسكريه النوعيه ضد الكيان الصهيوني وخصوصا من العام 1967-1971وقد استشهد عدد كبير من اعضائها واعتقل عدد اخر ومن الشهداء اذكر الشهيد اسعيد سلامه ابو منصور والشهيد موسى الرجبي والشهيد راجح الجعبيري والشهيد فايز جابر والشهيد محمود جابر والشهيد عايش البكري والشهيد رياض جابر والشهيد محمد شرف واخرون وعدد كبير من اعضائها يزيد على المئه اعتقل وحكم عليه بسنوات طويله من قبل الاحتلال الصهيوني اذكر منهم المناضلين عبد الرحيم جابر وابو عمار جنيد ومحمود القواسمه ونواف الزو وجواد البشيتي وعبد الوهاب البكري وغازي البكري وخيري البكري وجميل داود البكري وابراهيم البكري واخرون كثر وهناك عدد اخر تم اعتقاله وابعاده الى خارج فلسطين منهم والدي رحمه الله -الاستاذ شعيب البكري ابو فياض وكذالك المرحوم برهان عابد البكري ابو محمد والاستاذ عبد الوهاب داري البكري والمناضل حسين شرف وعدد اخر يقدر 25 مناضل وقد قضى المرحوم -باذن الله -الاستاذ شعيب البكري حياته في الابعاد عن وطنه في النضال والتدريس حتى اخر يوم عاشه وقد توفاه الله تعالى في عام 1997

المجاهد شعيب بن فياض البكري

المجاهد أبوفياض , شعيب بن فياض بن عبد السلام البكري الصديقي , ولد في فلسطين في مدينة "الخليل" عام 1933 م , وهو من أسرة (آل البكري) أحفاد السيد نور الدين البكري من ذرية شيخ الصحابة أبي بكر الصديق رضي الله عنه , نشأ المجاهد شعيب البكري في بيت عرف بالعلم والجهاد , حيث كان والده الحاج فياض البكري من مجاهدي الثورة الفلسطينية ضد الاستعمار الإنجليزي والعصابات الصهيونية , وكانت والدته حافظة لكتاب الله , وأخواله الشيخ داري البكري والشيخ رشيد البكري وهما من كبار علماء فلسطين الأزهريين .
عرف المجاهد شعيب البكري منذ صغره بالذكاء والفطنة في مختلف علوم عصره ,عين مدرسا في عدة مدارس في فلسطين والأردن وبدء مهنة التدريس وعمره لا يتجاوز السابعة عشرة , وتخجرت على يديه أجيال كثيرة ,وأرسل في بعثة عام 1963 م إلى دولة الإمارات العربية –إمارة أبو ظبي – وقام هو وبعض المعلمين بتاسيس أول مدرسة نموذجية هناك , وساهم في وضع الأسس التعليمية هناك , ثم عاد إلى فلسطين عام 1965 م وأكمل مسيرته التعليمية وفي نفس العام عمل على تأسيس حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة حيث أسس مع بعض الرموز الوطنيه منظمة (أبطال العودة) والتي انضمت فيما

بعد الى منظمه التحرير الفلسطينية ,وأصبحت جزء منها وقد قامت تلك المنظمة ـ أبطال العودة ـ بمئات العمليات العسكرية النوعية ضد الكيان الصهيوني وخصوصا من العام 1967-1971 م , وقد أستشهد عدد كبير من أعضاء هذه المنظمة ,واعتقل عدد آخر من أعضائها يزيد على المائة وحكم عليهم بالسجن سنوات طويلة من قبل الإحتلال الصهيوني ,وقام ـ رحمه الله ـ بقيادة عدة عمليات عسكرية نوعية تركزت في منطقة الخليل والقدس ,وأصيب في احدى العمليات الفدائية في منطقة الظاهرية قرب مدينه الخليل المحتلة ,حيث تم اقتحام أحد معسكرات الجيش الصهيوني وتدميره وتمكن ـ رحمه الله ـ من الإنسحاب والوصول إلى بيته بمساعدة أفراد مجموعته حيث أمضى أشهر يتلقى العلاج , وفي نهاية عام 1969 م قامت قوات كبيرة من جيش الإحتلال بمداهمة منزله واعتقلته , وكان حينها لايزال يعاني من جراحه , وقد تعرض إلى عمليات تعذيب وحشي أثناء التحقيق معه من أجل التصريح بأسماء باقي المجاهدين وأماكن تواجدهم ومواقع مخازن السلاح , إلا أنه صمد صمود الجبال الشامخة وتمعن العدو في تعذيبه هو واثنين آخرين من المجاهدين حيث توفي أحدهما من جراء التعذيب الوحشي , وأشرف المجاهد شعيب البكري على الموت من جراء التعذيب فتدخلت هيئات حقوق الإنسان والمؤسسة المعروفة بالصليب الأحمر الدولي وضغطت على سلطات الإحتلال الصهيوني لوقف عمليات التعذيب وانقاذه من الموت , فقرر الصهاينة ابعاده ونفيه مدى الحياة الى خارج فلسطين الى الاردن .
وفي الاردن عين مدرسا ومشرفا على المناهج التعليمية وأكمل مسيرته التعليمية والجهادية حيث قام وطول مدة ابعاده بتهريب السلاح للفدائيين وتدريبهم ونقلهم من سوريا ولبنان إلى حدود فلسطين حتى آخر يوم في حياته , ولقد توفي في الأردن عام 1997 م , بعد حياة مليئة بالعطاء كدأب أسلافه الكرام , ويقدّر عدد الذين تلقوا العلم على يديه بعشرات الالاف على مدار 46 عاما قضاها مدرسا , وقد نعاه الالاف من مختلف فئات الشعب في فلسطين والأردن وشارك المئات من المجاهدين والالاف من طلابه وأقاربه في تشييعه ـ رحمه الله .

الشيخ محمد أمين بن الشيخ محمد داري البكري الصديقي

(حفيد الشيخ صالح البكري الصديقي)

كان يلقب بعمدة العلماء الأعلام وعين المدرسين الفخام درس العلوم الشرعية في الأزهر الشريف وحفظ القران الكريم والمتون منها متن الشاطبية وألفية ابن مالك. وكان حجة في العلوم الشرعية واللغة من مواليد 1215-1220 لهجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم على الأغلب والأرجح، تلقد في بداية حياة منصب التدريس في الحرم الإبراهيمي الشريف وكان يأتيه الطلاب من كل حدب وصوب وهو من ذوي الذكاء المفرط ، كانت بينه وبين علماء عسقلان في فلسطين مراسلات في العلوم الشرعية وتبادل الأراء والأفكار المتعلقة في الفتاوى الشرعية ، وتوجد بعض الكتب التي أرسلها له علماء عسقلان على سبيل الهدايا ، تم تعيينه عام 1248 هجري ناظرا على وفق الخليل عليه السلام بعد أن أصاب الوقف الإهمال الشديد وحضر مجلس التعيين والده الشيخ محمد داري البكري الذي كان في ذلك الوقت مفتي الخليل الشرعي بالإضافة لنائب الشرع الشريف الشيخ أحمد الحموري وقائم مقام الخليل

السيد حسن كاشف آغا وعدد من وجهاء عائلة البكري منهم الحاج عبد الرحمن البكري ، وبعد وفاة والده الشيخ محمد داري البكري تولى منصب مفتي الخليل حتى وفاته،تزوج من ثلاث نساء:
وأنجب من الأولاد:-
أ- الذكور:-
-الشيخ أحمد توفي حال حياة والده وأنجب بنت واحدة وهي خديجة الملقبة خدوج .
-الشيخ عبد الفتاح.
- الشيخ سعيد.
- الشيخ محمد رشيد.
-الشيخ عبد السلام.
-الشيخ عبد المطلب.

وسبعة بنات

توفي رحمه الله تعالى على وجه التقريب بين العام 1285 - 1295 هجري
بعد حياة حافلة بالعلم والمعرفة والجهود الكبيرة التي بذلها في خدمة الوقف والحرم الإبراهيمي الشريف وتخريج العلماء من أنحاء فلسطين والقدس على وجه التحديد، كان يتقاضى راتبه من الصرة الرومية التي تاتي من الآستانة من الدولة التركية العلية، ويضاف لما سبق أنه كان من أعيان القدس والخليل وكان يتقن اللغة التركية تم دفنه في القدس الشريف عليه رحمة الله تعالى
وقبره معروف لدى عائلة البكري في القدس الشريف.

آق شمس الدين

الفاتح المعنوي للقسطنطينية

هو محمد بن حمزة الدمشقي الرومي[91] ارتحل مع والده إلى الروم، وطلب فنون العلوم وتبحر فيها وأصبح علم من أعلام الحضارة الإسلامية في عهدها العثماني
وهو معلم الفاتح ومربيه يتصل نسبه بالخليفة الراشد أبي بكر الصديق t، كان مولودة في دمشق عم 792هـ (1389م) حفظ القرآن الكريم وهو في السابعة من عمره ، ودرس في أماسيا ثم في حلب ثم في أنقرة وتوفي عام 1459هـ.
درّس الشيخ آق شمس الدين الأمير محمد الفاتح العلوم الأساسية في ذلك الزمن وهي القرآن الكريم والسنة النبوية والفقه والعلوم الإسلامية واللغات (العربية ، والفارسية والتركية) وكذلك في مجال العلوم العلمية من الرياضيات والفلك والتاريخ والحرب وكان الشيخ آق ضمن العلماء الذين أشرفوا على السلطان محمد عندما تولى إمارة مغنيسيا ليتدرب على إدارة الولاية ، وأصول الحكم .

[91] قريش بين الماضي و الحاضر

واستطاع الشيخ آق شمس الدين أن يقنع الأمير الصغير بأنه المقصود بالحديث النبوي : (لتفتحن القسطنطينية فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش) .
وعندما أصبح الأمير محمد سلطاناً على الدولة العثمانية، وكان شاباً صغير السن وجّهه شيخه فوراً إلى التحرك بجيوشه لتحقيق الحديث النبوي فحاصر العثمانيون القسطنطينية براً وبحراً . ودارت الحرب العنيفة 54 يوماً .
وعندما حقق البيزنطيون انتصاراً مؤقتاً وابتهج الشعب البيزنطي بدخول أربع سفن أرسلها البابا إليهم وارتفعت روحهم المعنوية اجتمع الأمراء والوزراء العثمانيون وقابلوا السلطان محمد الفاتح وقالوا له : (إنك دفعت بهذا القدر الكبير من العساكر إلى هذا الحصار جرياً وراء كلام أحد المشايخ - يقصدون آق شمس الدين - فهلكت الجنود وفسد كثير من العتاد ثم زاد الأمر على هذا بأن عون من بلاد الإفرنج للكافرين داخل القلعة ، ولم يعد هناك أمل في هذا الفتح...). فأرسل السلطان محمد وزيره ولي الدين أحمد باشا إلى الشيخ آق شمس الدين في خيمته يسأله الحل فأجاب الشيخ: (لابد من أن يمنّ الله بالفتح) ولم يقتنع السلطان بهذا الجواب، فأرسل وزيره مرة أخرى ليطلب من الشيخ أن يوضح له أكثر ، فكتب هذه الرسالة الى تلميذه محمد الفاتح يقول فيها : (هو المعزّ الناصر ... إن حادث تلك السفن قد أحدث في القلوب التكسير والملامة وأحدث في الكفار الفرح والشماتة.
إن القضية الثابتة هي : إن العبد يدبر والله يقدر والحكم لله... ولقد لجأنا إلى الله وتلونا القرآن الكريم وماهي إلا سنة من النوم بعد إلا وقد حدثت ألطاف الله تعالى فظهرت من البشارات مالم يحدث مثلها من قبل) .أحدث هذا الخطاب راحة وطمأنينة في الأمراء والجنود . وعلى الفور قرر مجلس الحرب العثماني الاستمرار في الحرب لفتح القسطنطينية، ثم توجه السلطان محمد إلى خيمة الشيخ شمس الدين فقبل يده ، وقال : علمني يا سيدي دعاءً أدعو الله به ليوفقني ، فعلمه الشيخ دعاءً ، وخرج السلطان من خيمة شيخه ليأمر بالهجوم العام .
أراد السلطان أن يكون شيخه بجانبه أثناء الهجوم فأرسل إليه يستدعيه لكن الشيخ كان قد طلب ألا يدخل عليه أحد الخيمة ومنع حراس الخيمة رسول السلطان من الدخول وغضب محمد الفاتح وذهب بنفسه إلى خيمة الشيخ ليستدعيه، فمنع الحراس السلطان من دخول الخيمة بناءً على أمر الشيخ ، فأخذ الفاتح خنجره وشق جدار الخيمة في جانب من جوانبها ونظر إلى الداخل فإذا شيخه ساجداً لله في سجادة طويلة وعمامته متدحرجة من على رأسه وشعر رأسه الأبيض يتدلى على الأرض، ولحيته البيضاء تنعكس مع شعره كالنور ، ثم رأى السلطان شيخه يقوم من سددته والدموع تنحدر على خديه ، فقد كان يناجي ربه ويدعوه بأنذال النصر ويسأله الفتح القريب .
وعاد السلطان محمد (الفاتح) عقب ذلك إلى مقر قيادته ونظر إلى الأسوار المحاصرة فإذا بالجنود العثمانيين وقد أحدثوا ثغرات بالسور تدفق منها الجنود إلى القسطنطينية.
ففرح السلطان بذلك وقال ليس فرحي لفتح المدينة إنما فرحي بوجود مثل هذا الرجل في زمني .
وقد ذكر لشوكاني في البدر الطالع أن الشيخ شمس الدين ظهرت بركته وظهر فضله وأنه حدد للسلطان الفاتح اليوم الذي تفتح فيه القسطنطينية على يديه .
وعندما تدفقت الجيوش العثمانية إلى المدينة بقوة وحماس، تقدم الشيخ إلى السلطان الفاتح ليذكره بشريعة الله في الحرب وبحقوق الأمم المفتوحة كما هي في الشريعة الإسلامية .
وبعد أن أكرم السلطان محمد الفاتح جنود الفتح بالهدايا والعطايا وعمل لهم مأدبة حافلة استمرت ثلاثة أيام أقيمت خلالها الزينات والمهرجانات، وكان السلطان يقوم بخدمة جنوده بنفسه متمثلاً بالقول السائد (سيد القوم خادمهم). ثم نهض ذلك الشيخ العالم الورع آق شمس الدين وخطبهم، فقال: يا جنود الإسلام. اعلموا واذكروا أن النبي r قال في شأنكم: (لتفتحن القسطنطينية فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش). ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا ويغفر لنا. ألا لتسرفوا في ما أصبتم من أموال الغنيمة ولتبذروا وأنفقوها في البر والخير لأهل هذه المدينة، واسمعوا لسلطانكم وأطيعوه وأحبوه . ثم

التفت إلى الفاتح وقال له : يا سلطاني ، لقد أصبحت قرة عين آل عثمان فكن على الدوام مجاهداً في سبيل الله . ثم صاح مكبراً بالله في صوت جهوري جليد .
وقد اهتدى الشيخ آق شمس الدين بعد فتح القسطنطينية إلى قبر الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري بموضع قريب من سور القسطنطينية .
وكان الشيخ آق شمس الدين أول من ألقي خطبة الجمعة في مسجد آيا صوفيا .

الشيخ شمس الدين يخشى على السلطان من الغرور:
كان السلطان محمد الفاتح يحب شيخه شمس الدين حباً عظيماً، وكانت له مكانة كبيرة في نفسه وقد بين السلطان لمن حوله ـ بعد الفتح ـ : (إنكم ترونني فرحاً . فرحي ليس فقط لفتح هذه القلعة إن فرحي يتمثل في وجود شيخ عزيز الجانب، في عهدي ، هو مؤدبي الشيخ آق شمس الدين .
وعبر السلطان عن تهيبه لشيخه في حديث له مع وزيره محمود باشا . قال السلطان الفاتح: (إن احترامي للشيخ آق شمس الدين ، احترام غير اختياري . إنني أشعر وأنا بجانبه بالانفعال والرهبة) .
ذكر صاحب البدر الطالع أن :(... ثم بعد يوم جاء السلطان إلى خيمة صاحب الترجمة ـ أي آق شمس الدين) ـ وهو مضطجع فلم يقم له فقبل السلطان يده وقال له جئتك لحاجة قال : وماهي؟ قال : إن ادخل الخلوة عندك فأبى فأبرم عليه السلطان مراراً وهو يقول: لا.
فغضب السلطان وقال أنه يأتي إليك واحد من الأتراك فتدخله الخلوة بكلمة واحدة وأنا تأبى عليّ فقال الشيخ : إنك إذا دخلت الخلوة تجد لذة تسقط عندها السلطنة من عينيك فتختل أمورها فيمقت الله علينا ذلك والغرض من الخلوة تحصيل العدالة فعليك أن تفعل كذا وكذا وذكر له شيئاً من النصائح ، ثم أرسل إليه ألف دينار فلم يقبل ولما خرج السلطان محمد قال لبعض من معه : ماقام الشيخ لي . فقال له: لعله شاهد فيك من الزهو بسبب هذا الفتح الذي لم يتيسر مثله للسلاطين العظام فأراد بذلك أن يدفع عنك بعض الزهو....) .
هكذا كان هذا العالم الجليل الذي حرص على تربية محمد الفاتح على معاني الإيمان والإسلام والإحسان ولم يكن هذا الشيخ متبحراً في علوم الدين والتزكية فقط بل كان عالماً في النبات والطب والصيدلة ، وكان مشهوراً في عصره بالعلوم الدنيوية وبحوثه في علم النبات ومدى مناسبتها للعلاج من الأمراض .
وبلغت شهرته في ذلك أن أصبح مثلاً بين الناس يقول : (إن النبات ليحدث آق شمس الدين).
وقال لشوكاني عنه : (...وصار مع كونه طبيباً للقلوب طبيباً للأبدان فإنه اشتهر أن الشجرة كانت تناديه وتقول : أنا شفاء من المرض الفلاني ثم اشتهرت بركته وظهر فضله...).
وكان الشيخ يهتم بالأمراض البدنية قدر عنايته بالأمراض النفسية.
واهتم الشيخ آق شمس الدين اهتماماً خاصاً بالأمراض المعدية ، فقد كانت هذه الإمراض في عصره تسبب في موت الآلاف ، وألف في ذلك كتاباً بالتركية بعنوان " مادة الحياة " قال فيه : (من الخطأ تصور أن الأمراض تظهر على الأشخاص تلقائيا ، فالأمراض تنتقل من شخص إلى آخر بطريق العدوى . هذه العدوى صغيرة ودقيقة إلى درجة عدم القدرة على رؤيتها بالعين المجردة . لكن هذا يحدث بواسطة بذور حيّة) .
وبذلك وضع الشيخ آق شمس الدين تعريف الميكروب في القرن الخامس عشر الميلادي . وهو أول من فعل ذلك ، ولم يكن الميكروسكوب قد خرج بعد .
وبعد أربعة قرون من حياة الشيخ آق شمس الدين جاء الكيميائي والبيولوجي الفرنسي لويس باستير ليقوم بأبحاثه وليصل إلى نفس النتيجة .
وأهتم الشيخ آق شمس الدين أيضاً بالسرطان وكتب عنه وفي الطب ألف الشيخ كتابين هما : (مادة الحياة) ، و(كتاب الطب) ، وهما باللغة التركية والعثمانية . وللشيخ باللغة العربية سبع كتب ، هي : حل المشكلات ، الرسالة النورية ، مقالات الأولياء ، رسالة في ذكر الله، تلخيص المتائن، دفع المتائن،

رسالة في شرح حاجي بايرام ولي .

وفاته

عاد الشيخ إلى موطنه كونيوك بعد أن أحسس بالحاجة إلى ذلك رغم إصرار السلطان على بقائه في استنبول ومات عام 863هـ/1459م فعليه من الله الرحمة والمغفرة والرضوان.
وهكذا سنة الله في خلقه ليخرج قائد رباني ، وفاتح مغوار إلا كان حوله مجموعة من العلماء الربانيين يساهمون في تعليمه وتربيته وترشيده والأمثلة في ذلك كثيرة وقد ذكرنا دور عبدا لله بن ياسين مع يحيى بن إبراهيم في دولة المرابطين ، والقاضي الفاضل مع صلاح الدين في الدولة الأيوبية ، وهذا آق شمس الدين مع محمد الفاتح في الدولة العثمانية فرحمة الله على الجميع وتقبل الله جهودهم وأعمالهم وأعلى ذكرهم في المصلحين.

الشيخ محمد بن نعمة الله

هو محمد بن نعمة الله بن صالح جد اسرة آل النعمة بن عمر بن صالح بن معروف بن عبد الجواد بن محمد بن حسن بن خواجة بن عز الدين بن عبد الرزاق بن عبد العليم بن حسن بن أبو بكر بن أحمد بن عثمان بن حسن بن طه بن أبي البقاء بن يونس بن إسحاق بن عبد الرسول بن عبد الفتاح بن عباس بن حاتم علي بن شهاب الدين بن محمد الطويل بن صلاح الدين بن محمود بن عبد الرحمن "أبو الفرج ابن الجوزي" بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه[92]

الشيخ قاسم اغا السعرتي البكري

جده الأعلى السيد عبد الله آغا بن الحاج محمد آغا السعرتي البكري قد قدم إلى "الموصل "قبل نحو ثلاثمائة سنة من "سعرت" ، أما موطنهم الأصلي فهو الحجاز، وهو من سلالة أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

[92] تاريخ بيوتات بغداد صـ 42

الإمام أبو الفرج ابن الجوزي

ابن الجوزي، هو أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد القرشي التيمي البكري[93]. فقيه حنبلي محدث ومؤرخ ومتكلم

(510هـ/1116م - 12 رمضان 597 هـ) ولد وتوفي في بغداد.

هو الشيخ الإمام العلامة، الحافظ المفسر، شيخ صناعة الوعظ، درة المجالس، وجامع الفنون، وصاحب التصانيف الكثيرة،
حظي بشهرة واسعة، يعود نسبه إلى محمد بن أبي بكر الصديق.
عرف بابن الجوزي لشجرة جوز كانت في داره ببلدة واسط، ولم تكن بالبلدة شجرة جوز سواها،
وقيل: نسبة إلى "فرضة الجوز" وهي مرفأ نهر البصرة.
هو الإمام العالم المؤرخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادى بن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، القرشي التيمي الحنبلي
ولد ابن الجوزي سنة 510هـ ببغداد، ومات أبوه وله ثلاثة أعوام، فتولت عمته تربيته لزواج أمه، فنشأ ابن الجوزي يتيمًا: يتنقل بين أقاربه الذين كانوا يعملون في تجارة معدن النحاس، فلما أنست منه عمته عزوفًا عن اللهو والتجارة دفعت به إلى طريق العلم، فلزم مسجد محمد بن ناصر الحافظ، وجلس لسماع الدروس والحديث، ثم لزم حلقة الشيخ ابن الزغواني شيخ حنابلة العراق، فظهر نجمه، وتقدم على أقرانه، وكان وهو صبي دينًا مجموعًا على نفسه لا يخالط أحدًا، ولا يجاري أترابه في لهوهم ولعبهم.

كان ابن الجوزي طموحًا، فيه بهاء وترفع في نفسه، دفعه لأن يطلب الجلوس مكان شيخه الزاغوني بعد وفاته، وكان وقتها شابًا دون العشرين، فأنكروا عليه ذلك؛ فاشتغل بالوعظ، وكان فنًّا رائجًا، وبضاعة نافقة في تلك الأيام، وبغداد زاخرة بالوعاظ: الكبار منهم والصغار؛ فبذ الجميع، وتفرد بفن الوعظ، الذي لم يُسْبَقْ إليه، ولا يلحق شأوه فيه وفي طريقته وشكله، وفي فصاحته وبلاغته وعذوبته، وجمال عباراته، وروائع تشبيهاته، وغوصه في المعاني البديعة، وتقريبه الأشياء الغريبة فيما يشاهد من الأمور الحسية، بأيسر وأوجز عبارة، حتى صار إمام صناعة الوعظ والتذكير، ومفخرة بغداد بلا نظير، وتهافت الناس على حضور مجالسه، وحضرها الخلفاء والوزراء، والكبراء والأمراء، والعلماء، والأغنياء والفقراء، كل على حد السواء، حتى عد عشرات الألوف من الناس في المجلس الواحد من

---

[93] سير أعلام النبلاء: (21/ 365)

مجالسه، وله العبارات المأثورة، والكلمات المؤثرة المشهورة[94].

ورغم تفرده وإمامته لفن الوعظ إلا أن له مشاركات كثيرة في فنون شتى، وله اليد الطولى في فن التفسير والتاريخ والفقه، ودون ذلك في الحديث والحساب والفلك والطب، وله في كل فن عدة مصنفات، حتى صار رأس علماء العراق في زمانه، وهذا التقدم والرياسة والاحتشام والسؤدد، جلب عليه كثيرًا من عداوة الخصوم والأقران، وأتباع المذاهب الأخرى، وكان له دور ظاهر في تأجيج تلك العداوات بحدة لسانه، وهجومه اللاذع على الصوفية والفقراء، وبعض معاصريه.

ثناء الناس عليه

لم يكن ابن الجوزي مثل غيره من كبار علماء الأمة، الذين كانوا كلمة إجماع بين الناس، ولم يخض في حقهم أحد، ذلك أن لابن الجوزي عداوات كثيرة، وخصومات عديدة أزكاها بحدة لسانه، وقوة نقده، وجهره بآرائه، واعترازه الشديد بنفسه، ولكن لا يقلل ذلك كله من تقدير الناس لعلمه وإمامته، وتبحره في فنون شتى، وهذه طائفة من أقوال الناس عنه، وثنائهم عليه:
قال الإمام الذهبي: كان رأسًا في التذكير بلا مدافعة، يقول النظم الرائق، والنثر الفائق بديهًا، ويسهب، ويعجب، ويطرب، ويطنب، لم يأت قبله ولا بعده مثله؛ فهو حامل لواء الوعظ، والقيِّم بفنونه، مع الشكل الحسن، والصوت الطيب، والوقع في النفوس، وحسن السيرة، وكان بحرًا في التفسير، علامة في السير والتاريخ، موصوفًا بحسن الحديث، ومعرفة فنونه، فقيهًا، عليمًا بالإجماع والاختلاف، جيد المشاركة في الطب، ذا تفنن وفهم وذكاء، وحفظ واستحضار....
وقال عنه : "ما علمت أن أحدًا من العلماء صنف ما صنف هذا الرجل."
قال عنه ابن كثير : "أحد أفراد العلماء، برز في علوم كثيرة، وانفرد بها عن غيره، وجمع المصنفات الكبار والصغار نحوًا من ثلاثمائة مصنف."
قال أبو عبد الله الدبيثي في تاريخه: شيخنا جمال الدين صاحب التصانيف في فنون العلوم: من التفسير والفقه والحديث والتواريخ وغير ذلك، وإليه انتهت معرفة الحديث وعلومه، والوقوف على صحيحه من سقيمه، وكان من أحسن الناس كلامًا، وأتمهم نظامًا، وأعذبهم لسانًا، وأجودهم بيانًا، وبورك له في عمره وعمله[95].
قال الموفق عبد اللطيف المقدسي: كان ابن الجوزي لطيف الصورة، حلو الشمائل، رخيم النغمة، موزون الحركات والنغمات، لذيذ المفاكهة، يحضر مجلسه مائة ألف أو يزيدون، لا يضيع من زمانه شيئًا، يكتب في اليوم أربع كراريس، وله في كل علم مشاركة، لكنه كان في التفسير من الأعيان، وفي الحديث من الحفاظ، وفي التاريخ من المتوسعين، ولديه فقه كاف، وأما السجع الوعظي فله فيه ملكة قوية.

---

[94] البداية والنهاية: (13/ 35)

[95] الكامل في التاريخ: (10/ 276)

قال الإمام ابن قدامة المقدسي: ابن الجوزي إمام أهل عصره في الوعظ، وصنف في فنون العلم تصانيف حسنة، وكان صاحب فنون، كان يصنف في الفقه، ويدرس وكان حافظًا للحديث، إلا أننا لم نرض تصانيفه في السنة، ذلك أن ابن الجوزي قد خالف الحنابلة في الكثير من مسائل الاعتقاد، حتى جلب على نفسه كثيرًا من المشاكل[96].

مصنفاته

يعتبر الإمام ابن الجوزي من العلماء الموسوعيين الكبار في أمة الإسلام؛ فلقد كان متبحرًا في فنون كثيرة، له فيها مشاركات ومصنفات فائقة، ومؤلفات رائقة زادت على الثلاثمائة مصنف، كثير منها في فن الوعظ والتذكير، والأخلاق والرقائق، وله في كل فن عدة كتب، ومن أشهر مصنفاته كتاب زاد المسير في التفسير، وهو مطبوع متداول، وكتاب المنتظم في التاريخ، وهو من كتب التاريخ المشهورة والشاملة، أكمل كتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري، وله كتاب الموضوعات في الحديث؛ وهو أول من أفرد الأحاديث الموضوعة بمصنف، وعلى منواله نسج من جاء بعده، وكتاب صفة الصفوة في أخبار الصحابة والتابعين، ومن جاء بعدهم من طبقات القرون الثلاث الفاضلة، وكتاب تلبيس إبليس في كشف فضائح الصوفية، وصيد الخاطر في اللطائف والإشارات، ومنهاج القاصدين؛ وهو مختصر لطيف لكتاب إحياء علوم الدين للغزالي، وله سلسلة المناقب والفضائل للنبي صلى الله عليه وسلم، والصحابة والصالحين والأئمة والعلماء، وكثير من كتبه قد ضاعت في محنته؛ إذ تسلط عليها ابنه العاق أبو القاسم عليٌّ فباعها بالأحمال بيع العبيد لمن يزيد، ولكن معظم إنتاجه العلمي مطبوع متداول بفضل الله عز وجل، ومازال الناس ينتفعون به ويدرسونه، وما من خطيب ولا واعظ إلا ولابن الجوزي عليه فضل الاقتباس من كلامه، وكتبه الفائقة.

***زاد المسير في علم التفسير أربعة أجزاء**
***نواسخ القرآن**
***دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه**
وله في الحديث تصانيف كثيرة، منها:
***الموضوعات من الأحاديث المرفوعات، جمع فيه الأحاديث الموضوعة، لكن تُعقِّب عليه في بعضها.**
***العلل المتناهية في الأحاديث الواهية.**
***صفة الصفوة**
***تلبيس إبليس**
***التذكرة في الوعظ**
***كتاب ذم الهوى**
***صيد الخاطر**
***الوفاء بأحوال المصطفى**

---

[96] وفيات الأعيان: (3/ 140)

***المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**
***تاريخ بيت المقدس**
***أخبار الحمقى والمغفلين**
***ولقط المنافع، في الطب.**
***تنبيه النائم الغمر على مواسم العمر (كتيب)**
***لفتة الكبد إلى نصيحة الولد(رسالة)**

***أعمار الأعيان**
***كتاب المدهش في الوعظ، وقد يكون أعظم مصنفات الوعظ بلاغة.**
***فنون الأفنان في عيون علوم القرآن**
***سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز الخليفة الزاهد**
***أخبار الظراف والمتماجنين**
***كتاب الأذكياء**
***بستان الواعظين ورياض السامعين**
***التبصرة في الوعظ**
***درر الجواهر من كلام الشيخ عبد القادر**
***بحر الدموع**

محنته

رغم أن المحنة التي تعرض لها الإمام ابن الجوزي كانت في آخر عمره، إلا إن أسباب تلك المحنة كانت قديمة، وبعيدة الجذور، وذلك لأمرين: أولهما متعلق بالأجواء السائدة في بغداد خلال القرن السادس الهجري، وثانيهما متعلق بطبيعة شخصية ابن الجوزي، والتي أورثته خصومة وعداوة الكثيرين[97].

فبغداد، ومنذ سيطرة الدولة السلجوقية على مقدرات الخلافة العباسية، وظهور شخصية الوزير الشهير نظام الملك، أخذ أتباع المذهب الشافعي، والعقيدة الأشعرية في الظهور والتحكم في الساحة العلمية لبغداد عاصمة الخلافة، والسيطرة على حلق العلم والمدارس الفقهية، ومحاريب الجوامع، وكانت تلك المكانة من قبل بيد أتباع المذهب الحنبلي، والعقيدة السلفية، فلما ظهر الشافعية استطالوا بشدة على الحنابلة، وضيقوا عليهم في المجالس والمدارس، ودخلوا معهم في مهاترات حامية بسبب العقائد، وشنعوا عليهم، وظل الأمر على ما هو عليه فترة طويلة، حتى ظهرت شخصية الإمام ابن الجوزي، الذي استطاع أن يستقطب الناس إلى مجالس وعظه، ويبهرهم بفريد عباراته، وفائق تذكيراته، فحضر مجالسه عشرات الآلاف من الكبار والصغار، والرجال والنساء، وحضرها الخليفة العباسي نفسه، والسلطان السلجوقي، والوزراء والأمراء والكبراء، والأغنياء والفقراء، حتى كان يحضرها الشيعة الذين بهرهم رائع بيانه، خاصة وابن الجوزي كان من يداري ويهادن، ولا يخوض في الخلافيات،

---

[97] تذكرة الحفاظ: (4/ 1342)

بالجملة أصبح ابن الجوزي حديث الناس، وأشهر علماء بغداد والعراق، وقد أدى ذلك لارتفاع مكانة الحنابلة، وإقبال الناس على شيوخ المذهب، وذلك الأمر أغاظ أتباع باقي المذاهب عامة، والشافعية خاصة.

وفي سنة 550هـ استوزر الخليفة العباسي المقتفي بالله الوزير عون الدين بن هبيرة،[98] وكان من خيار الوزراء، وأفاضل العلماء، وكان حنبليًا سلفيًا، وقد اجتهد ذلك الوزير الصالح في إقامة الدولة العباسية، واستعادة هيبة الخلافة، وحسم مادة ملوك السلاجقة، وكان ذلك الوزير مصاحبًا لابن الجوزي قبل ذلك، فلما صار في الوزارة قرب ابن الجوزي واصطفاه لمجالسه ومشورته، وارتفعت مكانة ابن الجوزي أكثر مما قبل، وكذلك الحنابلة، وقد استمر ذلك الوزير في منصبه خلافة المقتفي، ثم ولده المستنجد، وكان له كثير من الخصوم لصلاحه، وكفاءته في الإدارة، والإخلاص للدولة العباسية، ومن كان خصمًا لابن هبيرة كان خصمًا لابن الجوزي معه للصداقة التي بينهما، وقد قتل ذلك الوزير الصالح بالسم سنة 560هـ، ولم يعلم قاتله، وبموته أخذ أعداء ابن الجوزي في التربص به، والكيد له هذا الشق كان فيما يتعلق بالأمر الأول، والمتعلق بأحوال الخلافة والأجواء السائدة في بغداد، أما فيما يتعلق بالأمر الثاني؛ وهو طبيعة شخصية ابن الجوزي نفسه، فإن ابن الجوزي كان مفخرة العراق في وقته، ودرة بغداد في زمانه، شهرته طغت على علماء الوقت، فحسدوه، وغاروا من إقبال الناس عليه، وقابل ذلك هو بمزيد من الاعتداد بالنفس، والاعتزاز بالقدر حتى داخله نوع من العجب والغرور، كما أنه كان شديدًا في نقده، حادًا في ملاحظاته، لاذعًا في تعليقاته، خاصة على الوعاظ والعلماء من الشافعية والأحناف، لا يبالي بمكانة وقدر من ينتقد ويجرح، حتى خرج بنقده إلى نوع من التحامل والتعصب، وهي أمور كلها قد أورثته عداوة وخصومة الكثيرين، حتى من أصحابه الحنابلة، الذين غضبوا من انتقاده للشيخ الرباني عبد القادر الجيلاني، وكان رأس الوعاظ في العراق قبل ظهور ابن الجوزي، وفي نفس الوقت شيخ الحنابلة بالعراق.

محنة آخر العمر

ظل ابن الجوزي على مكانته ومنزلته حتى تولى الخلافة الناصر لدين الله العباسي سنة 575هـ، وكان يخالف سيرة آبائه وأجداده، فقد كان أول وآخر خليفة عباسي يتشيع، ويتظاهر بذلك، ويجهر به، وقد عمل على تقريب الشيعة، فاستخدمهم في أعماله وشئونه، وبالطبع أخذت الأضواء تنحسر عن رجال أهل السنة وعلمائهم، ومنهم ابن الجوزي؛ فاستغل خصوم الرجل ذلك الأمر، وخططوا للإيقاع به.

كان ألد أعداء الشيخ ابن الجوزي رجل اسمه الركن عبد السلام بن عبد الوهاب، وهو حفيد الشيخ عبد القادر الجيلاني، وكان أبناء الشيخ عبد القادر وأحفاده يبغضون ابن الجوزي بشدة بسبب رأيه في الشيخ عبد القادر، وانتقاده الدائم له، وكان الركن عبد السلام ذلك أشدهم كراهية لابن الجوزي، ولكن لسبب آخر؛ وهو أنه كان رجلا رديء المعتقد على مذهب الفلاسفة، شروبا للخمر، فأفتى ابن الجوزي بحرق كتبه؛ فأحرقت ومنعت، ثم أخذت منه مدرسة جدهم الشيخ عبد القادر الجيلاني، وأعطيت لابن الجوزي، فاغتم الركن لذلك، وقرر الإيقاع بالشيخ ابن الجوزي.

---

[98] ذيل طبقات الحنابلة: (1/ 399)

العجيب أن الذي تآمر مع الركن عبد السلام في مؤامرته ضد ابن الجوزي هو أقرب الناس لابن الجوزي، ولده الكبير أبو القاسم على، وكان ماجنًا فاسقًا نديم الركن في مجالس الخمر والفجور، وكان عاقًا لأبيه، وقد هجره أبوه وإخوته لسوء أخلاقه وأفعاله؛ فتآمر أبو القاسم عليّ مع الركن عبد السلام للنيل من الشيخ ابن الجوزي.

تولى الوزارة في تلك الفترة رجل شيعي اسمه ابن القصاب، وكان صديقًا للركن عبد السلام للموافقة في الاعتقاد، فسعى عنده للإيقاع بالشيخ عند الخليفة الناصر العباسي، فقال الوزير الرافضي للخليفة العباسي: أين أنت من ابن الجوزي الناصبي؟ وهو أيضًا من أولاد أبي بكر الصديق، ثم ما زال بالخليفة حتى غير قلبه على ابن الجوزي، وفوض الأمر إليه في التصرف معه، وذلك سنة 590هـ، وكان ابن الجوزي وقتها في الثمانين من العمر؛ ففوض الوزير ابن القصاب الركن عبد السلام في التصرف مع الشيخ ابن الجوزي؛ فذهب إلى داره بنفسه، ومعه الكثير من الحراس، وأبناء الشيخ عبد القادر؛ فشتموه وأهانوه، وجذبوه بشدة من بين عياله، وكان عليه ملابس خفيفة بلا سراويل، وختموا على داره، ووضعوه في سفينة صغيرة، ونفوه إلى مدينة واسط، وهناك حبسوه في بيت ضيق بلا أحد يخدمه، وكان شيخًا مسنًا قد جاوز الثمانين، فبقي وحده يطبخ لنفسه، ويغسل ثيابه لنفسه، ممنوع عليه الاجتماع مع الناس، أو الجلوس للوعظ كما هي عادته، ولاقى ضروبًا من المحن والهم والتعب طيلة خمس سنوات في النفي[99].

لم يكتف الركن عبد السلام بما فعله مع الشيخ ابن الجوزي من الإهانة والنفي والتشريد، والسجن الانفرادي، بل حاول التوصل إلى والي مدينة واسط، وكان شيعيًا أيضًا ليقتل ابن الجوزي، فقال الوالي للركن: يا زنديق، أفعل هذا بمجرد قولك؟ هات خط أمير المؤمنين، والله لو كان على مذهبي لبذلت روحي في خدمته، فخاب سعي الركن، وفشلت خطته، ولكن لم يمنع ذلك من التضييق على ابن الجوزي وحبسه.
تلك المحنة الكبيرة التي نزلت بالشيخ ابن الجوزي وهو في أواخر عمره، وبعد أن جاوز الثمانين قد زاد من ألمها جناية ولده أبي القاسم عليٍّ على تراث أبيه العلمي، ونتاجه التأليفي، إذ تسلط ذلك الولد العاق الفاسق على كتب أبيه، وكانت مئات المجلدات في شتي الفنون، وباعها بالأحمال، وشرب بثمنها الخمر، وتجاهر بذلك الفحش والخسة، والأب يعاني في غربته ووحدته مرارة ذلك الجحود والنكران.
ظل الشيخ ابن الجوزي في محنته بين النفي والسجن والإهمال والإهانة خمس سنوات كاملة كانت كفيلة بتحطيم عزيمة أي رجل قوي، وليس شيخًا طاعنًا في السن، ولكن الشيخ العلامة ابن الجوزي، الذي طالما وعظ الناس، وذكرهم وصبرهم، ورغبهم ورهبهم، حول محنته إلى محنة عظيمة، وروض تلك المحنة الأليمة، فاستغل تلك السنوات الخمس في قراءة كتب الحديث، والتلاوة بالعشر قراءات للقرآن على يد الشيح ابن الباقلاني، وأبدى همة عالية في ذلك، حتى أتم حفظ القراءات العشر وهو في الرابعة والثمانين من العمر

---

[99] تراجم أعلام السلف: (597)

وفي سنة 595هـ أذن له الله عز وجل في رفع المحنة، وفك الكربة، وذلك بشفاعة أم الخليفة الناصر العباسي، وعاد ابن الجوزي من منفاه في واسط إلى بغداد، وأذن له في الوعظ كما كان، وعاد إلى مكانته وعزه وسؤدده، وحضر الخليفة العباسي بنفسه أول مجالس وعظه، وكانت كلمات ابن الجوزي مؤثرة، ملهبة، وقد خرجت من قلب احترق بالمحن، حتى خرج نقيًا من كل شائبة، وبعد ذلك بقليل مرض ابن الجوزي، ثم مات في منتصف شهر رمضان سنة 597هـ فرحمة الله عليه، وتجاوز عنه، وغفر له ما خاض فيه من تأويل، وغير ذلك.

شعره

وكان خطيبا مفوها وأديبا ومن شعره في الزهد والقناعة:

إذا قنعت بميسور من القوت بقيت في الناس حرًا غير ممقوت

يا قوت يومي إذا ما در خلفك لي فلست آسي على در وياقوت

وأوصى أن يُكتب على قبره:

يا كثير العفو عمن كثر الذنب لديه

جاءك المذنب يرجو الصفح عن جرم يديه

أنا ضيف وجزاء الضيف إحسان اليه

من أقواله

كان حريصا على الوقت متفرغا للعلم. قال في صيد الخاطر: (فليس في الدنيا أطيب عيشا من منفرد عن العالم بالعلم، فهو أنيسه وجليسه، قد قنع بما سلم به دينه من المباحات الحاصلة، لا عن تكلف ولا تضييع دين، وارتدى بالعز عن الذل للدنيا وأهلها، والتحف بالقناعة باليسير، إذا لم يقدر على الكثير بهذا الاستعفاف يسلم دينه ودنياه، واشتغاله بالعلم يدله على الفضائل ويفرجه عن البساتين، فهو يسلم من الشيطان والسلطان والعوام بالعزلة، ولكن لا يصلح هذا إلا للعالم، فإنه إذا اعتزل الجاهل فاته العلم فتخبط) مغنية الحي لا تطرب . الكتب هم الولدان المخلدون.

شهاب الدين أبو حفص السهروردي

شهاب الدين أبو حفص السهروردي[100] الشيخ الفقيه المتصوف الإمام العارف الواعظ شيخ الإسلام أبو حفص وأبو نصر وأبو عبد الله وأبو القاسم، شهاب الدين عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف بعمويه بن سعد بن الحسن بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق البكري الصديقي، السهروردي المولد، البغدادي الدار، الشافعي، شيخ شيوخ العارفين بالعراق في زمانه، وشيخ الصوفية ببغداد وهو صاحب "عوارف المعارف". وهو غير: "شهاب الدين السهروردي المقتول" واسمه: أبو الفتوح يحيى بن حبش بن أميرك المتوفى سنة 587 هـ[101].

وُلِد شهاب الدين أبو حفص السهروردي البكري بسهرورد – وقيل: شهرزور – من بلاد زنجان في آخر شهر رجب - أو أوائل شعبان - سنة 539 هـ / 1145 م، فلما كان عمره ستة أشهر قُتل والده فنشأ في حجر عمه أبي النجيب، فأخذ عنه التصوف والوعظ وعلم الحديث والفقه.

كان شهاب الدين من كبار الصالحين وسادات المسلمين، وكان شيخاً ورعاً فقيهاً عالماً واعظاً مصنّفاً كثير الإجتهاد في العبادة، قرأ الفقه والأدب وصار شيخ الشيوخ ببغداد، ووُلّي عدة ربط للصوفية، وتخرج عليه خلق كثير من الصوفية في المجاهدة والخلوة، ونفذ من الديوان رسولاً إلى ملوك البلدان وإلى جهات عدة.

قدم بغداد وهو شاب صغير، وصحب عمه أبا النجيب عبد القاهر السهروردي وأخذ عنه، وعن الشيخ محيي الدين عبد القادر بن أبي صلاح الجيلي، وسمع الحديث من أبي زرعة المقدسي وغيره، وأخذ عن الشيخ أبا محمد بن عبدون بالبصرة، ورآى غيره من الشيوخ، حجّ كثيراً وجاور أحياناً. روى عنه: الضياء المقدسي، وابن نقطة، والزكي البرزالي، والعز الفاروقي، والشهاب الأبرقوهي، والظهير الريحاني، والشرف ابن النابلسي وآخرين،
وتوفي ببغداد يوم الأربعاء في مستهل شهر المحرم سنة 632 هـ / 1234 م، وقيل بل في آخر يوم من سنة 631هـ، وقيل بل سنة:630 هـ، والأولى أصح وأشهر، ودفن من الغد بالوردية، وكان عمره حين مات ثلاث وتسعون سنة، وكفّ بصره قبل موته، وكانت له أمواله فأنفقها كلها صدقة، فلما مات لم يترك كفناً، وكانت جنازته عظيمة.

قيل لمّا حج شهاب الدين السهروردي في سنة 628 هـ وكانت وقفة الجمعة، حج معه خلق كثير من أهل العراق، فلمّا رأى كثرة ازدحام الناس عليه في الطواف بالبيت والوقوف بعرفة واقتدائهم بأقواله وأفعاله فقال في سرّه: هل أنا عند الله كما يظن هؤلاء القوم فيّ، ويا ترى هل ذُكرت في حضرة الحبيب في هذا اليوم؟ فظهر له الشيخ شرف الدين ابن الفارض، وقال له يا سهروردي:

---

[100] أعلام النبلاء (377/22)

[101] قريش بين الماضي و الحاضر

لك البِشارة فاخلع ما عليك فقد
ذُكرت ثم على ما فيك من عِوَج

فصرخ الشيخ السهروردي، وخلع كل ما كان عليه، وطلب ابن الفارض لم يجده، فقال الشيخ السهروردي: هذا إخبار من كان في الحَضرَة. ثم اجتمعا بعد ذلك في الحرم الشريف وأعتنقا وتحدثّا سرّاً زماناً طويلاً.
وحكى بعض من حضر مجلس السهروردي أنه أنشد يوماً وهو على الكرسي:

لا تسقني وحدي فما عوَّدتني
أنت الكريم ولا يليق تكرماً

أني أشحُّ بها على جُلّاسي
أن يعبر الندماء دون الكاسي

وَمن شعره

تصرمت وَحْشَة اللَّيَالِي
وَصَارَ بالوصل لي حسوداً
وحقكم بعد إِذْ حصلتم
تقاصرت عَنْكُم قُلُوب
عَليّ مَا للورى حرَام
تشربت أعظمي هواكم
وَمَا على عادم أجاجاً

وَأَقْبَلت دولة الْوِصَال
من كَانَ فِي هجركم رثي لي
بكُل مَا فَاتَ لَا أُبَالِي
فيا لَهُ مورداً حلالي
وحبكم فِي الحشا جلالي
فَمَا لغير الْهوى وَمَالِي
وَعِنْده أعين الزلَال

أبو النجيب السهروردي

أبو النجيب السهروردي شيخ الإسلام ومفتي العراقين أبو النجيب ضياء الدين عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله أبي جعفر عمويه بن سعد بن الحسن بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق البكري الصديقي السهروردي[102]،
والسُّهروردي: نسبة إلى سُهَرَوَرد، بلد عند زنجان.
كان شيخ وقته بالعراق، وولد بسهرورد سنة تسعين وأربعمائة تقريباً، وقدم بغداد وتفقه بالمدرسة النظامية على أسعد الميهني ـ المقدم ذكره ـوغيره، ثم سلك طريق الصوفية وحبب إليه الانقطاع والعزلة فانقطع عن الناس مدة مديدة، وأقبل على الاشتغال بالعمل لله تعالى وبذل الجهد في ذلك، ثم رجع ودعا جماعة إلى الله تعالى وكان يعظ ويذكر، فرجع بسببه خلق كثير إلى الله تعالى. وبنى رباطاً على الشط من الجانب الغربي ببغداد وسكنه جماعة من أصحابه الصالحين، ثم ندب إلى التدريس بالمدرسة النظامية فأجاب ودرس بها مدة، وظهرت بركته على تلامذته وكانت ولايته في السابع والعشرين من المحرم سنة خمس وأربعين وخمسمائة، وصرف عنها في رجب سنة سبع وأربعين.
وروى عنه الحافظ أبو سعد السمعاني وذكره في كتابه.
وقدم الموصل مجتازاً إلى الشام لزيارة البيت المقدس في سنة سبع وخمسين وخمسمائة، وعقد بها مجلس الوعظ بالجامع العتيق، ثم توجه إلى الشام فوصل إلى دمشق، ولم تتفق له الزيارة لانفساخ الهدنة بين المسلمين والفرنج، خذلهم الله تعالى، فأكرم الملك العادل نور الدين محمود صاحب الشام مورده، وأقام بدمشق مدة يسيرة وعقد بها مجلس الوعظ وعاد إلى بغداد، وتوفي بها يوم الجمعة وقت العصر سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة، ودفن بكرة الغد في رباطه. وكان مولده تقديراً سنة تسعين وأربعمائة، كذا ذكره ابن أخيه شهاب الدين في مشيخته.
وهو عم شهاب الدين أبي حفص عمر السهروردي، وسيأتي اسمه، رحمهما الله تعالى.
وعمويه: بفتح العين المهملة وتشديد الميم المضمومة وسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها.
وسهرورد: بضم السين المهملة وسكون الهاء وفتح الراء والواو وسكون الراء الثانية وفي آخرها دال مهملة، وهي بليدة عند زنجان من عراق العجم.
هو رئيس الصوفية، القدوة الواعظ العارف الفقيه الشافعي، أحد الأعلام. وُلِد عام 490 هـ / 1097 م تقريباً، وقدم بغداد، وسمع على ابن نبهان وجماعة. تفقه بالنظامية على الميهني، ووُلّيها، ولكنه ترك ذلك وانقطع، وبنى لنفسه رباطاً وصار له خلق كثير من المريدين، وعليه تتلمذ أبو حفص شهاب الدين السهروردي، وكان إماماً في الشافعية وعلماً في الصوفية.
قال ابن الأهدل: هو البكري القرشي، بينه وبين أبي بكر الصديق إثنا عشر رجلاً، بلغ مبلغاً في العلم حتى لُقّب مفتي العراقين، وقدوة الفريقين. له: كتابه العمدة "آداب المريدين"، وشرح الأسماء الحسنى، وغريب المصابيح. توفي ببغداد في جمادى الآخرة سنة 563 هـ / 1168 م عن ثلاث وسبعين سنة.
وقال السخاوي : ذكر صاحب كتاب محاسن الأبرار قال : مررت مرة مع الأستاذ أبي النجيب السهروردي بسوق السلطان ببغداد فنظر إلى شاة مسلوخة معلقة عند جزار فوقف وقال : أن هذه الشاة تقول لي : إنها ميتة ، فغشى على الجزار وتاب على يديه بعد أن اعترف بما جرى منه . وقال : مررت معه مرة على جسر فرأى رجلاً يحمل فاكهة فقال له : بعني هذه ، قال : ولما . قال : لأنها تقول لي : أنقذني من هذا الرجل فأنه أشتراني ليشرب علي الخمر فاغمى على الرجل وسقط على وجهه وأتى إلى الشيخ وتاب على يده ، وقال : والله ما علم بحالتي التي أخبر بها الشيخ سوى الله تعالى

[102] قريش بين الماضي و الحاضر

الشيخ محمد الخلال البكري الموصلي

هو محمد بن حسن بن عشائر الخلال توفى سنة ستة وثلاثين وستمائة هكذا مكتوب على قبره الشريف وهو صديقي يرجع نسبه الى سيدنا ومولانا ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه بالخط القديم اللطيف وله مشهد قديم يزوره المسلمون كثيرا ويرون بركته عنده مسجد وله ذرية صديقيون يتولون نظارته تقام في الصلوات الخمس بالجماعة وقد اشتهر في بلدنا ان زيارة قبره الشريف والاغتسال بمائه يذهب الحميات المزمنة وقد جرب ذكل كثيرا حكي عن رجل قال اصابتني الحمى اكثر من سنة فرأيت قائلا يقول على بزيارة محمد الخلال فلما اصبحت فعلت ذلك فصرفها الله تعالى عني ولم تصبني بعدها رضي الله تعالى عنه وعن آبائه الكرام ونفعنا ببركاتهم في الدنيا والآخرة

الشيخ محمد الاباريقي البكري الصديقي الموصلي

الشيخ محمد الاباريقي رضي الله تعالى عنه
قيل كن يملؤها للناس يوم الجمعة وقيل كان موكلا بابريق الشيخ عبد القادر الكيلاني ومطهرته وقيل كان يجعل الاباريق حلقة ويدخل وسطها ويذكر الله تعالى فتذكر معه وكرامات الاولياء لا ينكرها الا من وهو صديقي منسوب الى سيدنا ومولانا الصديق الاكبر رضي الله تعالى طمس الله تعالى على بصيرته عنه مذكور ي نسب الصديقيينوهم من كمل الاولياء المتقدمين والمشايخ العارفين رضوان الله تعالى عليهم احمعين له مشهد قديم محترم يزوره المسلمون كثيرا ويتبركون به ويرون بركته وعنده مسجد تقام فيه الصلوات الخمس بالجماعة وكراماته كثيرة شهيرة موجودة هذا الان يزوره المرضى فيبرؤن باذن الله تعالى وكل من زاره وتوسل الى الله تعالى به في قضاء حاجته قضيت سريعا رضى الله تعالى عنه وعن آبائه الكرام اجمعين ونفعنا ببركاتهم في الدنيا والآخرة آمين يا مجيب السائلين

محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عبدالله العامودي

البكري نسبا الحضرمي اصلا المكي مولدا ونشاة [103]ووفاة الرجل الطيب البركة الاديب الهادي المهذب لنا معه ذكريات.

عبد الله بن عبد الرحمن الوجيه العمودي

الشيخ عبد الله (بوست) بن عبد الرحمن بن محمد بن عثمان (بطل الوادي) بن أحمد (الأخير) العمودي والد جده هو الشيخ عثمان بن أحمد بطل الوادي في القرن العاشر الهجري ومن أبنائه آل مطهر وآل محمد بن سعيد.
حكم الشيخ عبد الله في بضة لمدة خمسون سنة، وله أخبار كثيرة وهو الذي ساعد الأمام المتوكل إسماعيل، ومن أحفاده الشيخ محمد بن سعيد بن عبد الله وهم حكام آل محمد بن سعيد ويسمّون بـ (آلالدرع)، ومن أبنائه الشيخ مطهر بن عبد الله وهم حكام آل مطهر ويسمّون بـ (آل المقام (
كان الشيخ عبد الله بو ست من أشهر حكام الدولة العمودية وأقوى عصور مشيخة آل عمودي في عهده.

توفي الشيخ عبد الله في الثالث عشر من ربيع الآخر سنة 1075 هـ.

[103] قريش بين الماضي و الحاضر

الشيخ محمد بن عبد الرحيم العمودي

الشيخ العلامة جمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن محمد العمودي المتوفي بأحمد آباد، ذكره الشيخ عبد القادر الحضرمي في النور السافر قال: إن جده محمد أخو الشيخ العلامة أحمد العمودي وهما ابن الشيخ الكبير العلامة الشهير الفقيه عثمان بن محمد العمودي نفع الله بهم الحضرمي، وكان حسن الأخلاق كريم النفس كثير التواضع محبباً إلى الناس ذا وجاهة عظيمة وقبول عند الخاص والعام.
وكانت وفاته في ليلة السبت ثاني عشر من رجب سنة أربع وثمانين وتسعمائة بأحمد آباد فدفن بها.

الشيخ عبدالله بن عمر بن عبدالله باجماح العمودي

هو الشيخ عبدالله بن عمر بن عبدالله باجماح العمودي الملقب : باجماح ، ولد بوادي دوعن بحضرموت سنة 1283 هـ وتربى تربية دينية وتلقى العلم على علماء بلده ولازم العالم العلامة الشيخ : حسن بايماني العمودي الذي درس عليه في علم الأصول والفقه واللغة العربية حتى بلغ مرتبة كبيرة من العلم.
ومن المعلوم والمشاهد أن رجال الحضارم عرفوا بالجد والحزم والصبر على تحمل مشاق السفر والتغرب إلى أقطار العالم للتجارة ونشر العلم فكانوا بمثابة سفراء للإسلام في تلك الأقطار التي يهاجرون إليها يبلغون دعوة الإسلام وينشرون العلم بين السكان وقد أكد المؤرخون أن الحضارم هم الذين نشروا
الدين الإسلامي الحنيف في الهند وفي جزر المحيط الهندي في مدغشقر و موريشوس ، وفي شرق أفريقيا في الحبشة والصومال وكينيا وزنجبار وفي أندونيسيا وسنغافورة و ماليزيا وفي جزر بروناي وغيرها و أنهم عاشوا هناك بين السكان ينشرون الإسلام ويعلمون الناس ويفتحون المدارس ويؤلفون الكتب العلمية وتركوا هناك آثار طيبة باقية وأحفادا أختلطوا بالأهالي و ارتقوا إلى مناصب عالية في الحكم والرئاسة ولهؤلاء الحضارم يعود الفضل الكبير في إنتشار الإسلام والعلم في تلك الأقطار ولا سيما الفقه الشافعي الذي حمله الحضارمة معهم إليها.

وعلى هذا المنوال تغرب الشيخ: عبدالله بن عمر بن عبدالله العمودي من بلاده حضرموت إلى أندونيسيا وأخذ يدعو إلى الله وينشر العلم بين الأهالي ويدرس ويؤلف الكتب النافعة ويؤدي خدمات جليلة للإسلام تذكر فتشكر.

وفي آخر حياته رجع إلى وطنه و توفي في حضرموت سنة 1355 هـ رحمه الله رحمة واسعة وأثابه عن الإسلام خيرا.
مؤلفاته :
1 – كتاب المسائل الثلاث
2 – كتاب إعانة المبتدئين ببعض فروع الدين
ويشتمل على أبوبا الفقه الشافعي كاملا ، من كتاب الطهارة إلى بيع أمهات الأولاد مع مقدمة عن فضل العلم وأصول الدين وقد طبع مرتين: الأولى في بلاد بوقور بجاوة سنة 1352 هـ والثانية بجدة بدار المطبوعات الحديثة سنة 1410 هـ جزئين في مجلد واحد
3 – كتاب عمدة الطالبين لمعرفة بعض أحكام الدين

القاضي الشيخ عبدالله بن علي باسند العمودي

(1295هـ - 1398هـ)

هو الشيخ القاضي المؤرخ الأديب عبدالله بن علي بن عبدالله باسند العمودي الحضرمي البكري الصديقي القُرشي من ذرية خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بكر الصديق رضي الله عنه
ولد بمدينة أبي عريش عام 1295 هـ ، وحفظ بها القرآن وتلقى تعليمه أولاً على يد الشيخ اسماعيل بن حسن عاكش، ثم رحل سنة 1315 هـ إلى بندر الحديدة فأخذ عن الشيخ فرج بن محمد الحوكي، والسيد محمد الأهدل، والعلامة عبدالله بن حيى مكرم ثم انتقل إلى المراوعة فأخذ عن السيد محمد بن عبدالرحمن بن حسن الأهدل وقد ترجم له مؤلف نشر الثناء الحسن فقال:
كانت إقامته بالمراوعة ثلاث سنين ثم عاد إلى أبي عريش عام 1320 هـ ثم خرج إلى ميدي ومن مشايخه السيد محمد بن علي الإدريسي وأجازة بثبت أسانيه المسمى (العقود اللؤلؤية في الأسانيد الحديثية) ثم ارتحل إلى مصر للإلتحاق بالجامع الأزهر وبعدما استفاد من رحلته عاد إلى وطنه ومسقط رأسه أبي عريش وكان مروره على بلدة ميدي فالتقى بها بالإمام محمد الإدريسي فألزمه قضاء ميدي وتوابعها إلى عام 1344 هـ ثم تولى قضاء أبي عريش من قبل السيد الحسن الإدريسي وبعد ذهاب دولة الإدريسي ودخول المنطقة في ولاية الملك عبدالعزيز آل سعود أبقى المترجم له في ولاية القضاء على أبي عريش.
وفي حوالي عام 1360 هـ انتقل لقضاء (الحقو) وما يتبعه وإرشادهم إلى نبذ المخالفات والعادات القبلية المتوارثة المنافية لتعاليم الإسلام واستمر قاضياً بها حتى عام 1365 هـ حيث طلب الإعفاء من القضاء فأعفى وأمره الملك عبدالعزيز بتدريس العلوم الشرعية وخصص له مرتباً لا زال يصرف حتى اليوم لبعض ورثته وقد بعث المترجم له بقصيدة تهنئة إلى الملك عبدالعزيز بعيد الأضحى عام 1349 هـ فرد عليه الملك بأن القصيدة أعجبنا بها وتدل على إخلاصكم وتقديركم نحونا فثقوا أنكم منا ومن المحسوبين علينا.
له مؤلفات أهمها:

1- مؤلف تاريخي أسماه (اللامع اليماني في تاريخ المخلاف السليماني)
2- مختصر لكتابه اللامع أسماه (تحفة القارئ والسامع في اختصار تاريخ اللامع) حذف منه ما يستغنى عنه وأبقى ما لابد منه وأضاف ما يستحسن إضافته أما المؤلف الأول اللامع اليماني فقد عرضه على جلالة الملك فيصل لطبعه فأرسل له عن طريق محكمة أبي عريش تعويضاً مادياً ولم يطبع ويقال أنه يوجد الآن في دارة الملك عبدالعزيز في جناح المخطوطات التاريخية.
3- (المد الصيملي الفرق لفتوي الصيلمي) وهو عبارة عن مناظرة علمية شرعية بينه وبين أحمد علماء الزيدية اليمنيين بجبال صعدة، مخطوط.
4- رحلة الأسفار في من لقيت من الأنظار
5- المرشد والبيان المفرق بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان
6- ديوان رسائل وقصائد شعرية في كثير من المناسبات تشتمل على أخبار مهمة ومفيدة.
ومن شعره هذه الأبيات وصية لأولاده في مرضه :

أبني إن أوصي أوصي إليكم * بخصال لا زلتم لها بتمسك**
الدين والتقوى وترك مآثم * وحذار من كذب يشين بعرفك**
والصدق زين للفتى فاسموا به * فالزمه حقاً لا عدمت هنالك**
الضيف لا تهمل مباشرة له * وابسط له الوجه البشوش لزورك**
و صل المقاطع ما قطعك وصاله * لتكون أفضل من غدا بقطاعك**
وأغمض عيونك عن عيوب غيرك * تبقي الصديق وكذا التغافل فاسلك**
واحفظ صلاتك في جماعة إنه * حال الرجال العارفين هنالك**
ولا تنسوا لي من الدعاء حقا لنا * بالميت محتاج لذا من ناسك**

وله رسائل وقصائد من النظم الرائق وله كثير من النثر على سبيل المقامات في المناظرات يتخللها بعض المفاكهات الجميلة مع علماء أجلاء من اليمن وحضرموت ونجد والحجاز وكل هذه لم ترتب ولم تفهرس وترقم أوراقها بل هي متناثرة بين جملة كتب مخطوطة لبعض مشايخه الأهدليين وغيرهم كما أنها لا تخلو من التخريجات والشروحات عليها في الهوامش مع صعوبة الخط مما يتعذر ترتيبها وتبييضها وقد عُمّر إلى ما يزيد عن مائة عام حيث وافاه الأجل يوم الجمعة الحادي عشر من شهر صفر عام 1398 هـ يرحمه الله.
والمترجم له من الشخصيات العلمية في (المخلاف السليماني) منطقة جازان ومن الذين بذلوا جهوداً كبيرة في الأمر بالمعروف وإرشاد الناس والحكم بينهم في أكثر من محكمة فكانت حياته حافله بالجد والإجتهاد وعمل الخير وهو أديب وشاعر إلى جانب اشتغاله بالقضاء. كانت سيرته حسنه وأخلاقه فاضلة وقد برز من أبناءه فضيلة الشيخ صالح بن عبدالله العمودي الذي تولى أعمال القضاء في أكثر من محكمة بكل جد وإخلاص .
وقد كان رحمه الله حاكم المخلاف في عهد الادارسه في تهامه وكذلك تولى القضاء في عهد الملك عبدالعزيز يرحمه الله ..
وتوفي الإبن والوالد لا زال على قيد الحياة فرثاه بمرثية منها:

مـاذا أقـول بترحـال الفتـى والعلـمحاوي العلوم أخا الآداب والشيم.**

أعلام من أسرة آل عتيق البكريـة الصديقيـة

من هذه الأسرة المباركة :

*** محمد بن عبدالرحمن البكري الصديقي القرشي ، عاش في القرن العاشر الهجري كان عالما فاضلا ورعا زاهدا - رحمه الله تعالى -[104].**

*** عثمان بن محمد بن عبدالرحمن البكري الصديقي القرشي ، جاور في مكة عشر سنين وفي المدينة مثلها ، وكان عالمًا حافظًا كثير الصيام والصدقة ومن كبار الأولياء بطيبة الطيبة ، ذا همة عالية وكان ذا جاه عظيم عند الخاص والعام مشمولًا بعناية الله مكفولًا برأفته مقبولًا عظيم الهيبة ، وتوفي - رحمه الله - سنة عشرين بعد الألف في المدينة المنورة بعد رجوعه من الحج ودفن في البقيع.**

*** موسى بن عثمان بن محمد بن عبدالرحمن العتيق البكري الصديقي القرشي[105] ، خرج من عوالي المدينة المنورة إلى نجد وسكن بلدة الوشم وكان له بها ذرية مباركة اشتهرت جلّها بالعلم والفضل واشتهروا ببني عتيق وكان عالما فاضلا فرضيا متمخلقًا بأخلاق النبوة ، وكان من كبار العلماء العارفين والفقهاء العاملين الزاهدين توفي في منفوحة سنة سبعين بعد الألف - رحمه الله تعالى [106]-**

---

[104] مخطوط كراسة التراجم لعبدالرحمن العتيق البكري.

[105] قريش بين الماضي و الحاضر

[106] مخطوط المعتمد فيما أرويه عن مشائخي علماء السند لعبدالرحمن العتيق البكري

*** العلامة عيسى بن موسى بن عثمان بن محمد بن عبدالرحمن العتيق البكري الصديقي القرشي ، كان عالما بالحديث والمعارف وفنون الأدب والتاريخ من كبار أولياء الله الصالحين وله كرامات ظاهرة وبرع في جميع العلوم ـ رحمه الله تعالى ـ[107] .**

*** العلامة القاضي عبد الرحمن بن عيسى بن موسى بن عثمان العتيق البكري الصديقي القرشي ،[108] كان حافظا للقرآن ملازمًا لبيت الله الحرام وكان من الذين إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ومن الذين يبيتون لربهم سجدًا وقياما وله ورد من التهجد وقيام الليل لا يتركه سفرًا ولا حضرا مع ملازمته للذكر ، وكان من أعيان العلماء الذين وفدوا إلى مكة عظيم الشأن حليما عاقلًا حكيمًا ، ولاه الشريف سعد بن زيد القضاء على الوشم بنجد سنة سبع بعد المائة وألف فمكث فيه شهرًا ثم عزل نفسه وتحول إلى الدرعية ثم انتقل بأولادهِ إلى مكة وأخذ عن جل علماء مكة المكرمة والعلماء الوافدين إلى بيت الله الحرام وكذا أخذوا عنه ، وممن أخذ عنهم علوم الرواية والدراية العلامة أحمد بن محمد النخلي المكي في سنة ثمان بعد المئة وألف في بيته قرب المسجد الحرام والعلامة شهاب الدين أحمد التنبكتي المغربي والعلامة الحسن بن عبدالله الزيلعي والعلامة الحسن بن علي بن يحيى العجيمي والعلامة يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل في مكة سنة ست وسبع بعد المائة وألف وعن العلامة أحمد بن محمد التمامي والعلامة عبد الله بن سالم البصري ثم هاجر إلى المدينة والتقى بالعلامة محمد بن حياة السندي في سنة 1125هـ قال عنه ابنه عبدالرحمن بعد أن ذكر شيء من وصاياه لهم: (... وكان رحمه الله كثير الإحسان إلى الناس خصوصًا طلبة العلم وكان عابدًا عالما متقنا محققا مدققا وكان أكثر انتفاعي به ، فكان كثير الدمعة من خشية الله وكان كثيرا ما يحثني على طلب العلم وتحصيله ويوصيني بالمحافظة على الصلاة والنوافل والرواتب ... ولم يزل على الحال المرضي إلى أن توفاه الله بعد رجوعه من المدينة الشريفة إلى الدرعية سنة خمس وستين بعد المائة وألف ـ رحمه الله تعالى).**

*** العلامة عبدالرحمن بن عبدالرحمن بن عيسى بن موسى بن عثمان العتيق البكري الصديقي القرشي ، كان عالما فاضلا ورعا زاهدا حافظا مسندا جمع قراءاته على مشايخه ومشايخ والده في مؤلف سماه المعتمد وله مؤلف في التاريخ كلاهما في ملك ذريته في الخزانة العتيقية ملك القاضي الشيخ عادل بن محمد العتيق ، وانتقل إلى مكة مع والده حيث ذكر انتقاله به ورجع فيما يظهر الى نجد مع والده قبيل وفاة والده[109].**

---

[107] مخطوط رسالة في تراجم العلماء لعبدالرحمن الأهدل

[108] مخطوط تعليق محمد العتيق البكري وإجازة في آخر جزء من معالم التنزيل

[109] مخطوط مشجر عمود نسب آل عتيق البكريون الصديقون القرشيون

*** العلامة القاضي محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحمن بن عيسى بن موسى العتيق البكري الصديقي القرشي، كان قد تضلع في جميع العلوم وصار المشار إليه في المنطوق والمفهوم عالما بكل فن من الفنون وكان له ذرية في الوشم بنجد يعرفون بالعلم ، طلب العلم وارتحل إلى صنعاء وزبيد فأخذ على علمائها وله إقامة بمكة وأخذ عن والده وعن العلامة محمد بن عابد بن أحمد بن مراد بن يعقوب الأنصاري وعن العلامة عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل في مدينة زبيد سنة 1230 هـ وبقي فيها بضع سنين لطلب العلم [110].**

*** عبدالرحمن بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحمن بن عيسى بن موسى العتيق البكري الصديقي القرشي، انتقل من الرياض في نجد إلى الحوطة جنوب الرياض أو ديار هوازن القديمة إثر النزاعات التي كانت في آخر الدولة السعودية الثانية وكان محبا للعلم وأهله وعمل بالتجارة وكانت له صلات تجارية بالهند والتي كانت تشمل حينها القارة الهندية كاملة من كشمير وباكستان والهند الآن وذهب للتجارة بها حيث إن محل ارتحاله وإقامته يقع على ممر طريق الحجاج مما سهل له التواصل مع التجار وكذلك عن طريق تجار المنطقة الشرقية خاصة الأحساء وعُمّر وتوفي في 1346/11/24هـ.[111]**

*** عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحمن بن عيسى بن موسى العتيق البكري الصديقي القرشي ، ولد في عام 1323 هـ وكان ذا جاه عظيم في محل إقامته في الحوطة جنوب الرياض بين الخاص والعام ، ومما يذكر أن أعرابيا دخل مجلسا فأشير إليه أن اجلس محلك ثم دخل بعده المترجم له وقام كل من في المجلس له احتفاء به إلا الأعرابي ، وأجلس في صدر المجلس مع شيوخ بني تميم فقال أعرابي السلام عليك يا عبدالعزيز السلام عليك يالدنيا ، وكان محبا لفعل الخير وإطعام الطعام في سنين المسغبة والرخاء وكانت له مضافة يوميًا للجميع في وقت الضحى فيها التمر والقهوة وكان محبا للعلم وأهله له تجارة حتى عد أكثر أهل ناحيته ثراء وله صلات تجارية بالهند والمنطقة الشرقية إلا أنه كان أكثر سفره لمكة للحج والتجارة ويعتمد في كثير من أموره على الوكلاء وعلى معارفه من التجار وتملك أسرته في الخزانة العتيقية آلاف الوثائق في ذلك ولوالده وابنه محمد ، وكان في بيته بئر جعل نصفها على السبيل للمار والمحتاج، وعرف بصلة الرحم والإحسان إلى الناس وكان ووالده عبدالرحمن ممن قاموا بمناصرة الدولة السعودية الثالثة في بدايتها قبل توحيد المملكة حيث اشتهروا بأنهم كانوا يمدونها بأربعة عشر مطية أو سبع في رواية أخرى والمطية أي ذلول بما عليها من متاع وزهاب أي مايلزم لتجهيز الراكب للسفر وعليه ما يخلف راكبها في أهله محملة بما اتفق عليه من مؤونة وطعام وكان أهل ناحيته يتحملون ذلولا أو مطية واحدة وكان ذلك أثناء توحيد المملكة العربية السعودية وكانت تربطه علاقة جيدة ومحل تقدير من الملك المؤسس للمملكة العربية السعودية ـ عبدالعزيز آل سعود ـ رحمه الله تعالى ـ وبابنه جلالة الملك سعود ـ رحمه الله تعالى ـ وله أولاد مباركون ومنهم الوجيه محمد والشيخ عبدالرحمن ورجل الأعمال ناصر وتوفي في 1399/08/18 هـ .**

---

[110] تاريخ الفاخري

[111] مخطوط تاريخ ابن عيسى

*** محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحمن بن عيسى بن موسى العتيق البكري الصديقي القرشي ، ولد في عام 1346 هـ ، وهو الوجيه ورجل الأعمال المعروف ونشأ في كنف والده والذي حرص على حفظه للقرآن الكريم وعلوم العقيدة والأدب والفقه وعلم الفرائض مما كان له أكبر الأثر على شخصيته وحبه وتقديره للعلماء وكان بارا بوالده ملازما له وحفظ له تجارته عقودا طويله وتعلم منه أصول التجارة وكان حافظا للشعر الشعبي والفصيح وله ذاكر جيدة في ذلك وكان حريصا على الاجتماع بالناس وتلبية دعواتهم لا يرد أحدا وكانت له محبة في قلوبهم وكان حريصا على صلة والرحم والإحسان إلى القرابة وجمعهم وله أولاد مباركون حرص على تنشأتهم وتعليمهم ولهم مناصب عديدة في المملكة العربية السعودية فمنهم صاحب الفضيلة الشيخ عادل القاضي بمحكمة الاستئناف في المحاكم الإدارية بديوان المظالم في المدينة المنورة وصاحب الفضيلة القاضي الدكتور الشيخ أحمد وصاحب الفضيلة القاضي الشيخ شاكر والأستاذ بدر الذي يعمل بالديوان الملكي والعميد عبدالإله والمهندس أمين والذي يشغل منصبا في شركة أرامكو، وكان من نوادر الرجال في ذكاءه وحنكته وتجاربه، وما زال على حال مرضي وعلى قيد الحياة أطال الله بعمره حتى كتابة هذه الترجمة في 1441/03/08هـ.[112]**

*** العالم القاضي الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحمن بن عيسى بن موسى العتيق البكري الصديقي القرشي ، ولد في عام 1351 هـ، ونشأ في كنف والده الذي حرص على تعليمه القرآن الكريم وعلوم العقائد والأدب والفقه والحديث، وكانت عليه أمارات النجابة وقوة الحفظ من صغره حيث كان قبل التمييز يذهب للجامع لسماع خطبة الجمعة ثم يرجع للمنزل ويضع مركى وهي قطعة مستطيلة من قماش أو أسفنج توضع عليها اليد للراحة عند الجلوس فكان يصعد عليها ويعيد الخطبة كاملة وكان من ضمن محفوظاته مقامات الحريري وألفية ابن مالك وغيرهما ، وكان حريصا خاصة في شبابه على وعظ الناس وإرشادهم وكان يطوف القرى لذلك ، وممن درس عليهم العلامة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي المملكة العربية السعودية وقاض القضاة في عصره، ودرس في المدارس النظامية حتى تخرج من كلية العلوم الشرعية بالرياض عام 1383 هـ وولي القضاء في 1383/04/30هـ في المحكمة الكبرى بالرياض وذلك بعد الإلحاح والإلزام عليه من قبل الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ والذي كان مهيبا عند الخاص والعام لا يرد له طلب وكان - رحمه الله - حليما حكيما عاقلا ذا سيرة حسنة وخاصة في القضاء قال عنه الشيخ صالح اللحيدان رئيس المجلس الأعلى للقضاء إبان رئاسته للمحكمة الكبرى في خطابه الموجه لنائب رئيس القضاة ما نصه: (... إن فضيلته من خيرة قضاة المحكمة نشاطا**

[112] زهر البساتين من مواقف العلماء الربانيين لسيد العفاني.

ومثابرة على العمل واهتماما بانجاز المعاملات بحيث يصح أنه أسرع القضاة لدينا بإنجاز الأعمال ..)، وله من أبناء منهم الأستاذ خالد الذي يعمل بوزارة الخارجية وتوفي رحمه الله تعالى في 1437/04/22 هـ.[113]

الشيخ عبدالله بن أبي بكر باعشن

هو الشيخ عبدالله بن أبي بكر بن عبدالله بن الشيخ العلامة الولي الكبير نور الدين علي(المكنى بأبي عشن) بن إبراهيم بن احمد بن محمد بن احمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه[114].

القاضي صلاح بن أحمد بن سليمان السماوي

هو القاضي صلاح بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن علي بن قاسم، ويرجع إلى قاسم المذكور جد بني السماوي في رداع وهو علي بن أحمد بن قاسم بن علي بن محمد بن صالح بن ناصر بن عبد الله بن علي ين محسن بن الحسن بن بن يحيى بن علي بن محمد بن محمد بن محسن بن عبد القادر بن علي بن قاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

---

[113] منفوحة آثارها ومعالمها لمحمد الحسين

[114] قريش بين الماضي و الحاضر

ومن أولاد القاضي علي بن أحمد: القاضي محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن أحمد بن علي بن حسين بن علي بن أحمد المذكور آنفاً، ولمحمد بن عبد العزيز أولاد ثلاثة: هم محمد وحمود وعلي.
لمحمد خمسة أولاد، هم: يوسف وعلي وحمود وعبد العزيز وعبد الوهاب، لحمود ولد اسمه علي

ومن مشاهير آل السماوي:

***القاضي العلامة الحجة الشهيد محمد بن صالح بن هادي السماوي المعروف بابن حريوة، وقد قُتل شهيداً في الحديدة بأمر المهدي عبد الله الذي كان قاضي قضاته الشيخ محمد بن علي الشوكاني صاحب نيل الأوطار والبدر الطالع، ولابن حريوة السماوي كتاب " لغطمطما" وقد ألفه رداً على كتاب السيل للشوكاني رحمه الله .**
وآل السماوي معروفون بالعلم والأدب ومكارم الأخلاق، ومنهم مؤلف كتاب التعامل في الإسلام، القاضي عبد الوهاب محمد السماوي، ومنهم مرشد عتمة القاضي محمد بن محمد بن عبد الجبار بن محمد بن يحيى السماوي، وقد قام بجمع "الموسوعة العربية في الألفاظ الضدية والشذورات اللغوية"
ذكرهم صاحب "معجم البلدان والقبائل اليمنية"، فقال عنهم عائلة عامرة بالعلماء والفضلاء والأدباء، يُنسبون إلى جبل " سماه" في عُتُمة، وينحدرون من سلالة القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم
ومن مشاهير هذا البيت نذكر:

*** القاضي علي بن أحمد السماوي المتوفى سنة ١١١٧هـ، تولى قضاء رداع، وكان مرجوع إليه في الأحكام - الأديب القاضي أحمد بن علي بن حسين السماوي المتوفى سنة ١٢١١هـ**

*** القاضي علي بن محمد بن يحيى السماوي المتوفى سنة ١٣٢٤هـ، له كتاب في السيرة النبوية بالإضافة إلى مكاتبات ومذكرات**
القاضي يحيى بن أحمد بن عبد الوهاب بن محمد السماوي المتوفى سنة ١٣٤٩هـ

*** القاضي عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب السماوي، تولى القضاء بعدة بلدان ثم عَيّن نائباً لوزير العدل فالأوقاف، ثم مستشاراً لرئيس الوزراء، وتوفي سنة ١٤١٢هـ، ومن جُملة أولاده: القاضي عصام السماوي رئيس محكمة أموال الدولة بحضرموت**

*** المحقق اللغوي البحاثة المؤرخ محمد بن محمد بن عبد الجبار السماوي المتوفى سنة ١٤١٠هـ، له عدد كبير من الأبحاث والمؤلفات، لعل أشهرها كتاب " الأضداد" في اللغة، في نحو عشرة مجلدات مطبوعة .**

الشيخ الصوفي أحمد بن أبي بكر الرداد

هو الشيخ الصوفي أحمد بن أبي بكر الرداد بن محمد بن سعيد بن عثمان بن علي بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الله بن محمد عثمان بن علي بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الله بن محمد عثمان بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .
وقد جاء في تراجم كثير من علماء أسرة الرداد ما يُفيد بنسبهم البكري الصديقي،نذكر منهم:

- أحمد بن أبي بكر بن محمد الشهاب أبو العباس بن السراج، القرشي، البكري، التَّيْمي، المكِّي، ثمَّ الزبيدِي، الصوفي، ثم القاضي، الشافعي، ويُعرف بـ " ابن الرداد" فاضل، متأدب، متصوف، من القضاة

وُلِد سنة ٧٤٨ أو ٧٤٧ هـ ونشأ بمكة، ودخل اليمن، فأقام في زبيد، وصار من خاصة الأشرف إسماعيل، وعلت له شهرة، وقصده الناس، ووُلي القضاة وتفقه بأبيه وغيره، وتوفي سنة ٨٢١ هـ

- موسى بن محمد بن موسى بن أحمد بن أبي بكر بن محمد الكمال بن زين العابدين، الصديقي، البكري، المكي الأصل، اليماني، الزبيدي، الشافعي، الشهير جده بابن الرداد المشهور، ويعرف هو بابن زين العابدين " لقب أبيه "

الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم السمان

هو الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم السمان[115] الصوفي، المدني، الخلوتي، القادري، الشاذلي، شيخ الطريقة السمانية وُلِد سنة ١١٣٠هـ /١٧١٨م
ونشأ بالمدينة المنورة، وتعلم فيها على يد كبار العلماء، وقرأ على الشيخ محمد بن سليمان الكردي، وهو متبحر في مذهب الإمام الشافعي، وأرسله والده إلى مصر فتلقته تلامذة أبيه بالإكرام، وعقد حلقة الذكر بالمشهد الحسيني، ثم توجه للمدينة. وبعد وفاة والده عُيّن شيخاً محل والده، وبقي شيخاً حتى وافته المنية يوم الأربعاء الثاني من شهر ذي الحجة سنة ١١٨٩هـ /١٧٧٥ م بالمدنية المنورة، ودُفن بها في البقيع تجاه ضريح السيدة عائشة أم المؤمنين، وكان عمره ٨٠ عاما

---

[115] قريش بين الماضي و الحاضر

ويعود نسب الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان إلى: الشيخ أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن حسن بن أحمد "بيرق دار السمان" بن حسن التقي بن عبد الرحمن بن سالم بن حسن بن علي القرشي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن القاسم بن حسن بن محمد البكري بن عمر بن عبد الرحمن بن علي بن حسن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن حسن التقي بن إبراهيم بن سهل بن عبد الله بن عمر بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

أخذ الشيخ السمان الطريقة الخلوتية عن الشيخ مصطفى بن كمال الدين الصديقي. الخلوتي وأخذ الطريقة القادرية عن الشيخ محمد طاهر الكردي المدني، وظهر بالطريقتين، وعمّر الشيخ السمان زاوية والده المسماة بـ دار أبي بكر الصديق وهي داره التي يسكنها، وهذه الدار هي التي شيدها سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه.
ويُروى أن زاوية الشيخ السمان التي بالحرم النبوي زمن الشيخ السمان كان يوجد فيها باب أبي بكر الصديق الشهير، ولكنها الأن قد دخلت ضمن المسجد النبوي بعد التوسعات الأخيرة.
وقيل أن زاوية السمان وهي المقابلة لباب النساء من الحرم المدني الشريف، كان فيها محل غسل جنازة سيدنا أبي بكر الصديق رضي.
في الأصل مكان دار سيدنا أبي بكر الصديق، ثم أصبحت تعرف بدار ريطة ابنة أبي العباس السفاح، وأيضاً أنشئ مكانها مدرسة للحنفية عُرِفت بالمدرسة اليازكوجية الحنفية، بناها يازكوج أحد أمراء الشام وعمل له مشهداً فيها ودفن فيه ثم عُرفت .
فيما بعد بزاوية عبد القادر الجيلاني، ثم عُرفت بزاوية السمان، وهو لقب لرجل من " بيت السمان" كان على الطريقة القادرية، واشتهر بالصلاح، وسكن أولاده من بعده تلك الزاوية، وقد هدمت هذه الزاوية مع دار ريطة المعروف بباب النساء وما حولها، في مشروع توسعة المسجد النبوي، في عهد الملك عبد العزيز آل سعود وتُعرف هذه الدار بأسماء أخرى مثل: "المدرسة السنجارية "و" زاوية الشيخ عبد "القادر ، عمّرها بالأوراد والأذكار، وهي مشتملة على حجرات كثيرة، كان في وقته ينزل فيها الغرباء الواردون، واتخذها كذلك مركزاً وقاعدة لنشر طريقته في مختلف أنحاء العالم الإسلامي، : من آثارهو النفحات الإلهية في كيفية سلوك الطريقة المحمدية، الوسيلة في الدعوات والاذكار، مولد النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم، والمناقب السنية من مواهب المنان على عبده ذي الاخلاق الرضية.

تزوج الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان من السيدة ملك بنت مصطفى بن يوسف أفندي بن إبراهيم الشرواني، نسبة إلى مدينة " شروان" بالديار الرومية، وأنجب منها ولده الشيخ عبد الكريم الذي خلفه في المشيخة. وأنشأ الشيخ السمان الطريقة الصوفية الشهيرة بالطريقة السمانية وهي من كبريات الطرق الصوفية في العالم وخاصة في دولة السودان.

تُعد عائلة السمان من العائلات صاحبة المكانة المرموقة بالمدينة المنورة، فقد كان من ضمن الوفد الذي سلم مفتاح المدينة المنورة لآل سعود وقت ضم المدينة المنورة لحكمهم : لشيخ حسن السمان، وهو كان من كبار رجالات أهل المدينة المنورة وقتها. ولآل السمان وقفيات بالمدينة المنورة بالقُرب من المسجد النبوي، مازالت لهم إلى الأن، وناظرو الوقف هم من أحفاد الشيخ السمان.

الشيخ يوسف بن علي بن عبد الصمد التيمي

هو يوسف بن علي بن عبد الصمد بن عبد الله بن علي بن القاسم بن علي بن محمد بن صالح بن ناصر بن عبد الله بن علي بن محسن بن الحسن بن يحيى بن علي بن محمد بن محسن بن عبد القادر بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه[116].

بعد أن قُتل جدهم الأكبر محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما في مصر ،[117] انتقلت الأسرة الكريمة إلى العراق ،وبعد مدة من الزمن ، وبالتحديد زمن الخليفة هارون الرشيد ، أظهروا عداوتهم للدولة العباسية ،وتعصبوا للطالبيين ، نفاهم هارون الرشيد إلى اليمن ، فحطوا رحالهم في الجوف ، ومنها تفرقوا في طول البلاد وعرضها .

وكان جد التيميين من أوائل من سكنوا بلاد اليوسفي (ما يسمى الآن بعزلة اليوسفيين – مديرية القبيطة) هو مع أربعة أجداد جاءوا في وقت متقارب .

وأرى أن المكانة الدينية للتيمي كصوفي قرشي – وبحكم انتشار المذهب الصوفي في ذاك الوقت – أطلقوا على العزلة باسمه .

وسمعنا من بعض كبار السن – ونحن صغار – يرددون أن جد التيميين جاء للمنطقة من محافظة حضرموت بعد أن انتقل إليها أجداده من الحجاز ، وجمعًا بين الأقوال ، أرى أن الانتقال كان من الحجاز، إلى العراق ، إلى الجوف ، إلى حضرموت ثم اليوسفي - لحج ،فبني يوسف – تعز.[118]

بسطت الدنيا للتيمي ، وصار يمتلك المال والأرض في الجبل ، والوادي ، وكان له في منطقة ا لسِّحي حصنًا ، وقد كان حدود بلاد اليوسفي إلى مشارف وادي ورزان ، وما زالت آثار حصن التيمي ماثلة إلى الآن في هذه المنطقة التابعة - حاليًا - لمديرية خد ير ، والقريبة من منطقة الشريجة ، اسمه حصن الجاهل ،ويسميه كبار السنحصن الجويهل .

تبدَّل – بتقدير الله – أمن التيمي خوف ، وغناه فقر ، وعزه ذُل . وذلك جاء من ظلمه ، وفرَّق شمله ، ونهب ممتلكاته ،يقال له الملك المشرقي جاءوا بقوة كبيرة لا قِبل له بهم ، وطلبوا منه أن يدفع مائة حرف – مبلغ كبير جدًا في ذاك الوقت – ما استطاع دفعه .

وعندما شعر التيمي بالخطر ، جمع ذريته ، ومعه ثلاث حمامات ، ذبح الأولى ، ونزع ريش الثانية ، وترك الثالثة تطير في السماء ،

---

[116] قريش بين الماضي و الحاضر

[117] كتاب السلوى والمن في معرفة نسب أبناء يوسف التيمي في اليمن.

[118] البجاد المفروش في معرفة أنسان تعز المفروش

فقال لهم : من سيقاتل سيكون مصيره كالحمامة الأولى ، ومن سيبقى في البلاد سيعيش ذليلًا كالثانية ، ومن سيخرج من البلاد سينجُ من القتل والذُّل كالحمامة الثالثة ، ثم خرج من البلاد ، فنهبت أمواله ، وأراضيه وكأنه المستهدف من هذه الحملة الظالمة.

وعندما هدأت الفتن في البلاد عاد بعض ذريته ،فطلب التوسعة من القوم وابتنى دارًا في منطقة الشريجة ،اسمها: دار العرامين , مازالت آثارها باقية إلى الآن ، وما زالت بقايا آثار ديار أبناء التيمي في جبل الجعشاء بالقرب من منطقة الشريجة إلى الآن .

تفرقت بعد ذلك ذرية يوسف بن علي بن عبد الصمد التيمي بين تعز ، ولحج .

الشيخ علان بن أبي الوقت البكري

هو الشيخ علان بن أبي الوقت عبد الملك بن علي الثاني بن علي الأول بن مبارك شاه بن أبي بكر بن محمد بن طاهر بن علان بن حسين بن يونس بن يوسف بن إسحاق بن عمران بن زيد بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه[119]

ورد ذكرهم أيضاً في كتاب "إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام "فقيل بيت ابن علان: ونسبتهم إلى الصديق احتفت بقرائن كثيرة[120].

وقد نظمها أحد أجدادهم وهو الشيخ أحمد شهاب الدين بن إبراهيم الذي كان من أئمة التصوف بمكة فى القرن الحادى عشر الهجري وإبن أخيه الشيخ محمد بن علان كان من أفراد وقته علماً وفضلاً وهو الذي اختاره لتدريس البخارى فى جوف الكعبة أيام عمارتها الأخيرة بعد أن هدم السيل جوانب منها سنة ١٠٤٠ هـ (١٦٣٠ – ١٦٣١ م) ونسلهم باق إلى زماننا.

بقي منهم رجل اسمه أحمد بن علان لا غير، من خيار الناس يقارب عمره السبعين، يأوي في بيت الوشقلي لكونه خالهم وقال مرتضى الزبيدي)المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ في "تاج العروس"
(الشمس محمد بن أحمد بن علان البكري المكي، سمع منه شيوخ مشايخنا)
وجاء في كتاب "تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام" لطيفة بل منقبة شريفة مما تفرد بن ابن علان الصديقي المك : ي أنه قرأ البخاري في جوف الكعبة في مدة عمارة البيت زمن السلطان مراد.
وورد ذكرهم في كتاب "التاريخ والمؤرخون بمكة "، فقيل بني علان عائلة مكية يرجع نسبها إلى خليفة رسول الله أبي بكر الصديق، ورد نسبهم منظوما "في خلاصة الأثر للمحبي."

---

[119] تاج العروس (30/55)

[120] تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام : ، وانظر أيضاً 254/1 الكنى والألقاب 415/1-416 التاريخ والمؤرخون بمكة لمحمد الحبيب الهيلة 311/1-312

ظَهر من أسرة ابن علان العديد من العلماء، منهم:
-علي الثاني بن علي الأول بن مباركشاه الصديقي – من رجال القرن الثامن الهجري، الشهير بأنه "مجدد المائة الثامنة"

-أبو الوقت عبد الملك بن علي الثاني بن علي الأول بن مباركشاه الصديقي، توفي سنة ـ ٨٩٦ هجرية له كتاب الحبل المتين في الأذكار

-محمد علان بن عبد الملك بن علي الثاني بن علي الأول بن مباركشاه الصديقي صاحب كتاب "مثير شوق الأنام"، من رجال القرن العاشر الهجري.

-أحمد بن إبراهيم بن علان الصديقي المكي المتوفى سنة /١٦٢٤ م ١٠٣٣هـ
-محمد بن أحمد بن علان بن إبراهيم الصديقي.
-علان بن أحمد بن إبراهيم بن علان الصديقي.
-محمد علي بن محمد بن علان الصديقي المكي المتوفى /١٦٤٧ م ١٠٥٧هـ ، وهو أشهر علماء بيت بني علان وأكثرهم تأليفاً.
-غياث الدين بن محمد علي بن علان الصديقي، من أهل القرن الحادي عشر الهجري

أشهر مشاهير علمائهم
أحمد بن إبراهيم المنعوت شهاب الدين الصديقي المكّي الشافعي النقشبندي المعروف بابن علان.
والشيخ محمد بن علي الشهير بزين الدين جار الله ابن علان.
ومحمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم بن محمد بن علان بن عبد الملك بن علي الثاني بن علي الأول بن مباركشاه البكري الصديقي المكي الشافعي

أحمد بن علاّن

(975 – 1033هـ)

أحمد بن إبراهيم بن علاّن الصديقي الشافعي النقشبندي المكّي. ولد بمكة المكرمة، فحفظ القرآن الكريم. طلب العلوم العقلية والنقلية، وأخذ عن كثير من علماء عصره منهم: السيد محمد صادق باد شاه مفتي الحنفية، والإمام زين العابدين الطبري، مفتي الشافعية. توفي رحمه الله بمكة المكرمة[121].

---

[121] عبدالله مرداد ابو الخير، مختصر نشر النور والزهر، ص 105. محمد المحبي، خلاصة الأثر، جـ1، ص 157. خير الدين الزركلي، الأعلام، جـ 1، ص 85. عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، جـ 1، ص 141. أحمد باشا تيمور، فهرس الخزانة التيمورية، دار الكتب المصرية، جـ3، ص 210. إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، جـ1، ص 156. محمد الحبيب الهيلة، التاريخ والمؤرخون بمكة، ص 314.

له: شرح الحكم العطائية؛ شرح رسالة الشيخ رسلان؛ رسالة في طريقة النقشبندية؛ شرح قصيدة ابن بنت الميلق (ذاق طعم شراب القوم يدريه)؛ شرح قصيدة السودي (ليس عند الخلق من خير)؛ شرح قصيدة الشهرزوري (لمعت نارهم وقد عسس الليل) .

محمد علي ابن علاّن

(996 – 1057هـ)

محمد بن علي بن محمد بن علاّن بن إبراهيم بن محمد بن علاّن البكري الصديقي الشافعي المكّي[122]. حافظ عصره وإمام وقته، مفسّر، عالم بالحديث. ولد بمكة المكرمة ونشأ بها، وحفظ القرآن الكريم بالقراءات، كما حفظ مجموعة من المتون في كثير من العلوم. وأخذ النحو عن الشيخ عبدالرحيم بن حسان الحنفي، وكذا أخذ عنه علم العروض والمعاني والبيان، ولازم عمه أحمد بن إبراهيم فأخذ عنه القراءات والحديث والفقه وغير ذلك. وأخذ عن المحدث محمد بن محمد بن جار الله بن فهد الهاشمي، والسيد عمر بن عبدالرحيم البصر، وكمال الإسلام عبيدالله الخنجندي. وروى صحيح البخاري وغيره من كتب السنن إجازة عن كثير من الشيوخ الوافدين الى بلد الله الحرام، كالشيخ عبدالرحمن بن محمد الشربيني العثماني، وعن الحسن البوريني الدمشقي، وعن مفتي الحنفية بمصر الشيخ عبدالله النحراوي، وعن محدّث مصر محمد حجازي وغيرهم.

وتصدر للإقراء والإفتاء وجمع بين الرواية والحديث والعلم والعمل، وكان إماماً ثقة لدى أفراد أهل زمانه: معرفة وحفظاً وإتقاناً وضبطاً للحديث، وعلماً بعلله وصحيحه وأسانيده.

أخذ عنه جماعة كثيرون. توفي رحمه الله بمكة المكرمة.
له: الإبتهاج في ختم المنهاج؛ إتحاف أهل الإسلام والإيمان ببيان أن المصطفى لا يخلو عنه زمان؛ إتحاف الثقات في الموافقات؛ أسنى المواهب والفتوح بعمارة المقام الإبراهيمي وباب الكعبة وسقفها والسطوح؛ إعلام الإخوان بتحريم الدخان؛ إعلام سائر الأنام بقصة السيل الذي سقطت به أحجار من بيت الله الحرام؛ الأقوال المعرفة بفضائل أعمال عرفة؛ أنباء المؤيد الجليل مراد ببناء بيت الوهاب الجواد؛ بديع المعاني في شرح عقيدة الشيباني؛ بغية الظرفاء في معرفة الردفاء؛ البيان والإعلام في توجيه فرضية عمارة الساقط من البيت لسلطان الإسلام؛ البيان ونهاية التبيان في تاريخ آل عثمان؛ تحفة ذوي الإدراك في المنع من التنباك؛ جمع اللطائف في محاسن الطائف؛ خاتم الفتوة في خاتم النبوة؛ حُسن العناية في شرح الكفاية؛ حسن النبا في فضل قبا؛ دار القلائد فيما يتعلق بزمزم وساقية العباس من العوائد؛ دليل الفالحين في شرح رياض الصالحين؛ رشف الرحيق من شرب الصديق؛ رفع الإلتباس

---

[122] مرداد ابو الخير، مصدر سابق، ص 464. إسماعيل باشا البغدادي، مصدر سابق، جـ2، ص 283. الزركلي، مصدر سابق، جـ7، ص 187. محمد أمين المحبي، خلاصة الأثر، جـ4، ص 184. كحالة، مصدر سابق، جـ 11، ص 54. الهيلة، مصدر سابق، ص 314.

ببيان اشتراك معاني الفاتحة وسورة الناس؛ رفع الخصائض عند طلاب الخصائص؛ روضة الصفا في آداب زيارة المصطفى؛ زهر الربا في فضل مسجد قبا؛ شمس الآفاق فيما للمصطفى من كرم الأخلاق؛ ضياء السبيل الى معالم التنزيل؛ طيف الطائف بتاريخ وج والطائف؛ العقد الثمين في نظم أم البراهين؛ العقد الوفي في نظم عقيدة النسفي، العلم المفرد في فضل الحجر الأسود؛ عيون الإفادة في أحرف الزيادة؛ فتح الفتاح في شرح الإيضاح؛ فتح القدير في الأعمال التي يحتاج إليها من حصل له بالملك على البيت ولاية التعمير؛ فتح الكريم الفتاح في حكم ما سدّ به البيت من حصر وأعواد وألواح؛ فتح الكريم القادر ببيان ما يتعلق بعاشوراء من الفضائل والمآثر؛ فتح المالك في تجويز طريق ابن مالك؛ فتح المستجاد لبغداد؛ فتح الوهاب بنظم رسالة الآداب؛ الفتوحات الربانية في شرح الأذكار النووية؛ مثير شوق الأنام الى حج بيت الله الحرام؛ مفتاح البلاد في فضائل الغزو والجهاد، وغير ذلك

الشيخ الحسين بن أحمد بن علي المعلمي

هو الحسين بن أحمد بن علي بن المثنى بن عبدالواسع بن صالح بن عبدالحفيظ بن علان بن عبدالملك بن علي بن المبارك بن أبي بكر بن المأمون بن محمد بن طاهر بن علان بن حسين بن عفيف الدين بن يونس بن يوسف بن إسحاق بن عمران بن أبي العتيق عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

العلامة عبد الرحمن المعلمي اليماني البكري الصديقي

العلامة أبو عبد الله عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن حسن بن صالح بن عبد الرحمن المُعَلِّمي – بضم الميم وفتح العين وتشديد اللام المكسورة - العتمي الآنسي اليماني البكري الصديقي، يُنسب إلى بني "المعلم" من بلاد عتمة باليمن.

ولد في أول سنة 1313 هـ بقرية "المحاقرة" من عزلة "الطفن" من مخلاف "رازح" من ناحية "عتمة" في اليمن، وكفله والداه، وكانا من خيار تلك البيئة، وهي بيئة متدينة وصالحة، ثم قرأ القرآن على رجل من عشيرته وعلى والده قراءة متقنة مجودة، وقبل أن يختم القرآن ذهب مع والده إلى "بيت الريمي" حيث كان أبوه يمكث يعلم أولادهم ويصلي بهم.

ثم سافر إلى "الحجرية" حيث كان أخوه الأكبر محمد بن يحيى كاتباً في محكمتها الشرعية وأدخل في مدرسة للحكومة كان يعلم فيها القرآن والتجويد والحساب واللغة التركية فمكث مدة فيها، ومرض مرضاً شديداً، فحوله أخوه إلى بيت أرملة هناك فمرضته حتى شفاه الله بوصفة بلدية من رجل من أهل الصلاح هناك، ثم جاء والده إلى "الحجرية"، وسأله عما قرأ؟ فأخبره، فقال له: والنحو؟ فأخبره أنه لم يقرأ النحو، لأنه لا يدرس في المدرسة، فكلم أخاه وأوصاه بقراءة النحو، فقرأ عنده شيئاً من "شرح الكفراوي" على "الأجرومية" نحو أسبوعين. ثم سافر مع والده.

ثم اتجهت رغبته إلى قراءة النحو؛ فاشترى بعض كتب النحو فلما وصل "بيت الريمي" وجد رجلاً يدعى أحمد بن مصلح الريمي فصارا يتذكران النحو في عامة أوقاتهما، مستعينين بتفسيري الخازن والنسفي، وأخذت معرفته تتقوى حتى طالع (المغني) لابن هشام نحو سنة، وحاول تلخيص بعض فوائده المهمة في دفتر، وحصلت له ملكة لا بأس بها.

ثم ذهب إلى بلده "الطفن" ورأى والده أن يبقى هناك مدة ليقرأ على الفقيه العلامة الجليل أحمد بن محمد بن سليمان المعلمي -وكان متبحراً في العلم-، فلازمه ملازمة تامة، وقرأ عليه الفقه والفرائض والنحو. ثم عاد إلى "بيت الريمي" وانكب على كتاب "الفوائد الشنشورية" في الفرائض بحل مسائله، ويعرض مسائل أخرى ويحاول حلها ثم امتحانها وتطبيقها. وقرأ "المقامات" للحريري وبعض كتب الأدب فأولع بالشعر فقرضه، فجاء أخوه من "الحجرية" فأعجبه تحصيله في النحو والفرائض فتركه وسافر إلى "الحجرية"، ثم استقدمه فسافر إليها، وبقي هناك مدة لا يستفيد فيها إلا حضوره بعض مجالس يتذاكر فيها الفقه. ثم رجع إلى "عتمة" وكان القضاء قد صار إلى الزيدية وعين الشيخ علي بن مصلح الريمي كاتباً للقاضي، فأنابه، فلزم القاضي الذي هو السيد علي بن يحيى بن المتوكل -وكان رجلاً عالماً فاضلاً معمراً إلا أنه لم يقرأ عليه شيئاً ولا أخذ منه إجازة- ثم عين بعده القاضي السيد محمد بن علي الرازي وكتب عنه مدة.

و له إجازة من صدر شعبة الدينيات وشيخ الحديث في كلية الجامعة العثمانية بـ "حيدر آباد الدكن" الشيخ "عبد القدير محمد الصديقي القادري" برواية الكتب الستة والموطأ قال فيها بعد البسملة والحمد لله والصلاة على النبي الأعظم صلوات الله عليه: «إن الأخ الفاضل والعالم العامل الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي العتمي اليماني قرأ علي من ابتداء "صحيح البخاري" و"صحيح مسلم"، واستجازني ما رويته عن أساتذتي، ووجدته طاهر الأخلاق طيب الأعراق، حسن الرواية جيد الملكة في العلوم الدينية، ثقة عدلاً، أهلاً للرواية بالشروط المعتبرة عند أهل الحديث، فأجزته برواية صحيح البخاري وصحيح مسلم وجامع الترمذي وسنن أبي داود ومحمد بن ماجة والنسائي والموطأ لمالك م. حرر بتاريخ 13 – القعدة – سنة 1346هـ»

أعماله

ارتحل الشيخ إلى جيزان سنة 1329 والتحق بها في خدمة السيد محمد الإدريسي أمير "عسير" حينذاك، فولاه رئاسة القضاة، ولما ظهر لم من ورعه وزهده وعدله لقبه بـ "شيخ الإسلام"؛ وكان إلى

جانب القضاء يشتغل بالتدريس، ومكث مع السيد محمد الإدريسي حتى توفي الإدريسي سنة 1341هـ فارتحل إلى عدن ومكث فيها سنة مشتغلاً بالتدريس والوعظ. وبعد ذلك ارتحل إلى الهند وعين في دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن مصححاً لكتب الحديث وما يتعلق به وغيرها من الكتب في الأدب والتاريخ.

وبقي بها مدة ثم سافر إلى مكة المكرمة ووصل إليها في عام 1371هـ وفي عام 1372هـ في شهر ربيع الأول منه بالذات عين أميناً لمكتبة الحرم المكي الشريف حيث بقي بها يعمل بكل جد وإخلاص في خدمة رواد المكتبة من المدرسين وطلاب العلم حتى أصبح موضع الثناء العاطر من جميع رواد المكتبة على جميع طبقاتهم بالإضافة إلى استمراره في تصحيح الكتب وتحقيقها لتطبع في دائرة المعارف العثمانية بالهند، حتى وافاه الأجل المحتوم صبيحة يوم الخميس السادس من شهر صفر عام 1386هـ بعد أن أدى صلاة الفجر في المسجد الحرام وعاد إلى مكتبة الحرم حيث كان يقيم وتوفي على سريره.

مؤلفاته وما حققه من كتب

مؤلفاته المطبوعة
*طليعة التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل.
*التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل؛ في مجلدين.
*رسالة في مقام إبراهيم وهل يجوز تأخيره.
*الأنوار الكاشفة بما في كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة.
*محاضرة في كتب الرجال وأهميتها؛ ألقيت في حفل ذكرى افتتاح دائرة المعارف بالهند عام 1356هـ.
مؤلفاته المخطوطة
*إغاثة العلماء من طعن صاحب الوراثة في الإسلام.
*كتاب العبادة.
*أحكام الكذب.
*ورسائل أخرى في مسائل متفرقة لم يسمها. وديوان شعر وآخر ما قال في الشعر القصيدة التي رثا بها الملك عبد العزيز آل سعود—والتي نشرت في "المنهل" العدد 53 من السنة الرابعة عشرة.

الكتب التي قام بتحقيقها وتصحيحها والتعليق عليها
*التاريخ الكبير للبخاري إلا الجزء الثالث.
*خطأ الإمام البخاري في تاريخه لابن أبي حاتم الرازي.
*تذكرة الحفاظ للذهبي.
*الجرح والتعديل لابن حاتم.
*كتاب موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي.
*المعاني الكبير في أبيات المعاني لابن قتيبة.
*الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني.
*وآخر ما كان يقوم بتصحيحه كتاباً " الإكمال" لابن ماكولا و"الأنساب" للسمعاني، وصل إلى خمسة أجزاء، تم طبعها وشرع في السادس من كل منهما حيث وافاه الأجل المحتوم.
هذا بالإضافة إلى اشتراكه في تحقيق وتصحيح عدد من أمهات كتب الحديث والرجال وغيرها مع زملائه في دائرة المعارف العثمانية بـ "حيدر أباد بـالهند. وأهمها:

*السنن الكبرى للبيهقي

*مسند أبي عوانة
*الكفاية في علم الرواية؛ للخطيب البغدادي
*صفة الصفوة؛ لابن الجوزي
*المنتظم لابن الجوزي
*الأمالي الشجرية
*مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم للمولى أحمد بن مصطفى المعروف بطاش كبرى زاده طبعة أولى.
*تنقيح المناظر لذوي الأبصار والبصائر لكمال الدين أبي الحسن الفارسي.
*الأمالي اليزيدية (فيها مراث وأشعار وأخبار ولغة وغيرها)
*عمدة الفقه لموفق الدين ابن قدامه (قابل الأصل وصححه وعلق عليه.)
*كشف المخدرات لزين الدين عبد الرحمن بن عبد الله المعلى ثم الدمشقي.
*شرح عقيدة السفاريني.
*موارد الظمآن إلى زوائد صحيح بن حبان.
*الجواب الباهر في زور المقابر. لابن تيمية
(شارك في تحقيقه وإخراج أحاديثه).
*الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. لابن حجر العسقلاني.
*نزخة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر. لعبد الحي بن فخر الدين الحسين .

الشيخ يوسف بن أحمد الصديقي

هو الشيخ يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن، الصدّيقي نسباً، الشّافعي مذهباً. وجدّ هذا الشيخ لأمه كان من الأسر التي رحلت للسعودية، وهو الشيخ: محمد شريف بن محمد شريف بن عبد الرزاق بن محمد الصديقي، وقد نزح إلى السعودية لمنطقة دارين، وعُيِّن إماماً لمسجدها، ثم قَدِم قرية عسكر في البحرين، ومن عسكر إلى حالة أم الشجر ومنها إلى الزلاق ليستقر فيها[123]

[123] الإعلام بمن زار الكويت من العلماء والأعلام صـ ، ١٧٩-١٨٣موقع صحيفة النبأ: للكاتب محمد رفيق الحسيني عضو – رابطة علماء الشريعة ، موقع (ملتقى أهل الحديث) بالانترنت ، موقع الويكيبيديا الموسوعة الحرة

العلامة الشيخ محمد علي أعظم الخيرآبادي

هو العلامة الشيخ محمد علي أعظم بن حسين البكري الصديقي الهندي ثم المدني الحنفي، الذي يعود نسبه إلى المحدث: محمد بن عبد الله بن محمد أبي عتيق بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وكان رحمه الله من أبرزعلماء المدينة المنورة، وقد ولد في بالهند " بهوبال"سنة ١٣١٢ هـ، ثم انتقل مع والده الشيخ محمد أعظم حسين الخيرآبادي للشام ثم إلى المدينة المنورة واستقر وتوفي ودفن بها في ١٢جماد الأولى ١٣٧٤هـ .

الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن صادق البكري

هوالشيخ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن حسن بن حسين بن صادق البكري وتتفرع عائلة "بن صادق البكري" بالطائف إلى البيوتات التالية آل علي، وآل محمد، وآل أحمد، وآل حامد. وتتواجد فروع من عائلة "بن صادق البكري ""بليبيا " بمدينة بنغازي.
ومن مشاهير عائلة بن صادق بالطائف : اللواء إبراهيم بن صادق، والعميد حسين بن صادق، والعقيد عمر بن صادق، والشيخ عبد العزيز بن صادق ـ رحمهم الله ـ وهم من "آل حامد" واللواء محمود بن صادق، واللواء جميل بن صادق قوة الطوارئ قائد:بالمملكة العربية السعودية سابقاً، وهو من ". آل أحمد" والشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن صادق البكري: مستشار سابق بديوان رئاسة مجلس الوزراء بالسعودية والدكتور.
طاهر بن علي بن محمد بن صادق البكري، وهو من أوائل من درسوا الطب بالمملكة العربية السعودية في جمهورية مصر العربية.

العالم الشيخ عبدالستار الدهلوي البكري

العالم الشيخ عبدالستار الدهلوي البكري الصديقي نزيل الحرم المكي، وقد ترجم له الزركلي في الأعلام بقوله:

الدهلوي (1286 - 1355هـ عبدالستار بن عبدالوهاب بن خدايار بن عظيم حسين يار بن أحمد يار المبار كشاهوي البكري الصديقي الحنفي الدهلوي، أبو الفيض وأبو الإسعاد: عالم بالتراجم. مولده ووفاته بمكة، كان من المدرسين بالحرم المكي، له تآليف منها: فيض الملك المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي (مخطوط) وأعذب الموارد في برنامج كتب الأسانيد (مخطوط) وسرد النقول في تراجم الفحول (مخطوط) والأزهار الطيبة النشر في ذكر الأعيان من كل عصر (مخطوط) مرتب على الطبقات، وبغية الأديب الماهر (مخطوط) ثبته، ونثر المآثر فيمن أدركته من الأكابر (مخطوط) وغير ذلك. وكان قد جعل مكتبته وقفاً قبل وفاته، ثم نقلت مع مؤلفاته إلى مكتبة الحرم بمكة، ورأيت في صدر كتاب له سماه أزهار البستان في طبقات الأعيان (مخطوط) وهو جزء من كتابه الأزهار الطيبة النشر قوله بخطه (لجامعه - فلان - المكي وطناً وإقامة وإن شاء الله المدني موتاً ولكنه توفي بمكة).

الشيخ عبدالقادر بن أبي بكر المفتي البكري

هو الشيخ عبدالقادر بن أبي بكر بن عبدالقادر بن صديق بن سليمان بن محمد طاهر بن طاهر بن علي بن الياس بن داوود بن عبدالملك بن يونس بن عمر بن عبدالله بن حسين بن سعيد بن قاسم بن نصر بن قاسم بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن قاسم بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

ومنهم الشيخ المحقق العلامة المفسر المصنف المحدث محمد طاهر ابن الشيخ طاهر البكري الصديقي

مير محبوب علي خان القرشي البكري

مير محبوب علي خان القرشي البكري الصديقي[124]، ملك مملكة حيدر آباد بالهند، وهو أكبر أمراء الهند في زمانه، وكانت تحيّته وقتها بإطلاق عشرين مدفع، وُلِد في يوم السبت السابع من شهر ربيع الثاني سنة 1283 هـ / 18 أغسطس 1866 م، وسُمّى عند ولادته "مير محبوب علي"، وتولّي مُلك حيدر آباد عند وفاة والده "أفضل الدولة" في فبراير 1869 م / 1285 هـ وكان وقتها طفلاً. فكان يقوم بأمور الحكومة نوّابه حتى رشد وكبر، وله ألقاب كثيرة منها: (آصاف الدولة، مظفر الملك، رستم الدوران، أرسطو الزمان، زمام الملك، نظام الدولة، نواب مير محبوب علي خان بهادر فتح جنك)، وإقامته في مدينة حيدر آباد بالهند، كان عدد جنده 30 ألف رجل، ومعه 35 مدفعاً، وله أربعمائة جارية، وله ولد ذكر وهو ولي عهده، وإسمه: عثمان علي خان، وبنت واحدة.

وينتسب نظام حيدر آباد إلى أبي بكر الصديق ولذلك كانت منزلته رفيعة بين أمراء الهند، ولإنجلترا ثقة كبيرة به كما كانت في أبيه من قبله، لأن أباه ساعد إنجلترا في اخماد عدة ثورات أهلية حصلت في ميسور وغيرها فأهدته وسام "كوكب الهند". وكانت صفة "مير محبوب علي خان" أنه متوسط القامة، عريض الوجه بسام أسمر اللون واسع العينين كبير الهامة، ويلبس تارة الملابس الهندية المركبة من الأقمشة الحريرية المزركشة والسراويل الضيقة جداً ويتعمم بالعمائم الهندية المتوجة بتاجه الخصوصي، ويلبس أحياناً الملابس الفرنجية في أيام الصيد والقنص. ولكنه لبس الطربوش العثماني الأحمر بعد الحرب اليونانية، وله من الملابس مالا يُحصى وله خدم مخصوصة تهتم بملابسه.

وكان يعتقد بخلافة الدولة العثمانية، ويأمر الوعاظ والخطباء بقراءة خطبة الجمعة والأعياد بإسم السلطان العثماني، وفي الحرب الروسية واليونانية بعث الإعانات للأستانة وقد تبرّع بخمسين ألف ليرة للسكة الحديدية الحجازية، وحينما يُذكر اسم السلطان العثماني لديه يقوم عن كرسيه احتراماً لإسمه.

---

[124] بيت الصديق لمحمد توفيق البكري صـ 165-167

المؤلف في سطور



ابراهيم ابن جماني ابن محمود ابن مبارك ابن سيدي محمد ابن سيدي احمد ابن سيدي محمد آل الاساوي البكري الصديقي نسبا الاحايكي الوعباني الايتوسي المغربي وطنا ابن سيدي إبراهيم ابن سيدي علي ابن سيدي الحسين ابن سيدي ابراهيم

(مولاي ابراهيم) ابن سيدي محمد ابن سيدي الحسن ابن سيدي مبارك ابن سيدي احمد ابن سيدي محمد ابن سيدي علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد الاساوي البكري الصديقي حفيد محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه .

*** ولد في مدينة آسا عام 1987 للميلاد الموافق ربيع الاول 1408 للهجرة**

*** درس الدرسات الفرنسية في جامعة ابن زهر باكادير**

*** حاصل على عدة دبلومات و شواهد تقنية في المحاسبة في المقاولات في المعهد المتخصص للتسيير والاعلاميات في العيون و دبلوم في التخصص في نجارة الالمنيوم بالمعهد المتخصص للتكنولوجيا التطبيقية بالعيون و كذالك شواهد في المحاسبة العامة و في الجبايات في جامعة محمد الخامس في الرباط وغيرها من الشواهد في نفس المجال**

*** مرجعية في انساب آل ابي بكر الصديق في بلاد المغرب العربي**

*** مسؤول لدى تجمع آل ابي بكر الصديق العالمي**

*** مؤسس و مسؤول الرابطة الوطنية للسادة البكرية الصديقية بالمملكة المغربية الشريفة**

*** مشرف لدى نقابة البكريين الصديقيين لتوثيق الانساب**

*** مشرف لدى رابطة آل ابي بكر الصديق العالمية**

*** مشرف لدى موقع الانساب للسادة البكرية**

*** مسؤول لدى ملتقى احفاد الولي الصالح و القطب العارف الشيخ محمد البكري الصديقي ابى يعزى ويهدى**

*** منح عدة شواهد تقديرية و اجازة عامة في علوم النسب**

*** له العديد من الابحاث في علم النسب و خاصة انساب البكريين الصديقيين القرشيين نشرت ضمن كتب و في الشبكة العنكبوتية**

*** شاعر وملم بالادب و بالشعر الحساني وله موهبة في الرسم**

*** له عدة مؤلفات غير مطبوعة .**

1- آل الصديق ببلاد المغرب الإسلامي وشمال أفريقيا

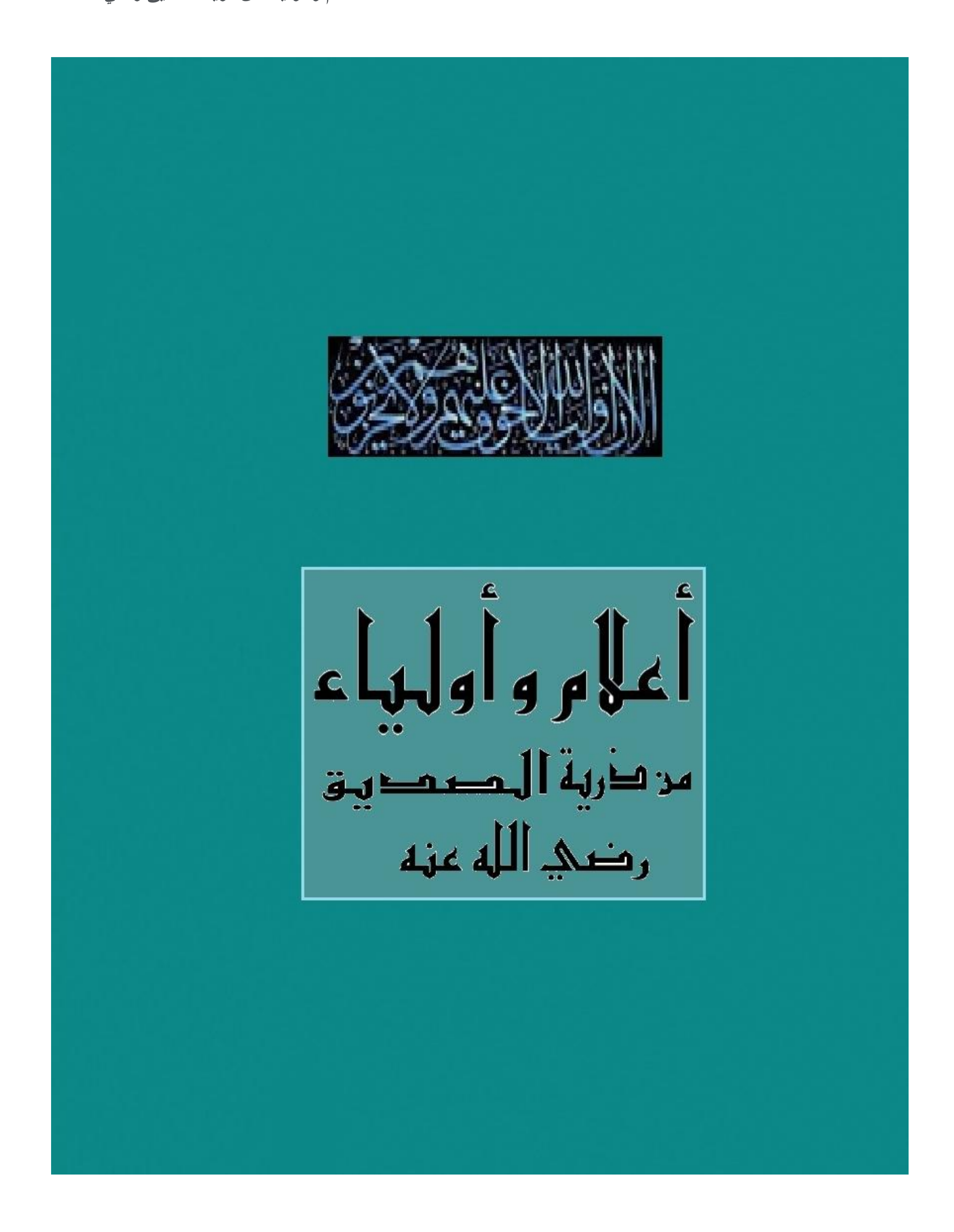
2- تاريخ آل الاساوي الهام من شخصيات و اعلام

3- الخطب المنبرية للشيخ العلامة الحاج العروصي الاساوي البكري الصديقي

4- قبائل هوارة

5- قريش بين الماضي و الحاضر

الفهرس


أعلام و أولياء
من ذرية الصديق
رضي الله عنه